الثمرات الجلية

في شرح نظم الآجرومية

تأليف

محمد رفيق الونشريسي

تقديم فضيلة الشيخ

عبد الرحمن بن عوف كوني

تَقْدِيمٌ وَتَقْرِيظٌ:

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ كُونِي

– حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى –

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

وَبَعْدُ:

فَقَدْ رَغَّبَ إِلَيَّ الْأَخُ فِي اللهِ مُحَمَّدٌ رَفِيقٌ الْوَنْشَرِيسِيُّ الْجَزَائِرِيُّ وَفَّقَهُ اللهُ تَعَالَى، أَنْ أُجِيلَ النَّظَرَ فِي شَرْحِهِ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَى نَظْمِ الْآجُرُّومِيَّةِ الْمَعْلُونُ بِالثَّمَرَاتِ الْحَلِيَّةِ، فَلَبَّيْتُ رَغْبَتَهُ مُسْتَعِيناً بِاللَّهِ تَعَالَى فَسَرَّحْتُ الطَّرْفَ فِي هَذَا «الْوَضْعِ»، فَأَلْفَيْتُهُ عَلَى صِغَرِ حَجْمِهِ وَافِياً بِبَغِيَّةِ الْمُبْتَدِئِ فِي هَذَا الْفَنِّ، نَاجِياً مِمَّا يُقْدَحُ فِيهِ بِهِ جَائِياً طِبْقَ مِقْدَارِ الْأَصْلِ الْمَنْظُومِ، اللَّهُمَّ إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ أَمْثِلَةٍ وَإِعْرَابِهَا وَذَلِكَ ضَرَبْةٌ لاَزِبٍ لِمُبْتَغِي الرُّقِيِّ بِالطَّالِبِ بِتَوْضِيحِ الْقَوَاعِدِ وَالتَّدْرِيبِ عَلَى هَاتِيكِ الْمَقَاصِدِ شَيْئاً فَشَيْئاً.

وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَجْزِلَ لَهُ الثَّوَابَ وَيَنْفَعَ بِهِ طُلاَّبَ الْعِلْمِ الْمُبْتَدِئِينَ إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

وَكَتَبَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ كُونِي

١٢ / ١٢ / ١٤٢٣ هـ

الْمَدِينَةُ النَّبَوِيَّةُ الْمُنَوَّرَةُ ـ حَيُّ الْعَوَالِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْمُقَدِّمَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ كِتَابَهُ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ بَيَّنَهُ أَفْصَحَ تَبْيِينٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ كَانُوا بِهِ عَالِمِينَ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَقَدْ طَلَبَ مِنِّي بَعْضُ إِخْوَانِي مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ أَنْ أَضَعَ لَهُمْ شَرْحاً مُيَسَّراً عَلَى نَظْمِ الْآجُرُّومِيَّةِ لِصَاحِبِهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِّ الْمَعْرُوفِ بِـ«عُبَيْدِ رَبِّهِ الشَّنْقِيطِيِّ»، فَأَجَبْتُهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَتَوَخَّيْتُ – بَاذِلاً جُهْدِي – فِي أَنْ لَا يَخْرُجَ هَذَا الشَّرْحُ عَنْ غَرَضِ الْأَصْلِ الْمَنْظُومِ، وَهُوَ أَنَّهُ مَوْضُوعٌ لِلْمُبْتَدِئِ فِي فَنِّ النَّحْوِ، وَذَلِكَ يَسْتَلْزِمُ أَنْ يُرَاعِيَ مِقْدَارَ فَهْمِهِ، وَلِذَا ذَكَرَ فِيهِ مَا يَحْسُنُ لِلْمُبْتَدِئِ أَنْ يَعْرِفَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَقِلَ إِلَى مُتَوَسِّطَاتِ فَمُطَوَّلَاتِ هَذَا الْفَنِّ، فَكَانَ التَّوَسُّعُ وَالْبَسْطُ فِي شَرْحِ هَذَا الْأَصْلِ أَوْ مَنْظُومِهِ بِذِكْرِ مَسَائِلِ الْخِلَافِ أَمْرٌ غَيْرُ مَرْضِيٍّ فِي هَذَا الْمَقَامِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُجْدٍ، إِذْ ذَلِكَ يَصْرِفُ كَثِيراً مِنْ طَلَبَةِ هَذَا الْفَنِّ عَنْهُ لِاسْتِصْعَابِهِمْ إِيَّاهُ وَهُمْ فِي بِدَايَةِ الطَّلَبِ وَذَلِكَ شَيْءٌ مَعْقُولٌ مَلْمُوسٌ.

بَيْنَمَا تَجِدُ بَعْضَ طَلَبَةِ الْعِلْمِ فِي الْبِدَايَةِ عَلَى النَّقِيضِ مِنْ ذَلِكَ يَدْفَعُهُمْ حِرْصُهُمْ – وَهُوَ حِرْصٌ غَيْرُ مَضْبُوطٍ بِضَابِطِ قَانُونِ التَّدَرُّجِ – إِلَى الْاِسْتِزَادَةِ مِمَّا لَا تُطِيقُهُ أَفْهَامُهُمْ مِنْ مَسَائِلِ الْمَبْسُوطَاتِ الْمُطَوَّلَاتِ وَإِنِ ادَّعَى أَنَّهُ يَفْهَمُهَا فَإِنَّهَا سُرْعَانَ مَا تَنِدُّ وَتَذْهَبُ عَنْهُ، لِأَنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُدْرِكَ الْعِلْمَ جُمْلَةً فَاتَهُ جُمْلَةً، بَلْ يُدْرِكُ شَيْئاً فَشَيْئاً دُونَ مُكَابَدَةٍ فِي أَيِّ فَنٍّ عَنِ الْمُطَالَعَاتِ فِي تَفَارِيقِ الْكُتُبِ تَصَيُّداً لِلْفَوَائِدِ قَبْلَ إِبَّانِهَا، قَالَ ابْنُ جَمَاعَةٍ فِي تَذْكِرَةِ السَّامِعِ: «وَكَذَلِكَ يَحْذَرُ فِي ابْتِدَاءِ طَلَبِهِ مِنَ الْمُطَالَعَاتِ فِي تَفَارِيقِ الْمُصَنَّفَاتِ، فَإِنَّهُ يُضَيِّعُ زَمَانَهُ وَيُفَرِّقُ ذِهْنَهُ، بَلْ يُعْطِي الْكِتَابَ الَّذِي يَقْرَؤُهُ أَوِ الْفَنَّ الَّذِي يَأْخُذُهُ كُلِّيَّتَهُ حَتَّى يَتَيَقَّنَهُ وَكَذَلِكَ يَحْذَرُ مِنَ التَّنَقُّلِ مِنْ كِتَابٍ إِلَى كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ مُوجِبٍ فَإِنَّهُ عَلَامَةُ الضَّجَرِ وَعَدَمِ الْإِفْلَاحِ... » اهـ.

وَكَانَ مِنْ أَوَّلِ مَا حَفِظْتُ فِي بِدَايَةِ طَلَبِي فِي بِلَادِ شِنْقِيط:

إِسْتَوْعِبِ الْكِتَابَ إِنْ بَدَأْتَهُ	وَاُسْكُنْ مَعَ الشَّيْخِ الَّذِي أَتَيْتَهُ
فَالْاِنْتِقَالُ عَنْهُ دُونَ ضَرَرْ	وَدُونَ إِذْنٍ مِنْهُ غَيْرُ نَظَرْ
وَفِعْلُهُ دُونَ الْبُرُورِ مَهْلَكَهْ	وَذَوْقُ ذَا وَذَا يُنَافِي الْبَرَكَهْ

وَعَلَى الْمُعَلِّمِ أَنْ يَجْتَنِبَ فِي شَرْحِهِ مِثْلَ هَذَا التَّطْوِيلِ، وَأَنْ لَا يُعْطِيَ لِلطَّالِبِ مَا لَا يَبْلُغُهُ ذِهْنُهُ حَتَّى يَحِينَ وَقْتُهُ، فَكَمَا قِيلَ: «طَعَامُ الْكِبَارِ سُمُّ الصِّغَارِ»، وَلِلشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّعْدِيِّ – رَحِمَهُ اللهُ – كَلَامٌ نَفِيسٌ فِي تَفْسِيرِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَحْبَبْتُ أَنْ أَنْقُلَهُ تَوْكِيداً لِمَا ذَكَرْتُ.

قَالَ – رَحِمَهُ اللهُ – عِنْدَ ذِكْرِهِ لِبَعْضِ فَوَائِدِ قِصَّةِ مُوسَى مَعَ الْخَضِرِ: «وَمِنْهَا أَنَّ الْمُعَلِّمَ إِذَا رَأَى الْمَصْلَحَةَ فِي إِيزَاعِهِ لِلْمُتَعَلِّمِ أَنْ يَتْرُكَ الِابْتِدَاءَ فِي السُّؤَالِ عَنْ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ، حَتَّى يَكُونَ الْمُعَلِّمُ هُوَ الَّذِي يُوقِفُهُ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الْمَصْلَحَةَ تُتَّبَعُ، كَمَا إِذَا كَانَ فَهْمُهُ قَاصِراً، أَوْ نَهَاهُ عَنِ الدَّقِيقِ فِي سُؤَالِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي غَيْرُهَا أَهَمُّ مِنْهَا أَوْ لَا يَدْرِكُهَا ذِهْنُهُ، أَوْ يَسْأَلُ سُؤَالاً لَا يَتَعَلَّقُ فِي مَوْضُوعِ الْبَحْثِ» اهـ.

وَقَدْ عَرَضْتُ هَذَا الشَّرْحَ عَلَى شَيْخِنَا الْعَلَّامَةِ مُحَمَّدٍ سَالِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَدُودِ الشِّنْقِيطِيِّ – حَفِظَهُ اللهُ – لَمَّا قَدِمَ إِلَى مَكَّةَ، فَصَحَّحَ لِي مَا وَقَعْتُ فِيهِ مِنْ سَهْوٍ أَوْ خَطَأٍ، وَغَيَّرَ لِي بَعْضَ الْعِبَارَاتِ بِعِبَارَاتٍ أَدَقَّ مِنْهَا، ثُمَّ أَذِنَ لِي بِتَعْلِيمِهِ وَطَبْعِهِ، جَزَاهُ اللهُ عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ.

وَسَمَّيْتُهُ: «**الثَّمَرَاتِ الْحَلِيَّةِ فِي شَرْحِ نَظْمِ الْآجُرُّومِيَّةِ**».

هَذَا وَأَسْأَلُ اللهَ – جَلَّ وَعَزَّ – أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصاً لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ إِخْوَانِي طَلَبَةَ الْعِلْمِ، إِنَّهُ قَرِيبٌ سَمِيعٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

وَلَا يَفُوتُنِي أَنْ أَشْكُرَ جَمِيعَ مَنْ سَاعَدَنِي عَلَى إِخْرَاجِ هَذَا الشَّرْحِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَكَتَبَ

مُحَمَّدٌ رَفِيقٌ الوَنْشَرِيسِيُّ

بسم الله الرحمن الرحيم

نَظْمُ الْآجُرُّومِيَّةِ

قَالَ الشَّيْخُ الْعَلَّامَةُ عُبَيْدُ رَبِّهِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمُزَمِّرِيُّ التَّوَاتِيُّ – رَحِمَهُ اللهُ – (ت ١١٦٠ هـ) :

الْمُقَدِّمَةُ

١ قَـــالَ عُبَيْـــدُ رَبِّـــهِ مُحَمَّـــدُ: ... اللَّهَ فِي كُـــلِّ الْأُمُـــورِ أَحْمَـــدُ

٢ مُصَـــلِّيًا عَلَـــى الرَّسُـــولِ الْمُنْتَقَـــى ... وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ ذَوِي التُّقَـــى

٣ وَبَعْـــدُ: فَالْقَصْـــدُ بِـــذَا الْمَنْظُـــومِ ... تَسْـــهِيلُ مَنْثُـــورِ ابْـــنِ آجُـــرُّومِ

٤ لِمَـــنْ أَرَادَ حِفْظَـــهُ وَعَسُـــرَا ... عَلَيْـــهِ أَنْ يَحْفَـــظَ مَـــا قَـــدْ نُثِـــرَا

٥ وَاللهَ أَسْـــتَعِينُ فِي كُـــلِّ عَمَـــلْ ... إِلَيْـــهِ قَصْـــدِي وَعَلَيْـــهِ الْمُتَّكَـــلْ

بَابُ الْكَلَامِ

٦ إِنَّ الْكَـــلَامَ عِنْـــدَنَا – فَلْتَسْـــتَمِعْ – ... لَفْـــظٌ مُرَكَّـــبٌ، مُفِيـــدٌ، قَـــدْ وُضِـــعْ

٧ أَقْسَـــامُهُ الَّـــتِي عَلَيْهَـــا يُبْـــنَى: ... اِسْـــمٌ، وَفِعْـــلٌ، ثُمَّ حَـــرْفُ مَعْـــنَى

٨ فَالْاِسْـــمُ بِالْخَفْـــضِ، وَبِالتَّنْـــوِينِ، أَوْ ... دُخُـــولِ (أَلْ) يُعْـــرَفُ فَـــاقْفُ مَـــا قَفَـــوْا

٩ وَبِحُـــرُوفِ الْخَفْـــضِ وَهْـــيَ: (مِـــنْ، إِلَى) ... وَ(عَـــنْ) وَ(فِي) وَ(رُبَّ) وَالْبَـــا وَ(عَلَـــى)

١٠ وَالْكَـــافُ، وَالـــلَّامُ، وَوَاوٌ، وَالتَّـــا ... وَ(مُـــذْ) وَ(مُنْـــذُ) وَ(لَعَـــلَّ، حَـــتَّى)

١١ وَالْفِعْـــلُ بِالسِّـــينِ، وَ(سَـــوْفَ) وَبِـــ(قَدْ) ... – فَـــاعْلَمْ – وَتَا التَّأْنِيـــثِ مَيْـــزُهُ وَرَدْ

١٢ وَالْحَـــرْفُ يُعْـــرَفُ بِأَنْ لَا يَقْـــبَلَا ... لِاسْـــمٍ، وَلَا فِعْـــلٍ دَلِـــيلاً كَـــ(بَلَى)

بَابُ الْإِعْرَابِ

١٣ الْإِعْرَابُ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمْ ... تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا – فَذَا الْحَدَّ اغْتَنِمْ –

١٤ وَذَلِكَ التَّغْيِيرُ لِاضْطِرَابِ ... عَوَامِلٍ تَدْخُلُ لِلْإِعْرَابِ

١٥ أَقْسَامُهُ: أَرْبَعَةٌ تُؤَمُّ: ... رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، ثُمَّ خَفْضٌ، جَزْمُ

١٦ فَالْأَوَّلَانِ دُونَ رَيْبٍ وَقَعَا ... فِي الْاِسْمِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ مَعَا

١٧ وَالْاِسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْخَفْضِ، كَمَا ... قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِجَزْمٍ – فَاعْلَمَا –

بَابُ عَلَامَاتِ الرَّفْعِ

١٨ ضَمٌّ، وَوَاوٌ، أَلِفٌ، وَالنُّونُ ... عَلَامَةُ الرَّفْعِ بِهَا تَكُونُ

١٩ فَارْفَعْ بِضَمٍّ مُفْرَدَ الْأَسْمَاءِ ... كَـ«جَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ الْعَلَاءِ»

٢٠ وَارْفَعْ بِهِ الْجَمْعَ الْمُكَسَّرَ، وَمَا ... جُمِعَ مِنْ مُؤَنَّثٍ فَسَلِمَا

٢١ كَذَا الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ ... شَيءٌ بِهِ كَـ«يَهْتَدِي»، وَكَـ«يَصِلْ»

٢٢ وَارْفَعْ بِوَاوٍ خَمْسَةً: (أَخُوكَا ... أَبُوكَ، ذُو مَالٍ، حَمُوكَ، فُوكَا)

٢٣ وَهَكَذَا الْجَمْعُ الصَّحِيحُ – فَاعْرِفِ – ... وَرَفْعُ مَا ثَنَّيْتَهُ بِالْأَلِفِ

٢٤ وَارْفَعْ بِنُونٍ: (يَفْعَلَانِ، يَفْعَلُونْ) ... وَ(تَفْعَلَانِ، تَفْعَلِينَ، تَفْعَلُونْ)

بَابُ عَلَامَاتِ النَّصْبِ

٢٥ عَلَامَةُ النَّصْبِ لَهَا كُنْ مُحْصِيَا: ... الْفَتْحُ، وَالْأَلِفُ، وَالْكَسْرُ، وَيَا

٢٦ وَحَذْفُ نُونٍ. فَالَّذِي الْفَتْحُ بِهِ ... عَلَامَةٌ – يَا ذَا النُّهَى – لِنَصْبِهِ:

٢٧ مُكَسَّرُ الْجُمُوعِ، ثُمَّ الْمُفْرَدُ ... ثُمَّ الْمُضَارِعُ الَّذِي كَـ«تَسْعَدُ»

٢٨ بِالْأَلِفِ الْخَمْسَةَ نَصْبُهَا الْتَزِمْ ... وَانْصِبْ بِكَسْرٍ جَمْعَ تَأْنِيثٍ سَلِمْ

٢٩ وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْجَمْعَ وَالْمُثَنَّى ... نَصْبُهُمَا بِالْيَاءِ حَيْثُ عَنَّى

٣٠ وَالْخَمْسَةُ الْأَفْعَالُ نَصْبُهَا ثَبَتْ ... بِحَذْفِ نُونِهَا إِذَا مَا نُصِبَتْ

بَابُ عَلاَمَاتِ الْخَفْضِ

٣١ عَلاَمَةُ الْخَفْضِ الَّتِي بِهَا يَفِي: ... كَسْرٌ، وَيَاءٌ، ثُمَّ فَتْحٌ – فَاقْتَفِ –

٣٢ فَالْخَفْضُ بِالْكَسْرِ لِمُفْرَدٍ وَفَا ... وَجَمْعِ تَكْسِيرٍ إِذَا مَا انْصَرَفَا

٣٣ وَجَمْعِ تَأْنِيثٍ سَلِيمِ الْمَبْنَى ... وَاخْفِضْ بِيَاءٍ يَا أَخِي الْمُثَنَّى

٣٤ وَالْجَمْعَ، وَالْخَمْسَةَ – فَاعْرِفْ وَاعْتَرِفْ – ... وَاخْفِضْ بِفَتْحٍ كُلَّ مَا لاَ يَنْصَرِفْ

بَابُ عَلاَمَاتِ الْجَزْمِ

٣٥ إِنَّ السُّكُونَ – يَا ذَوِي الْأَذْهَانِ – ... وَالْحَذْفَ لِلْجَزْمِ عَلاَمَتَانِ

٣٦ فَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ مُضَارِعًا أَتَى ... صَحِيحَ الْآخِرِ كَـ«لَمْ يَقُمْ فَتَى»

٣٧ وَاجْزِمْ بِحَذْفِ مَا اكْتَسَى اعْتِلاَلاَ ... آخِرُهُ، وَالْخَمْسَةَ الْأَفْعَالاَ

بَابُ قِسْمَةِ الْأَفْعَالِ وَأَحْكَامِهَا

٣٨ وَهْيَ ثَلاَثَةٌ: مُضِيٌّ قَدْ خَلاَ ... وَفِعْلُ أَمْرٍ، وَمُضَارِعٌ عَلاَ

٣٩ فَالْمَاضِي مَفْتُوحُ الْأَخِيرِ أَبَدَا ... وَالْأَمْرُ بِالْجَزْمِ لَدَى الْبَعْضِ ارْتَدَى

٤٠ ثُمَّ الْمُضَارِعُ الَّذِي فِي صَدْرِهِ ... إِحْدَى زَوَائِدِ (أَنَيْتُ) – فَادْرِهِ –

٤١ وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ إِذَا يُجَرَّدُ ... مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَـ«تَسْعَدُ»

بَابُ نَوَاصِبِ الْمُضَارِعِ

٤٢ وَنَصْبُهُ بِـ(أَنْ) وَ(لَنْ، إِذَنْ) وَ(كَيْ) ... وَلاَمِ (كَيْ)، لاَمِ الْجُحُودِ – يَا أُخَيْ –

٤٣ كَذَاكَ (حَتَّى)، وَالْجَوَابُ بِالْفَا ... وَالْوَاوِ، ثُمَّ (أَوْ) – رُزِقْتَ اللُّطْفَا –

بَابُ جَوَازِمِ الْمُضَارِعِ

٤٤ وَجَزْمُهُ إِذَا أَرَدْتَ الْجَزْمَا ... بِـ(لَمْ) وَ(لَمَّا) وَ(أَلَمْ، أَلَمَّا)

٤٥ وَلاَمِ الْأَمْرِ وَالدُّعَاءِ، ثُمَّ (لاَ) ... فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ – نِلْتَ الْأَمَلاَ –

٤٦ وَ(إِنْ) وَ(مَا) وَ(مَنْ) وَ(أَنَّى، مَهْمَا) ... (أَيٍّ، مَتَى، أَيَّانَ، أَيْنَ، إِذْمَا)

٤٧ وَ(حَيْثُمَا) وَ(كَيْفَمَا) ثُمَّ (إِذَا) ... فِي الشِّعْرِ لاَ فِي النَّثْرِ – فَادْرِ الْمَأْخَذَا –

الْمَرْفُوعَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

بَابُ الْفَاعِلِ

٤٨ الْفَاعِلَ ارْفَعْ، وَهْوَ: مَا قَدْ أُسْنِدَا ... إِلَيْهِ فِعْلٌ قَبْلَهُ قَدْ وُجِدَا

٤٩ وَظَاهِرًا يَأْتِي، وَيَأْتِي مُضْمَرَا ... كَـ«اصْطَادَ زَيْدٌ» وَ«اشْتَرَيْتُ أَعْفَرَا»

بَابُ النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ

٥٠ إِذَا حَذَفْتَ فِي الْكَلاَمِ فَاعِلاَ ... مُخْتَصِرًا، أَوْ مُبْهِمًا، أَوْ جَاهِلاَ

٥١ فَأَوْجِبِ التَّأْخِيرَ لِلْمَفْعُولِ بِهْ ... وَالرَّفْعَ، حَيْثُ نَابَ عَنْهُ – فَانْتَبِهْ –

٥٢ فَأَوَّلَ الْفِعْلِ اضْمُمَنْ، وَكَسْرُ مَا ... قُبَيْلَ آخِرِ الْمُضِيِّ حُتِمَا

٥٣ وَمَا قُبَيْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ ... يَجِبُ فَتْحُهُ بِلاَ مُنَازِعِ

٥٤ وَظَاهِرًا وَمُضْمَرًا أَيْضًا ثَبَتْ ... كَـ«أُكْرِمَتْ هِنْدٌ»، وَ«هِنْدٌ ضُرِبَتْ»

بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

٥٥ الْمُبْتَدَا اسْمٌ مِنْ عَوَامِلَ سَلِمْ ... لَفْظِيَّةٍ، وَهْوَ بِرَفْعٍ قَدْ وُسِمْ

٥٦ وَظَاهِرًا يَأْتِي، وَيَأْتِي مُضْمَرَا ... كَـ«الْقَوْلُ يُسْتَقْبَحُ، وَهْوَ مُفْتَرَى»

٥٧ وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الَّذِي قَدْ أُسْنِدَا ... إِلَيْهِ، وَارْتِفَاعُهُ الْزَمْ أَبَدَا

٥٨ وَمُفْرَدًا يَأْتِي، وَغَيْرَ مُفْرَدِ ... فَأَوَّلٌ نَحْوُ: «سَعِيْدٌ مُهْتَدِي»

٥٩ وَالثَّانِي قُلْ: أَرْبَعَةٌ: مَجْرُورُ ... نَحْوُ: «الْعُقُوبَةُ لِمَنْ يَجُورُ»

٦٠ وَالظَّرْفُ نَحْوُ: «الْخَيْرُ عِنْدَ أَهْلِنَا» ... وَالْفِعْلُ مَعْ فَاعِلِهِ كَقَوْلِنَا:

٦١ «زَيْدٌ أَتَى»، وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ الْخَبَرْ ... كَقَوْلِهِمْ: «زَيْدٌ أَبُوهُ ذُو نَظَرٍ»

بَابُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

٦٢ وَرَفْعُكَ الْإِسْمَ، وَنَصْبُكَ الْخَبَرْ ... بِهَذِهِ الْأَفْعَالِ حُكْمٌ مُعْتَبَرْ:

٦٣ (كَانَ) وَ(ظَلَّ، بَاتَ، أَضْحَى، أَصْبَحَا ... أَمْسَى) وَ(صَارَ، لَيْسَ) مَعْ (مَا بَرِحَا

٦٤ (مَا زَالَ، مَا انْفَكَّ) وَ(مَا فَتِئَ مَا ... دَامَ)، وَمَا مِنْهَا تَصَرَّفَ أُحْكُمَا

٦٥ لَهُ بِمَا لَهَا كَـ«كَانَ قَائِمَا ... زَيْدٌ»، وَ«كُنْ بَرًّا»، وَ«أَصْبِحْ صَائِمَا»

بَابَ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

٦٦ عَمَلُ كَانَ عَكْسُهُ لِـ(إِنَّ، أَنْ ... لَكِنَّ، لَيْتَ) وَ(لَعَلَّ) وَ(كَأَنْ)

٦٧ تَقُولُ: «إِنَّ مَالِكَا لَعَالِمُ» ... وَمِثْلُهُ: «لَيْتَ الْحَبِيبَ قَادِمُ»

٦٨ أَكِّدْ بِـ(إِنَّ، أَنَّ)، شَبِّهْ بِـ(كَأَنْ) ... (لَكِنَّ) - يَا صَاحِ - لِلْإِسْتِدْرَاكِ عَنْ

٦٩ وَلِلتَّمَنِّي (لَيْتَ) عِنْدَهُمْ حَصَلْ ... وَلِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ (لَعَلْ)

بَابُ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا (أَفْعَالِ الْقُلُوبِ)

٧٠ اِنْصِبْ بِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ مُبْتَدَا ... وَخَبَرًا وَهْيَ: (ظَنَنْتُ، وَجَدَا)

٧١ رَأَى حَسِبْتُ وَجَعَلْتُ زَعَمَا ... كَذَاكَ (خِلْتُ) وَ(اتَّخَذْتُ، عَلِمَا)

٧٢ تَقُولُ: «قَدْ ظَنَنْتُ زَيْدًا صَادِقَا» ... فِي قَوْلِهِ، وَ«خِلْتُ عَمْرًا حَاذِقَا»

التَّوَابِعُ

بَابُ النَّعْتِ

٧٣ النَّعْـــتُ قَــدْ قَــالَ ذَوُو الْأَلْبَــابِ: يَتْبَـــعُ لِلْمَنْعُـــوتِ فِي الْإِعْـــرَابِ

٧٤ كَـــذَاكَ فِي التَّعْرِيـــفِ، وَالتَّنْكِـــيرِ كَـــ«جَاءَ زَيْـــدٌ صَـــاحِبُ الْأَمِـــيرِ»

بَابُ الْمَعْرِفَةِ

٧٥ وَاعْلَــمْ – هُـــدِيتَ الرُّشْـــدَ – أَنَّ الْمَعْرِفَـــهْ خَمْسَـــةُ أَشْـــيَا عِنْـــدَ أَهْـــلِ الْمَعْرِفَـــهْ:

٧٦ وَهْـــيَ الضَّـــمِيرُ، ثُمَّ الِاسْـــمُ الْعَلَـــمُ وَذُو الْأَدَاةِ، ثُمَّ الِاسْـــــمُ الْمُـــــبْهَمُ

٧٧ وَمَـــا إِلَى أَحَـــدِ هَـــذِي الْأَرْبَعَـــهْ أُضِـــيفَ – فَـــافْهَمِ الْمِثَـــالَ وَاتْبَعَـــهْ –

٧٨ نَحْـــوُ: «أَنَا» وَ«هِنْـــدُ» وَ«الْغُـــلَامْ» وَ«ذَاكَ» وَ«ابْـــنِي» – عَمَّنَـــا إِنْعَـــامْ –

بَابُ النَّكِرَةِ

٧٩ وَإِنْ تَـــرَى اِسْمًـــا شَـــائِعًا فِي جِنْسِـــهِ وَلَمْ يُعَـــيِّنْ وَاحِـــدًا فِي نَفْسِـــهِ

٨٠ فَهْـــوَ الْمُنَكَّـــرُ، وَمَهْمَـــا تُـــرِدِ تَقْرِيـــبَ حَـــدِّهِ لِفَهْـــمِ الْمُبْتَـــدِي:

٨١ فَكُـــلُّ مَـــا لِأَلِـــفٍ وَالـــلَامِ يَصْـــلُحُ كَـــ«الْفَرَسِ» وَ«الْغُـــلَامِ»

بَابُ الْعَطْفِ

٨٢ هَـــذَا وَإِنَّ الْعَطْـــفَ أَيْضًـــا تَابِـــعُ حُرُوفُـــهُ عَشَـــرَةٌ – يَا سَـــامِعُ –:

٨٣ الْـــوَاوُ وَأَلِفَـــا (ثُمَّ، أَوْ، إِمَّـــا) وَ(بَـــلْ لَكِـــنْ) وَ(حَـــتَّى، لَا) وَ(أَمْ) – فَاجْهَـــدْ تَنَـــلْ –

٨٤ كَـــ«جَاءَ زَيْـــدٌ وَمُحَمَّـــدٌ»، وَ«قَـــدْ سَـــقَيْتُ عَمْـــرًا أَوْ سَـــعِيدًا مِـــنْ ثَمَـــدْ»

٨٥ وَ«قَـــوْلُ خَالِـــدٍ وَعَـــامِرٍ سَـــدَدْ» وَ«مَـــنْ يَتُـــبْ وَيَسْـــتَقِمْ يَلْـــقَ الرَّشَـــدْ»

بَابُ التَّوْكِيدِ

٨٦ وَيَتْبَعُ الْمُؤَكَّدَ التَّوْكِيدُ فِي | رَفْعٍ وَنَصْبٍ ثُمَّ خَفْضٍ – فَاعْرِفِ –

٨٧ كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ – فَاقْفُ الْأَثَرَا – | وَهَذِهِ أَلْفَاظُهُ كَمَا تَرَى:

٨٨ (النَّفْسُ) وَ(الْعَيْنُ) وَ(كُلٌّ، أَجْمَعُ) | وَمَا لِـ(أَجْمَعَ) لَدَيْهِمْ يَتْبَعُ

٨٩ كَـ«جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ يَصُولُ» | وَ«إِنَّ قَوْمِي كُلَّهُمْ عُدُولُ»

٩٠ وَ«مَرَّ ذَا بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَا» | – فَاحْفَظْ مِثَالاً حَسَنًا مُبِينَا –

بَابُ الْبَدَلِ

٩١ إِذَا اسْمٌ أُبْدِلَ مِنِ اسْمٍ يُنْحَلُ | إِعْرَابَهُ، وَالْفِعْلُ أَيْضًا يُبْدَلُ

٩٢ أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: فَإِنْ تُرِدْ | إِحْصَاءَهَا فَاسْمَعْ لِقَوْلِي تَسْتَفِدْ:

٩٣ فَبَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ كَـ«جَا | زَيْدٌ أَخُوكَ ذَا سُرُورٍ بَهِجَا»

٩٤ وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ كَـ«مَنْ | يَأْكُلْ رَغِيفًا نِصْفَهُ يُعْطِ الثَّمَنْ»

٩٥ وَبَدَلُ الِاشْتِمَالِ نَحْوُ: «رَاقَنِي | مُحَمَّدٌ جَمَالُهُ فَشَاقَنِي»

٩٦ وَبَدَلُ الْغَلَطِ نَحْوُ: «قَدْ رَكِبْ | زَيْدٌ حِمَارًا فَرَسًا يَبْغِي اللَّعِبْ»

الْمَنْصُوبَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

٩٧ مَهْمَا تَرَى اسْمًا وَقَعَ الْفِعْلُ بِهِ | فَذَاكَ مَفْعُولٌ فَقُلْ بِنَصْبِهِ

٩٨ كَمِثْلِ: «زُرْتُ الْعَالِمَ الْأَدِيبَا» | وَ«قَدْ رَكِبْتُ الْفَرَسَ النَّجِيبَا»

٩٩ وَظَاهِرًا يَأْتِي، وَيَأْتِي مُضْمَرَا | فَأَوَّلٌ مِثَالُهُ مَا ذُكِرَا

١٠٠ وَالثَّانِي قُلْ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلْ | كَـ«زَارَنِي أَخِي» وَ«إِيَّاهُ أَصِلْ»

بَابُ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ (الْمَصْدَرِ)

١٠١ وَالْمَصْـــدَرُ اِسْـــمٌ جَـــاءَ ثَالِثًـــا لَـــدَى ... تَصْـــرِيفِ فِعْـــلٍ وَانْتِصَـــابُهُ بَـــدَا

١٠٢ وَهْـــوَ لَـــدَى كُـــلِّ فَـــتًى نَحْـــوِيِّ ... مَـــا بَـــيْنَ لَفْظِـــيٍّ، وَمَعْنَـــوِيِّ

١٠٣ فَـــذَاكَ مَـــا وَافَـــقَ لَفْـــظَ فِعْلِـــهِ ... كَـــ«زُرْتُهُ زِيَارَةً لِفَضْـــلِهِ»

١٠٤ وَذَا مُوَافِـــقٌ لِمَعْنَـــاهُ بِـــلاَ ... وِفَـــاقِ لَفْـــظٍ، كَـــ«فَرِحْتُ جَـــذَلاَ»

بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ

١٠٥ الظَّـــرْفُ مَنْصُـــوبٌ عَلَـــى إِضْـــمَارِ (فِي) ... وَزَمَانِيًّـــا وَمَكَانِيًّـــا يَفِـــي

١٠٦ أَمَّـــا الزَّمَـــانِيُّ فَنَحْـــوُ مَـــا تَـــرَى: ... (الْيَـــوْمَ) وَ(اللَّيْلَـــةَ) ثُمَّ (سَـــحَرَا)

١٠٧ وَ(غُـــدْوَةً) وَ(بُكْـــرَةً) ثُمَّ (غَـــدَا ... حِينًـــا) وَ(وَقْتًـــا، أَبَـــدًا) وَ(أَمَـــدَا)

١٠٨ وَ(عَتْمَـــةً مَسَـــاءً) أَوْ (صَـــبَاحَا) ... - فَاسْـــتَعْمِلِ الْفِكْـــرَ تَنَـــلْ نَجَاحَـــا -

١٠٩ ثُمَّ الْمَكَـــانِيُّ مِثَالُـــهُ أُذْكُـــرَا: ... (أَمَـــامَ، قُـــدَّامَ) وَ(خَلْـــفَ) وَ(وَرَا)

١١٠ وَ(فَـــوْقَ، تَحْـــتَ، عِنْـــدَ، مَـــعْ، إِزَاءَا ... تِلْقَـــاءَ، ثَمَّ) وَ(هُنَـــا، حِـــذَاءَا)

بَابُ الْحَالِ

١١١ الْحَـــالُ لِلْهَيْئَـــاتِ، أَيْ: لِمَـــا انْـــبَهَمْ ... مِنْهَـــا مُفَسِّـــرٌ وَنَصْـــبُهُ انْحَـــتَمْ

١١٢ كَـــ«جَاءَ زَيْـــدٌ ضَـــاحِكًا مُبْتَهِجَـــا» ... وَ«بَاعَ عَمْـــرٌو الْحِصَـــانَ مُسْـــرَجَا»

١١٣ وَ«إِنَّـــنِي لَقِيـــتُ عَمْـــرًا رَائِـــدَا» ... - فَـــعِ الْمِثَـــالَ، وَاعْـــرِفِ الْمَقَاصِـــدَا -

١١٤ وَكَوْنُـــهُ نَكِـــرَةً - يَا صَـــاحِ - ... وَفَضْـــلَةً يَجِـــبُ بِاتِّضَـــاحِ

١١٥ وَلاَ يَكُـــونُ غَالِبًـــا ذُو الْحَـــالِ ... إِلاَّ مُعَرَّفًـــا فِي الاِسْـــتِعْمَالِ

بَابُ التَّمْيِيزِ

١١٦ اِسْـــمٌ مُبَـــيِّنٌ لِمَـــا قَـــدِ انْـــبَهَمْ ... مِـــنَ الـــذَّوَاتِ بِاسْـــمِ تَمْيِيـــزٍ وُسِـــمْ

١١٧ فَانْصِـــبْ وَقُـــلْ: «قَـــدْ طَـــابَ زَيْـــدٌ نَفْسَـــا» ... وَ«لِي عَلَيْـــهِ أَرْبَعُـــونَ فَلْسَـــا»

١١٨ وَ«خَالِـــدٌ أَكْـــرَمُ مِـــنْ عَمْـــرٍو أَبَا» ... وَكَونُـــهُ نَكِـــرَةً قَـــدْ وَجَبَـــا

بَابُ الْاِسْتِثْنَاءِ

١١٩ (إِلَّا) وَ(غَيْرَ) وَ(سِوًى، سُوًى، سَوَا ... خَلاَ، عَدَا) وَ(حَاشَا) الْاِسْتِثْنَا حَوَى

١٢٠ إِذَا الْكَلاَمُ تَمَّ وَهْوَ مُوجَبُ ... فَمَا أَتَى مِنْ بَعْدِ (إِلَّا) يُنْصَبُ

١٢١ تَقُولُ: «قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا عَمْرَا» ... وَ«قَدْ أَتَانِي النَّاسُ إِلَّا بَكْرَا»

١٢٢ وَإِنْ بِنَفْيٍ وَتَمَامٍ حُلِّيَا ... فَأَبْدِلْ أَوْ بِالنَّصْبِ جِئْ مُسْتَثْنِيَا

١٢٣ كَـ«لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا صَالِحُ» ... أَوْ «صَالِحًا» فَهْوَ لِذَيْنِ صَالِحُ

١٢٤ أَوْ كَانَ نَاقِصًا فَأَعْرِبْهُ عَلَى ... حَسَبِ مَا يُوجِبُ فِيهِ الْعَمَلاَ

١٢٥ كَـ«مَا هَدَى إِلَّا مُحَمَّدٌ»، وَ«مَا ... عَبَدْتُ إِلَّا اللهَ فَاطِرِ السَّمَا»

١٢٦ وَ«هَلْ يَلُوذُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْحَشْرِ ... إِلاَّ بِأَحْمَدَ شَفِيعِ الْبَشَرِ»

١٢٧ وَحُكْمُ مَا اسْتَثْنَتْهُ (غَيْرُ) وَ(سِوَى ... سُوًى، سَوَاءٌ) أَنْ يُجَرَّ لاَ سِوَى

١٢٨ وَانْصِبْ أَوِ اجْرُرْ مَا بِـ(حَاشَا) وَ(عَدَا ... خَلاَ) قَدِ اسْتَثْنَيْتَهُ مُعْتَقِدَا

١٢٩ فِي حَالَةِ النَّصْبِ بِهَا الْفِعْلِيَّهْ ... وَحَالَةِ الْجَرِّ بِهَا الْحَرْفِيَّهْ

١٣٠ تَقُولُ: «قَامَ الْقَوْمُ حَاشَا جَعْفَرَا» ... أَوْ «جَعْفَرٍ» – فَقِسْ لِكَيْمَا تَظْفَرَا –

بَابُ (لاَ)

١٣١ اِنْصِبْ بِـ(لاَ) مُنَكَّرًا مُتَّصِلاَ ... مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا أَفْرَدْتَّ (لاَ)

١٣٢ تَقُولُ: «لاَ إِيمَانَ لِلْمُرْتَابِ» ... وَمِثْلُهُ: «لاَ رَيْبَ فِي الْكِتَابِ»

١٣٣ وَيَجِبُ التَّكْرَارُ وَالْإِهْمَالُ ... لَهَا إِذَا مَا وَقَعَ انْفِصَالُ

١٣٤ تَقُولُ فِي الْمِثَالِ: «لاَ فِي عَمْرِو ... شُحٌّ وَلاَ بُخْلٌ»، إِذَا مَا اسْتُقْرِي»

١٣٥ وَجَازَ إِنْ تَكَرَّرَتْ مُتَّصِلَهْ ... إِعْمَالُهَا، وَأَنْ تَكُونَ مُهْمَلَهْ

١٣٦ تَقُولُ: «لاَ ضِدَّ لِرَبِّنَا، وَلاَ ... نِدَّ» وَمَنْ يَأْتِ بِرَفْعٍ فَاقْبَلاَ

بَابُ الْمُنَادَى

١٣٧ إِنَّ الْمُنَـــــادَى فِي الْكَـــــلاَمِ يَأْتِي خَمْسَـــــةُ أَنْـــوَاعٍ لَــــدَى النُّحَـــاةِ:

١٣٨ الْمُفْــــرَدُ الْعَلَــــمُ، ثُمَّ النَّكِــــرَهْ أَعْـــنِي بِهَـــا الْمَقْصُـــودَةَ الْمُشْـــتَهِرَهْ

١٣٩ ثُمَّـــتَ ضِــــدُّ هَــــذِهِ – فَانْتَبِــــهِ – ثُمَّ الْمُضَــــافُ، وَالْمُشَـــبَّهُ بِــــهِ

١٤٠ فَــــالْأَوَّلاَنِ ابْنِهِمَـــــا بِالضَّــــمِّ أَوْ مَـــا يَنُـــوبُ عَنْــهُ – يَا ذَا الْفَهْــمِ –

١٤١ تَقُـــولُ: «يَا شَـــيْخُ» وَ«يَا زُهَـــيْرُ» وَالْبَـــاقِي فَانْصِـــبَنَّهُ، لاَ غَـــيْرُ

بَابُ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ (الْمَفْعُولِ لَهُ)

١٤٢ وَهْـــوَ الَّـــذِي جَـــاءَ بَيَـــانًا لِسَـــبَبْ كَيْنُونَـــةِ الْعَامِـــلِ فِيـــهِ وَانْتَصَـــبْ

١٤٣ كَـــ«قُمْتُ إِجْـــلاَلاً لِهَـــذَا الْحِـــبْرِ» وَ«زُرْتُ أَحْمَـــدَ ابْتِغَـــاءَ الْـــبِرِّ»

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

١٤٤ وَهْـــوَ اسْـــمٌ انْتَصَـــبَ بَعْـــدَ وَاوِ مَعِيَّـــةٍ فِي قَـــوْلِ كُـــلِّ رَاوِي

١٤٥ نَحْـــوُ: «أَتَـــى الْأَمِـــيرُ وَالْجَـــيْشَ قُبَـــا» وَ«سَـــارَ زَيْـــدٌ وَالطَّرِيـــقَ هَـــرَبَا»

الْمَخْفُوضَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

بَابُ الْإِضَافَةِ

١٤٦ الْخَفْـــضُ بِالْحَـــرْفِ وَبِالْإِضَـــافَهْ كَمِثْـــلِ: «أَكْـــرِمْ بِأَبِي قُحَافَـــهْ»

١٤٧ نَعَـــمْ، وَبِالتَّبَعِيَّـــةِ الَّـــتِي خَلَـــتْ وَقُـــرِّرَتْ أَبْوَابُهَـــا وَفُصِّـــلَتْ

١٤٨ وَمَـــا يَلِـــي الْمُضَـــافَ بِالـــلاَّمِ يَفِـــي تَقْـــدِيرُهُ بِـــ(مِنْ)، وَقِيْـــلَ: أَوْ بِـــ(فِي)

١٤٩ كَـــ«ابْنِي اسْـــتَفَادَ خَـــاتَمَيْ نُضَـــارِ» وَنَحْـــوُ: «مَكْـــرِ اللَّيْـــلِ وَالنَّهَـــارِ»

خَاتِمَةٌ

١٥٠ قَـــدْ تَمَّ مَـــا أُتِـــيحَ لِي أَنْ أُنْشِـــئَهْ ... فِي عَـــامِ عِشْـــرِينَ وَأَلْـــفٍ وَمِائَـــهْ

١٥١ بِحَمْـــدِ رَبِّنَـــا وَحُسْـــنِ عَوْنِـــهِ ... وَرِفْـــدِهِ وَفَضْـــلِهِ وَمَنِّـــهِ

١٥٢ مَنْظُومَـــةً رَائِقَـــةَ الْأَلْفَـــاظِ ... فَكُـــنْ لِمَـــا حَوَتْـــهُ ذَا اِسْـــتِحْفَاظِ

١٥٣ جَعَلَهَـــا اللَّهُ لِكُـــلِّ مُبْتَـــدِي ... دَائِمَـــةَ النَّفْـــعِ (بِحُـــبِّ أَحْمَـــدِ)

١٥٤ صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّنَـــا وَسَـــلَّمَا ... وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ تَكَرُّمَـــا

تمت بحمد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

شَرْحُ النَّظْمِ

قَالَ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ –:

١ قَــــالَ عُبَيْـــــدُ رَبِّـــهِ مُحَمَّـــــدُ: اللَّهَ فِي كُـــــلِّ الْأُمُـــــورِ أَحْمَـــــدُ

الشَّرْحُ:

قَوْلُهُ: (عُبَيْدُ) تَصْغِيرٌ لِعَبْدٍ وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ تَوَاضُعاً مِنْهُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبٍ، وَحَدَّثَنِي شَيْخُنَا – حَفِظَهُ اللهُ – قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَحْمَدُ مَحْمُودٌ بْنُ أَحْمَدٍ بْنِ يَدَّادٍ الْحُسْنِيُّ أَنَّهُ قَرَأَ فِي نُسْخَةٍ بِخَطِّ الْمُؤَلِّفِ: «قَالَ اِبْنُ أَبٍّ وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ».

قَوْلُهُ: (اللَّهَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ أَحْمَدُ) أَيْ: لَا أَحْمَدُ فِي كُلِّ أُمُورِي إِلَّا اللهَ، وَحَمْدُ اللهِ هُوَ وَصْفُهُ بِالْكَمَالِ وَالْفَضْلِ حُبًّا وَتَعْظِيماً.

النَّصُّ:

٢ مُصَــــلِّيًا عَلَـــى الرَّسُـــولِ الْمُنْتَقَـــى وَآلِـــــهِ وَصَـــــحْبِهِ ذَوِي التُّقَـــــى

الشَّرْحُ:

أَيْ: أَحْمَدُ اللهَ حَالَ كَوْنِي مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ – ﷺ – وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ إِذَا كَانَتْ مِنَ اللهِ – سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى – فَهِيَ الثَّنَاءُ عَلَيْهِ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى، وَإِذَا كَانَتْ مِنَ الْخَلْقِ فَهِيَ طَلَبُ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى.

وَقَوْلُهُ: (الْمُنْتَقَى) أَيْ: الْمُخْتَارُ، تَقُولُ: اِنْتَقَاهُ، أَيْ: اِخْتَارَهُ.

وَقَوْلُهُ: (آلِهِ) آلُ النَّبِيِّ – ﷺ – هُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ عَلَى الصَّحِيحِ مِنْ أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ.

قَوْلُهُ: (وَصَحْبِهِ) اِسْمُ جَمْعِ صَاحِبٍ وَالصَّاحِبُ كُلُّ مَنْ لَقِيَ النَّبِيَّ – ﷺ – مُؤْمِنًا بِهِ وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ.

قَوْلُهُ: (ذَوِي التُّقَى) أَيْ: أَصْحَابُ التُّقَى، وَهِيَ صِفَةٌ مُؤَكِّدَةٌ لِآلِهِ وَصَحْبِهِ.

النَّصُّ:

٣ وَبَعْــدُ: فَالْقَصْــدُ بِــذَا الْمَنْظُــومِ   تَسْــهِيلُ مَنْثُــورِ ابْــنِ آجُــرُّومِ

٤ لِمَــنْ أَرَادَ حِفْظَــهُ وَعَسُــرَا   عَلَيْــهِ أَنْ يَحْفَــظَ مَــا قَــدْ نُثِــرَا

الشَّرْحُ:

(**وَبَعْدُ**) كَلِمَةٌ يُؤْتَى بِهَا لِلْاِنْتِقَالِ مِنْ كَلَامٍ إِلَى غَيْرِهِ، أَيْ: وَبَعْدُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْحَمْدِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ - ﷺ - فَالْقَصْدُ...

أَيْ: فَالنِّيَّةُ (**بِذَا الْمَنْظُومِ**) بِهَذَا النَّظْمِ وَهْوَ عَلَى بَحْرِ الرَّجَزِ مِنْ أَبْحُرِ الشِّعْرِ يُسْتَعْمَلُ كَثِيرًا فِي الْأَنْظَامِ الْعِلْمِيَةِ.

قَوْلُهُ: (**تَسْهِيلُ مَنْثُورِ ابْنِ آجُرُّومِ**) أَيْ: تَيْسِيرُ نَثْرِ اِبْنِ آجُرُّومِ فِي النَّحْوِ، (**لِمَنْ أَرَادَ حِفْظَهُ وَعَسُرَا عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ مَا قَدْ نُثِرَا**) أيْ: لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْفَظَ هَذَا الْمَتْنَ وَصَعُبَ عَلَيْهِ النَّثْرُ لِأَنَّهُ سَرِيعُ التَّفَلُّتِ، وَالنَّظْمُ أَسْهَلُ فِي الْحِفْظِ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنٍ خَاصٍّ.

النَّصُّ:

٥ وَاللهَ أَسْــتَعِينُ فِي كُــلِّ عَمَــلْ   إِلَيْــهِ قَصْــدِي وَعَلَيْــهِ الْمُتَّكَــلْ

الشَّرْحُ:

أَيْ: لَا أَطْلُبُ الْعَوْنَ إِلَّا مِنَ اللهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - فِي كُلِّ الْأَعْمَالِ، وَمِنْهَا هَذَا الْعَمَلُ الَّذِي هُوَ نَظْمُ الْآجُرُّومِيَّةِ.

قَوْلُهُ: (إِلَيْهِ قَصْدِي) أَيْ: لَا يَكُونُ تَوَجُّهِي إِلَّا إِلَيْهِ.

قَوْلُهُ: (وَعَلَيْهِ الْمُتَّكَلْ) أَيْ: لَا يَكُونُ اِعْتِمَادِي إِلَّا عَلَى اللهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -.

قَالَ شَيْخُنَا - حَفِظَهُ اللهُ -: فَذَكَرَ النَّاظِمُ فِي هَذِهِ الْمُقَدِّمَةِ أَرْبَعَ مَسَائِلَ فِي التَّوْحِيدِ: حَمْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَالْاِسْتِعَانَةَ بِهِ وَقَصْدَهُ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْهِ.

النَّصُّ:

بَابُ الْكَلَامِ

٦ إِنَّ الْكَـــلَامَ عِنْـــدَنَا - فَلْتَسْـــتَمِعْ - لَفْـــظٌ مُرَكَّـــبٌ، مُفِيـــدٌ، قَـــدْ وُضِـــعْ

الشَّرْحُ:

قَوْلُهُ: (إِنَّ الْكَلَامَ عِنْدَنَا) أَيْ: عِنْدَ مَعَاشَرِ النُّحَاةِ هُوَ مَا شَمِلَ أَرْبَعَةَ أُمُورٍ:

١ - أَنْ يَكُونَ لَفْظًا وَاللَّفْظُ فِي اللُّغَةِ: التَّرْكُ وَالطَّرْحُ، تَقُولُ: أَكَلْتُ التَّمْرَ وَلَفَظْتُ النَّوَى، أَيْ: طَرَحْتَهُ، وَاصْطِلَاحًا: هُوَ صَوْتٌ خَارِجٌ مِنَ الْفَمِّ مُشْتَمِلٌ عَلَى بَعْضِ حُرُوفِ الْهِجَاءِ الَّتِي أَوَّلُهَا أَلِفٌ وَآخِرُهَا يَاءٌ.

٢ - أَنْ يَكُونَ مُرَكَّبًا مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَأَكْثَرُ تَحْقِيقًا، نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ، أَوْ تَقْدِيرًا، نَحْوُ: قُمْ، فَإِنَّ التَّقْدِيرَ: قُمْ أَنْتَ.

٣ - أَنْ يَكُونَ مُفِيداً إِفَادَةً يَحْسُنُ سُكُوتُ الْمُتَكَلِّمِ عَلَيْهَا بِحَيْثُ لَا يَصِيرُ السَّامِعُ مُنْتَظِرًا شَيْئًا آخَرَ، نَحْوُ: زَيْدٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَوْ قُلْتَ مَثَلًا: إِنْ قَامَ زَيْدٌ؛ ثُمَّ سَكَتَّ لَمَا حَسُنَ سُكُوتُكَ وَيَبْقَى السَّامِعُ يَنْتَظِرُ جَوَابَ الشَّرْطِ.

٤ - أَنْ يَكُونَ بِالْوَضْعِ، أَيْ: أَنْ يَقْصِدَهُ الْمُتَكَلِّمُ، حَتَّى يَخْرُجَ بِذَلِكَ مَا يَنْطِقُ بِهِ الْمَجْنُونُ وَالنَّائِمُ وَالسَّكْرَانُ وَنَحْوُهُمْ.

النَّصُّ:

٧ أَقْسَـــامُهُ الَّـــتِي عَلَيْهَـــا يُبْـــنَى: اِسْـــمٌ، وَفِعْـــلٌ، ثُمَّ حَـــرْفُ مَعْـــنَى

الشَّرْحُ:

أَيْ: الْأَقْسَامُ الَّتِي يُبْنَى عَلَيْهَا الْكَلَامُ هِيَ: الِاسْمُ وَالْفِعْلُ وَالْحَرْفُ الَّذِي جَاءَ لِإِفَادَةِ مَعْنًى.

فَالْاِسْمُ: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ، نَحْوُ: زَيْدٌ.

وَالْفِعْلُ: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهِ وَاقْتَرَنَ بِزَمَانٍ، نَحْوُ: قَامَ.

وَالْحَرْفُ: مَا لَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهِ، وَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِي غَيْرِهِ، نَحْوُ: فِي.

النَّصُّ:

٨ فَالْاِسْـــمُ بِالْخَفْــضِ، وَبِالتَّنْـــوِينِ، أَوْ دُخُـولِ (أَلْ) يُعْـرَفُ فَـاُقْفُ مَـا قَفَـوْا
٩ وَبِحُـرُوفِ الْخَفْــضِ وَهْـيَ: (مِــنْ، إِلَى) وَ(عَــنْ) وَ(فِي) وَ(رُبَّ) وَالْبَـا وَ(عَلَـى)
١٠ وَالْكَــافُ، وَالــلَّامُ، وَوَاوٌ، وَالتَّــا وَ(مُــذْ) وَ(مُنْــذُ) وَ(لَعَــلَّ، حَــتَّى)

الشَّرْحُ:

أَيْ: أنَّ الْاِسْمَ يُعْرَفُ بِأَرْبَعِ عَلاَمَاتٍ:

الْأُولَى: الْخَفْضُ؛ وَهُوَ لُغَةً: ضِدُّ الرَّفْعِ، وَاصْطِلاَحاً: حَالَةٌ إِعْرَابِيَّةٌ عَلاَمَتُهَا الْكَسْرَةُ أَوْ مَا يَنُوبُ عَنْهَا، فَكُلُّ كَلِمةٍ مَخْفُوضَةٍ هِيَ اِسْمٌ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ ۝٨﴾[(١)]، فَحُبٌّ وَالْخَيْرُ: اِسْمَانِ لِأَنَّهُمَا مَخْفُوضَانِ.

الثَّانِيَةُ: التَّنْوِينُ؛ وَهُوَ لُغَةً: التَّصْوِيتُ، تَقُولُ: نَوَّنَ الْعُصْفُورُ، بِمَعْنَى: صَوَّتَ، وَاصْطِلاَحاً: نُونٌ سَاكِنَةٌ زَائِدَةٌ تَلْحَقُ آخِرَ الْكَلِمَةِ لَفْظاً لاَ خَطًّا لِغَيْرِ تَوْكِيدٍ، وَمِثَالُهُ شَدِيدٌ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ.

الثَّالِثَةُ: دُخُولُ «أَلْ» الْمُعَرِّفَةُ، أَيْ: الَّتِي تُفِيدُ الْكَلِمَةَ تَعْرِيفاً فَخَرَجَ بِذَلِكَ «أَلْ» الْمَوْصُولِيَّةُ الَّتِي بِمَعْنَى: الَّذِي أَوْ الَّتِي، فَإِنَّهَا قَدْ تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

مَــا أَنْــتَ بِالْحَكَــمِ التُّرْضَــى حُكُومَتُــهُ وَلاَ الْأَصِــيلِ وَلاَ ذِي الــرَّأْيِ وَالْجَــدَلِ

أَيْ: الَّذِي تُرْضَى. فَتُرْضَى فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَ«أَلْ» فِيهِ مَوْصُولِيَّةٌ بِمَعْنَى: الَّذِي.

وَخَرَجَ أَيْضاً «أَلْ» الْاِسْتِفْهَامِيَّةُ عِنْدَ بَعْضِ الْعَرَبِ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: أَلْ قَامَ؟ بِمَعْنَى: هَلْ قَامَ؟

الرَّابِعَةُ: دُخُولُ حُرُوفِ الْخَفْضِ وَهِيَ:

مِنْ: وَتَأْتِي لِلِابْتِدَاءِ، وَإِلَى: وَتَأْتِي لِلِانْتِهَاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا [...] ۝١﴾[(٢)].

وَعَنْ: وَتَأْتِي لِلْمُجَاوَرَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿[...] وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ [...] ۝١٥﴾[(٣)].

وَفِي: وَتَأْتِي لِلظَّرْفِيَّةِ الزَّمَنِيَّةِ أَوِ الْمَكَانِيَّةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ [...] ۝٢٨٤﴾[(٤)]،

فَالسَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ: اِسْمَانِ لِدُخُولِ حَرْفِ الْخَفْضِ عَلَيْهِمَا وَهُوَ: «فِي».

---

(١) الْعَادِيَاتُ: ٨
(٢) الْإِسْرَاءُ: ١
(٣) الْمَائِدَةُ: ١٥
(٤) الْبَقَرَةُ: ٢٨٤

وَرُبَّ: لِلتَّكْثِيرِ وَتَأْتِي لِلتَّقْلِيلِ، نَحْوُ: رُبَّ رَجُلٍ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ، فَرَجُلٌ اِسْمٌ لِدُخُولِ حَرْفِ الْخَفْضِ عَلَيْهِ وَهُوَ: «رُبَّ».

وَالْبَاءُ: وَتَأْتِي لِلِاسْتِعَانَةِ كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ [...] ٤٥﴾[1].

وَعَلَى: وَتَأْتِي لِلِاسْتِعْلَاءِ كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ٥﴾[2]، فَالْعَرْشُ: اِسْمٌ لِدُخُولِ حَرْفِ الْخَفْضِ عَلَيْهِ وَهُوَ: «عَلَى».

وَالْكَافُ: وَتَأْتِي لِلتَّشْبِيهِ كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ٢٤﴾[3]، فَالْأَعْلامُ: اِسْمٌ لِدُخُولِ حَرْفِ الْخَفْضِ عَلَيْهِ وَهُوَ: «الْكَافُ».

وَاللَّامُ: وَتَأْتِي لِلْمُلْكِ كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ [...] ٥٦﴾[4]

وَالْوَاوُ وَالتَّاءُ: وَيَأْتِيَانِ لِلْقَسَمِ كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَٱلْعَصْرِ ١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ٢﴾[5]، وَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم [...] ٥٧﴾[6]

وَمُذْ وَمُنْذُ: وَمَجْرُورُهُمَا لاَ يَكُونُ إِلاَّ اِسْمَ زَمَانٍ، تَقُولُ: مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَيَوْمٌ اِسْمٌ لِدُخُولِ مُنْذُ عَلَيْهِ.

وَلَعَلَّ: وَالْجَرُّ بِهَا لُغَةُ عَقِيلٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَقُلْتُ اُدْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتَ جَهْرَةً ... لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

وَحَتَّى: وَهِيَ لِلْغَايَةِ كَقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿[...] حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ٥﴾[7]، فَمَطْلَعٌ: اِسْمٌ لِدُخُولِ حَتَّى عَلَيْهِ.

النَّصُّ:

١١ وَالْفِعْلُ بِالسِّينِ، وَ(سَوْفَ) وَبِـ(قَدْ) ... – فَاعْلَمْ – وَتَا التَّأْنِيثِ مَيْزُهُ وَرَدْ

الشَّرْحُ:

يُمَيَّزُ الْفِعْلُ عَنِ الْاسْمِ وَالْحَرْفِ بِأَرْبَعِ عَلَامَاتٍ أَيْضاً:

---

(١) الْبَقَرَةُ: ٤٥
(٢) طه: ٥
(٣) الرَّحْمَنُ: ٢٤
(٤) الْحَجُّ: ٥٦
(٥) الْعَصْرُ: ١ - ٢
(٦) الْأَنْبِيَاءُ: ٥٧
(٧) الْقَدْرُ: ٥

الْأُولَى وَالثَّانِيَةُ: السِّينُ وَسَوْفَ وُهُمَا حَرْفَا تَنْفِيسٍ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٥﴾[1]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤﴾[2]، فَكُلٌّ مِنْ يَعْلَمُونَ وَتَعْلَمُونَ: فِعْلٌ لِدُخُولِ السِّينِ وَسَوْفَ عَلَيْهِمَا.

الثَّالِثَةُ: قَدْ وَتَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي فَتَكُونُ لِلتَّحْقِيقِ أَوِ التَّقْرِيبِ.

فَالْأَوَّلُ: نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾[3]، **وَالثَّانِي**: نَحْوُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ.

وَتَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فَتَكُونُ لِلتَّقْلِيلِ، نَحْوُ: قَدْ يَجُودُ الْبَخِيلُ، وَتَكُونُ لِلتَّكْثِيرِ، نَحْوُ: قَدْ يَجُودُ الْكَرِيمُ، وَقَدْ يُفْلِحُ الْمُجْتَهِدُ.

الرَّابِعَةُ: تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ وَلَا تُلْحَقُ إِلَّا بِالْفِعْلِ الْمَاضِي، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ۝٢ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ۝٣ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ۝٤ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝٥ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝٦ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ۝٧ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ۝٩ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ۝١٠ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ۝١١ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ۝١٢ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ۝١٣ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ ۝١٤﴾[4].

وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَلَمَّتْ فَحَيَّتْ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَّعَتْ ... فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتِ النَّفْسُ تَزْهَقُ

النَّصُّ:

١٢ وَالْحَرْفُ يُعْرَفُ بِأَنْ لَا يَقْبَلَا ... لِاسْمٍ، وَلَا فِعْلٍ دَلِيلاً كَـ(بَلَى)

الشَّرْحُ:

أَيْ: أَنَّ عَلَامَةَ الْحَرْفِ أَنْ لَا يَقْبَلَ عَلَامَاتِ الْاِسْمِ وَلَا عَلَامَاتِ الْفِعْلِ، وَقَالَ آخَرُ:

الْحَرْفُ مَا لَيْسَ لَهُ عَلَامَهْ ... تَرْكُ الْعَلَامَةِ لَهُ عَلَامَهْ

---

(١) النَّبَأُ: ٤ - ٥
(٢) التَّكَاثُرُ: ٣ - ٤
(٣) الْمُؤْمِنُونَ: ١
(٤) التَّكْوِيرُ: ١ - ١٤

النَّصُّ:

بَابُ الْإِعْرَابِ

١٣ الْإِعْــرَابُ تَغْيِــيرُ أَوَاخِــرِ الْكَلِــمْ تَقْــدِيرًا أَوْ لَفْظًــا - فَــذَا الْحَــدَّ اغْتَــنِمْ -

١٤ وَذَلِــكَ التَّغْيِــيرُ لِاضْــطِرَابِ عَوَامِــلٍ تَــدْخُلُ لِلْإِعْــرَابِ

الشَّرْحُ:

الْإِعْرَابُ يُطْلَقُ فِي اللُّغَةِ عَلَى مَعَانٍ كَثِيرَةٍ وَالَّذِي يُنَاسِبُ مِنْهَا الْمَعْنَى الْاِصْطِلاَحِي ثَلاَثَةُ مَعَانٍ:

الْأَوَّلُ: الْبَيَانُ وَالْإِفْصَاحُ، تَقُولُ: أَعْرَبَ فُلاَنٌ عَمَّا فِي نَفْسِهِ، أَيْ: أَبَانَهُ وَأَفْصَحَ عَنْهُ.

الثَّانِي: التَّغْيِيرُ، تَقُولُ: أَعْرَبْتِ الرِّيحُ الْأَثَرَ، أَيْ: غَيَّرَتْهُ.

الثَّالِثُ: التَّحْسِينُ، تَقُولُ: أَعْرَبْتِ الْجَارِيَةُ وَجْهَهَا، أَيْ: حَسَّنَتْهُ.

وَالْإِعْرَابُ فِي الْاِصْطِلاَحِ النَّحْوِي كَمَا عَرَّفَهُ النَّاظِمُ هُوَ: التَّغْيِيرُ الَّذِي يَحْدُثُ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ وَالَّذِي سَبَّبُهُ اِخْتِلاَفُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا وَيَكُونُ هَذَا التَّغْيِيرُ لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً.

مِثَالُهُ لَفْظاً: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ [...] ﴿١٩٧﴾ ﴾[1]، فَكَلِمَةُ الْحَجِّ تَغَيَّرَ آخِرُهَا مِنْ رَفْعٍ إِلَى نَصْبٍ إِلَى خَفْضٍ بِسَبَبِ اِخْتِلاَفِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا، فَهِيَ فِي **الْأَوَّلِ**: مَرْفُوعَةٌ بِالْاِبْتِدَاءِ، وَفِي **الثَّانِي**: مَنْصُوبَةٌ بِفَرَضَ، وَفِي **الثَّالِثِ**: مَخْفُوضَةٌ بِفِي.

مِثَالُهُ تَقْدِيراً: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ [...] لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ [...] ﴿٧١﴾ ﴾[2]، فَكَلِمَةُ الْهُدَى تَغَيَّرَ آخِرُهَا مِنْ خَفْضٍ إِلَى نَصْبٍ إِلَى رَفْعٍ بِسَبَبِ اِخْتِلاَفِ الْعَوَامِلِ كَذَلِكَ، فَهِيَ فِي **الْأَوَّلِ**: مَخْفُوضَةٌ بِإِلَى، وَفِي **الثَّانِي**: مَنْصُوبَةٌ بِإِنَّ، وَفِي **الثَّالِثِ**: مَرْفُوعَةٌ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ إِنَّ، وَلَكِنِ التَّغْيِيرُ مُقَدَّرٌ لاَ يَظْهَرُ لِاعْتِلاَلِ آخِرِهَا.

تَنْبِيهٌ فِي أَحْكَامِ حُرُوفِ الْعِلَّةِ:

حُرُوفُ الْعِلَّةِ ثَلاَثَةٌ: الْأَلِفُ وَالْوَاءُ وَالْيَاءُ.

---

(١) الْبَقَرَةُ: ١٩٧ (٢) الْأَنْعَامُ: ٧١

أَمَّا الْأَلِفُ: فَتُقَدَّرُ عَلَيْهَا جَمِيعُ الْحَرَكَاتِ، وَنَقُولُ: مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ، وَأَمَّا الْوَاوُ وَالْيَاءُ: فَلاَ تَظْهَرُ عَلَيْهِمَا الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ، وَنَقُولُ: مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِمَا الثِّقَلُ، وَتَظْهَرُ عَلَيْهِمَا الْفَتْحَةُ لِخِفَّتِهَا.

النَّصُّ:

١٥	أَقْسَـــامُهُ: أَرْبَعَــــةٌ تُـــؤَمُّ:	رَفْــعٌ، وَنَصْــبٌ، ثُمَّ خَفْـضٌ، جَـزْمُ
١٦	فَـــالْأَوَّلاَنِ دُونَ رَيْـــبٍ وَقَعَـــا	فِي الْاِسْـمِ، وَالْفِعْـلِ الْمُضَــارِعِ مَعَـا
١٧	وَالْاِسْـمُ قَـدْ خُصِّـصَ بِالْخَفْـضِ، كَمَـا	قَـدْ خُصِّـصَ الْفِعْـلُ بِجَـزْمٍ – فَاعْلَمَـا –

الشَّرْحُ:

لِلْإِعْرَابِ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ يُعَرَّفُ بِهَا وَهِيَ: الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْخَفْضُ وَالْجَزْمُ.

فَأَمَّا الرَّفْعُ: فَهُوَ لُغَةً: الْإِعْلاَءُ، وَاصْطِلاَحاً: حَالَةٌ إِعْرَابِيَّةٌ عَلاَمَتُهَا الضَّمَّةُ أَوْ مَا يَنُوبُ عَنْهَا.

وَأَمَّا النَّصْبُ: فَهُوَ لُغَةً: الْإِقَامَةُ، وَاصْطِلاَحاً: حَالَةٌ إِعْرَابِيَّةٌ عَلاَمَتُهَا الْفَتْحَةُ أَوْ مَا يَنُوبُ عَنْهَا.

وَأَمَّا الْخَفْضُ: فَهُوَ لُغَةً: ضِدُّ الرَّفْعِ، وَاصْطِلاَحاً: حَالَةٌ إِعْرَابِيَّةٌ عَلاَمَتُهَا الْكَسْرَةُ أَوْ مَا يَنُوبُ عَنْهَا.

وَأَمَّا الْجَزْمُ: فَهُوَ لُغَةً: الْقَطْعُ، وَاصْطِلاَحاً: حَالَةٌ إِعْرَابِيَّةٌ عَلاَمَتُهَا السُّكُونُ أَوْ مَا يَنُوبُ عَنْهُ.

فَالْكَلِمَةُ الْمُعْرَبَةُ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مَرْفُوعَةً أَوْ مَنْصُوبَةً أَوْ مَخْفُوضَةً أَوْ مَجْزُومَةً.

فَالْأَوَّلاَنِ: أَيْ: الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ يَقَعَانِ فِي الْاِسْمِ وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ دُونَ شَكٍّ، فَكِلاَهُمَا يُرْفَعُ، تَقُولُ: زَيْدٌ يَقُومُ، فَزَيْدٌ: اِسْمٌ مَرْفُوعٌ وَعَلاَمَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَيَقُومُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلاَمَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَكِلاَهُمَا يُنْصَبُ، تَقُولُ: إِنَّ زَيْداً لَنْ يَقُومَ، فَزَيْداً: اِسْمٌ مَنْصُوبٌ وَعَلاَمَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، وَيَقُومَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ وَعَلاَمَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

وَيَخْتَصُّ الْاِسْمُ بِالْخَفْضِ فَالْفِعْلُ لاَ يُخْفَضُ، نَحْوُ: بِزَيْدٍ، وَيَخْتَصُّ الْفِعْلُ بِالْجَزْمِ فَالْاِسْمُ لاَ يُجْزَمُ، نَحْوُ: لَمْ يَقُمْ، فَتَحَصَّلَ مِنْ هَذَا أَنَّ الْاِسْمَ يُرْفَعُ وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ وَلاَ يُجْزَمُ، وَأَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ يُرْفَعُ وَيُنْصَبُ وَيُجْزَمُ وَلاَ يُخْفَضُ.

النَّصُّ:

بَابُ عَلاَمَاتِ الرَّفْعِ

١٨	ضَـــمٌّ، وَوَاوٌ، أَلِـــفٌ، وَالنُّـــونُ	عَلاَمَـــةُ الرَّفْـــعِ بِهَـــا تَكُـــونُ
١٩	فَـــارْفَعْ بِضَـــمٍّ مُفْـــرَدَ الْأَسْمَـــاءِ	كَـــ«جَاءَ زَيْــدٌ صَــاحِبُ الْعَــلاَءِ»
٢٠	وَارْفَــعْ بِــهِ الْجَمْــعَ الْمُكَسَّــرَ، وَمَــا	جُمِـــعَ مِـــنْ مُؤَنَّـــثٍ فَسَـــلِمَا

الشَّرْحُ:

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلامَاتٍ يَكُونُ بِهَا: عَلاَمَةٌ أَصْلِيَّةٌ وَهِيَ: الضَّمَّةُ، وَثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ نَائِبَاتٍ عَنْهَا وَهِيَ: الْوَاوُ وَالْأَلِفُ وَالنُّونُ. فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ:

الْمَوْضِعُ الْأَوَّلُ: الْاِسْمُ الْمُفْرَدُ وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى وَاحِدٍ أَوْ وَاحِدَةٍ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ [...] فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا [...] ﴿٣٧﴾ ﴾[1]، ونَحْوُ مِثَالِ النَّاظِمِ: جَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ الْعَلاَءِ، فَزَيْدٌ: مَرْفُوعٌ وَعَلاَمَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ لِأَنَّهُ اِسْمٌ مُفْرَدٌ.

الْمَوْضِعُ الثَّانِي: جَمْعُ التَّكْسِيرِ وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اِثْنَيْنِ أَوْ اِثْنَتَيْنِ مَعَ تَغَيُّرِ بِنَاءِ مُفْرَدِهِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ [...] ﴿٣٧﴾ ﴾[2]، فَأَمْوَالٌ: جَمْعُ مَالٍ فَقَدْ تَغَيَّرَ بِنَاءُ الْمُفْرَدِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلاَمَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ لِأَنَّهُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ وَكَذَلِكَ أَوْلاَدٌ.

الْمَوْضِعُ الثَّالِثُ: الْجَمْعُ الْمُؤَنَّثُ السَّالِمُ وَهُوَ مَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ فِي آخِرِهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ [...] فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ [...] ﴿٣٤﴾ ﴾[3]، فَكُلٌّ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَقَانِتَاتٍ وَحَافِظَاتٍ مَرْفُوعٌ وَعَلاَمَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ.

الْمَوْضِعُ الرَّابِعُ: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ أَلِفُ اِثْنَيْنِ أَوْ وَاوُ جَمَاعَةٍ أَوْ يَاءُ مُؤَنَّثَةٍ مُخَاطَبَةٍ فَهَذَا تَكُونُ عَلاَمَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ إِمَّا لَفْظاً: كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ [...] ﴿٨﴾ ﴾[4]، فَكُلٌّ مِنْ تَكَادُ وَتَمَيَّزُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلاَمَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ، وَكَمِثَالِ النَّاظِمِ: يَصِلُ، وَإِمَّا تَقْدِيراً: كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ [...] قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ [...] ﴿٣٥﴾ ﴾[5]، فَيَهْدِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلاَمَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ، وَكَمِثَالِ النَّاظِمِ: يَهْتَدِي.

النَّصُّ:

---

(١) الأَحْزَاب: ٣٧
(٢) سَبَأ: ٣٧
(٣) النِّسَاءُ: ٣٤
(٤) الْمُلْكُ: ٨
(٥) يُونُسُ: ٣٥

٢٢ وَارْفَــعْ بِـــوَاوٍ خَمْسَـــةً: (أَخُوكَـــا أَبُـــوكَ، ذُو مَـــالٍ، حَمُـــوكَ، فُوكَـــا)

٢٣ وَهَكَــذَا الْجَمْــعُ الصَّــحِيحُ - فَــاعْرِفِ -

الشَّرْحُ:

تَنُوبُ الْوَاوُ عَنِ الضَّمَّةِ فِي مَوْضِعَيْنِ:

الْمَوْضِعُ الْأَوَّلُ: الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ وَهِيَ: أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ وَذُو مَالٍ وَفُوكَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ ﴾[١]، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ [...] ﴿٧﴾ ﴾[٢]، وَيُشْتَرَطُ فِيهَا حَتَّى تُعْرَبَ بِالْوَاوِ رَفْعًا سِتَّةُ شُرُوطٍ:

الْأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ مُكَبَّرَةً فَخَرَجَ بِذَلِكَ مَا إِذَا كَانَتْ مُصَغَّرَةً فَإِنَّهَا تُعْرَبُ حِينَئِذٍ بِالضَّمَّةِ رَفْعاً، نَحْوُ: هَذَا أُخَيُّكَ.

الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً فَخَرَجَ بِذَلِكَ مَا إِذَا ثُنِّيَتْ أَوْ جُمِعَتْ، فَإِنَّهَا إِنْ ثُنِّيَتْ أُعْرِبَتْ بِالْأَلِفِ رَفْعًا، تَقُولُ: جَاءَ أَبَوَاهُ، فَأَبَوَاهُ: اِسْمٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ لِأَنَّهُ مُثَنًّى، وَإِنْ جُمِعَتْ فَإِنَّهَا تُجْمَعُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فَتُعْرَبُ بِالضَّمَّةِ رَفْعاً كَمَا فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ، تَقُولُ: جَاءَ إِخْوَانُكَ.

الثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً إِلَى اِسْمٍ ظَاهِرٍ أَوْ ضَمِيرٍ، فَخَرَجَ بِذَلِكَ مَا إِذَا قُطِعَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ فَإِنَّهَا تُعْرَبُ حِينَئِذٍ بِالضَّمَّةِ رَفْعاً لِأَنَّهَا أَسْمَاءٌ مُفْرَدَةٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ [...] إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ [...] ﴿٧٧﴾ ﴾[٣].

الرَّابِعُ: أَنْ تَكُونَ إِضَافَتُهَا لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، فَإِنْ أُضِيفَتْ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فَإِنَّهَا تُعْرَبُ حِينَئِذٍ بِالضَّمَّةِ الْمُقَدَّرَةِ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اِشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْيَاءَ يُنَاسِبُهَا الْكَسْرُ مَا قَبْلَهَا فَلِذَلِكَ يُكْسَرُ آخِرُ الِاسْمِ الْمُضَافِ إِلَيْهَا وَتُقَدَّرُ عَلَيْهِ الْحَرَكَةُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً [...] ﴿٢٣﴾ ﴾[٤].

الْخَامِسُ: أَنْ تَكُونَ ذُو بِمَعْنَى: صَاحِبٌ، فَخَرَجَ بِذَلِكَ ذُو عِنْدَ قَبِيلَةِ طَيِّءٍ.

فَهِيَ عِنْدَهُمْ مَوْصُولِيَّةٌ بِمَعْنَى: الَّذِي أَوِ الَّتِي، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَــإِنَّ الْمَـــاءَ مَـــاءُ أَبِي وَجَـــدِّي وَبِئْـــرِي ذُو حَفَـــرْتُ وَذُو طَوَيْـــتُ

أَيْ: الَّتِي حَفَرْتُ وَالَّتِي طَوَيْتُ.

السَّادِسُ: أَنْ تَكُونَ فُو خَالِيَةً مِنَ الْمِيمِ، فَإِنْ كَانَتْ فِيهَا الْمِيمُ أُعْرِبَتْ بِالضَّمَّةِ رَفْعاً، نَحْوُ: هَذَا فَمُكَ.

---

(١) الشُّعَرَاءُ: ١٠٦
(٢) الطَّلَاقُ: ٧
(٣) يُوسُفُ: ٧٧
(٤) صٓ: ٢٣

الْمَوضِعُ الثَّانِي: الْجَمْعُ الْمُذَكَّرُ السَّالِمُ وهُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اِثْنَيْنِ مَعَ سَلاَمَةِ بِنَاءِ مُفْرَدِهِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾[1]، فَالْمُؤْمِنونَ: اِسْمٌ مَرْفُوعٌ وَعَلاَمَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ.

٢٣ وَرَفْـــعُ مَـــا ثَنَّيْتَـــهُ بِالْأَلِـــفِ

الشَّرْحُ:

تَنُوبُ الْأَلِفُ عَنِ الضَّمَّةِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَهُوَ: الْمُثَنَّى.

وَالْمُثَنَّى: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى اِثْنَيْنِ أَوْ اِثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ صَالِحاً لِلتَّجَرُّدِ عَنْهَا أَغْنَتْ عَنْ مُتَعَاطِفَيْنِ مُتَمَاثِلَيْنِ لَفْظاً وَمَعْنًى، فَقَوْلُهُ مَا دَلَّ عَلَى اِثْنَيْنِ أَوِ اِثْنَتَيْنِ أَخْرَجَ الْمُفْرَدَ وَالْجَمْعَ بِأَنْوَاعِهِ وَدَخَلَ فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ، وَقَوْلُهُ بِزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ أَخْرَجَ مَا دَلَّ عَلَى اِثْنَيْنِ أَوِ اِثْنَتَيْنِ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ كَزَوْجٍ وَشَفْعٍ، وَقَوْلُهُ صَالِحاً لِلتَّجَرُّدِ عَنْهَا أَخْرَجَ اِثْنَيْنِ وَاِثْنَتَيْنِ، فَاِثْنَانِ وَاِثْنَتَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرُ صَالِحٍ لِلتَّجَرُّدِ عَنِ الزِّيَادَةِ، وَمِثَالُ مَا صَدَقَ عَلَيْهِ التَّعْرِيفُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿[...] إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ [...] ۝٦٣﴾[2]، فَسَاحِرَانِ: اِسْمٌ مَرْفُوعٌ وَعَلاَمَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ لِأَنَّهُ مُثَنًّى.

النَّصُّ:

٢٤ وَارْفَـــعْ بِنُـــونٍ: (يَفْعَـــلاَنِ، يَفْعَلُـــونْ) وَ(تَفْعَـــلاَنِ، تَفْعَلِـــينَ، تَفْعَلُـــونْ)

الشَّرْحُ:

وَتَنُوبُ النُّونُ عَنِ الضَّمَّةِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ أَيْضاً وَهُوَ مَا يُسَمَّى: بِالْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا اِتَّصَلَ بِهِ أَلِفُ اِثْنَيْنِ لِلْمُخَاطَبِ، نَحْوُ: تَكْتُبَانِ أَوِ الْغَائِبِ، نَحْوُ: يَكْتُبَانِ أَوْ وَاوُ الْجَمَاعَةِ لِلْمُخَاطَبِ، نَحْوُ: تَكْتُبُونَ أَوْ لِلْغَائِبِ، نَحْوُ: يَكْتُبُونَ، أَوْ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: تَكْتُبِينَ، فَيَكْتُبَانِ مَثَلاً فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلاَمَةُ رَفْعِهِ النُّونُ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ وَهَكَذَا.

بَابُ عَلاَمَاتِ النَّصْبِ

٢٥ عَلاَمَـــةُ النَّصْـــبِ لَهَـــا كُـــنْ مُحْصِيَا: الْفَـــتْحُ، وَالْأَلِـــفُ، وَالْكَسْـــرُ، وَيَا

٢٦ وَحَـــذْفُ نُـــونٍ. فَالَّـــذِي الْفَـــتْحُ بِـــهِ عَلاَمَـــةٌ - يَا ذَا النُّهَـــى - لِنَصْـــبِهِ:

(١) الْمُؤْمِنُونَ: ١

(٢) طَهَ: ٦٣

٢٧ مُكَسَّـــــرُ الْجُمُـــــوعِ، ثُمَّ الْمُفْـــرَدُ ثُمَّ الْمُضَـــارِعُ الَّـــذِي كَــــ«تَسْعَدُ»

الشَّرْحُ:

لِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلامَاتٍ يُعْرَفُ بِهَا: الْفَتْحَةُ وَهِيَ عَلاَمَةٌ أَصْلِيَّةٌ، وَأَرْبَعُ عَلاَمَاتٍ نَائِبَاتٍ وَهِيَ: الْأَلِفُ وَالْكَسْرَةُ وَالْيَاءُ وَحَذْفُ النُّونِ.

فَأَمَّا الْفَتْحَةُ: فَتَكُونُ عَلاَمَةَ النَّصْبِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ:

الْمَوْضِعُ الْأَوَّلُ: الْإِسْمُ الْمُفْرَدُ، نَحْوُ: قَرَأْتُ كِتَاباً، فَكِتَاباً: اِسْمٌ مَنْصُوبٌ وَعَلاَمَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ لِأَنَّهُ اِسْمٌ مُفْرَدٌ.

الْمَوْضِعُ الثَّانِي: جَمْعُ التَّكْسِيرِ، نَحْوُ: قَرَأْتُ كُتُباً، فَكُتُباً: مَنْصُوبٌ وَعَلاَمَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ لِأَنَّهُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ.

الْمَوْضِعُ الثَّالِثُ: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ، أَيْ: لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ أَلِفُ اثْنَيْنِ أَوْ وَاوُ الْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿[...] لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾﴾[1]، فَكُلٌّ مِنْ نَبْرَحَ وَيَرْجِعَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ وَعَلاَمَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ.

النَّصُّ:

٢٨ بِالْأَلِـــفِ الْخَمْسَـــةَ نَصْـــبَهَا الْتَـــزِمْ

الشَّرْحُ:

تَنُوبُ الْأَلِفُ عَنِ الْفَتْحَةِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ الَّتِي مَرَّتْ مِنْ قَبْلُ، تَقُولُ: رَأَيْتُ أَخَاكَ، فَأَخَاكَ مَنْصُوبٌ وَعَلاَمَةُ نَصْبِهِ الْأَلِفُ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَلاَ بُدَّ مِنْ تَوَفُّرِ الشُّرُوطِ السِّتَّةِ السَّابِقَةِ حَتَّى تُنْصَبَ بِالْأَلِفِ.

النَّصُّ:

٢٨ وَانْصِـــبْ بِكَسْـــرٍ جَمْـــعَ تَأْنِيـــثٍ سَـــلِمْ

---

(١) طه: ٩١

الشَّرْحُ:

تَنُوبُ الْكَسْرَةُ عَنِ الْفَتْحَةِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الْجَمْعُ الْمُؤَنَّثُ السَّالِمُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ۝٥ ﴾[1].

النَّصُّ:

٢٩ وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْجَمْعَ وَالْمُثَنَّى نَصْبُهُمَا بِالْيَاءِ حَيْثُ عَنَّ

الشَّرْحُ:

وَتَنُوبُ الْيَاءُ عَنِ الْفَتْحَةِ فِي مَوْضِعَيْنِ:

الْمَوْضِعُ الْأَوَّلُ: الْجَمْعُ الْمُذَكَّرُ السَّالِمُ، نَحْوُ: صَحِبْتُ الْمُتَّقِينَ، فَالْمُتَّقِينَ: اِسْمٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ.

الْمَوْضِعُ الثَّانِي: الْمُثَنَّى، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ۞ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ۝٣٢ ﴾[2]، فَكُلٌّ مِنْ رَجُلَيْنِ وَجَنَّتَيْنِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ مُثَنًّى، وَالْفَرْقُ بَيْنَ يَاءِ الْمُثَنَّى وَيَاءِ الْجَمْعِ أَنَّ يَاءَ الْمُثَنَّى مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورٌ مَا بَعْدَهَا وَأَمَّا يَاءُ الْجَمْعِ فَمَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ مَا بَعْدَهَا.

النَّصُّ:

٣٠ وَالْخَمْسَةُ الْأَفْعَالُ نَصْبُهَا ثَبَتْ بِحَذْفِ نُونِهَا إِذَا مَا نُصِبَتْ

---

(١) التَّحْرِيمُ: ٥

(٢) الْكَهْفُ: ٣٢

الشَّرْحُ:

يَنُوبُ حَذْفُ النُّونِ عَنِ الْفَتْحَةِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ [...] ﴿٢٤﴾﴾[(١)]، فَقَوْلُهُ: لَنْ تَفْعَلُوا، تَفْعَلُوا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

النَّصُّ:

بَابُ عَلاَمَاتِ الْخَفْضِ

٣١	عَلاَمَــةُ الْخَفْــضِ الَّــتِي بِهَــا يَفِـي:	كَسْــرٌ، وَيَاءٌ، ثُمَّ فَــتْحٌ – فَــاقْتَفِ –
٣٢	فَــالْخَفْضُ بِالْكَسْــرِ لِمُفْــرَدٍ وَفَــا	وَجَمْـعِ تَكْسِــيرٍ إِذَا مَــا انْصَــرَفَا
٣٣	وَجَمْــعِ تَأْنِيــثٍ سَــلِيمِ الْمَبْــنَى	وَاخْفِــضْ بِيَــاءٍ يَا أَخِــي الْمُثَــنَّى
٣٤	وَالْجَمْــعَ، وَالْخَمْسَــةَ – فَـاعْرِفْ وَاعْــتَرِفْ –	وَاخْفِــضْ بِفَــتْحٍ كُــلَّ مَــا لاَ يَنْصَــرِفْ

الشَّرْحُ:

لِلْخَفْضِ ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ: الْكَسْرَةُ وَهِيَ عَلاَمَةٌ أَصْلِيَّةٌ، وَعَلاَمَتَانِ نَائِبَتَانِ وَهُمَا: الْيَاءُ وَالْفَتْحَةُ.

فَأَمَّا الْكَسْرَةُ: فَتَكُونُ عَلاَمَةَ الْخَفْضِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ:

الْمَوْضِعُ الْأَوَّلُ: الْاِسْمُ الْمُفْرَدُ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مُنْصَرِفاً، أَيْ: قَابِلاً لِلتَّنْوِينِ، نَحْوُ: قَرَأْتُ فِي كِتَابٍ، فَكِتَابٍ: اِسْمٌ مَخْفُوضٌ وَعَلاَمَةُ خَفْضِهِ الْكَسْرَةُ لِأَنَّهُ اِسْمٌ مُفْرَدٌ مُنْصَرِفٌ.

الْمَوْضِعُ الثَّانِي: جَمْعُ التَّكْسِيرِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مُنْصَرِفاً أَيْضاً، نَحْوُ: قَرَأْتُ فِي كُتُبٍ، فَكُتُبٍ: مَخْفُوضٌ وَعَلاَمَةُ خَفْضِهِ الْكَسْرَةُ لِأَنَّهُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ مُنْصَرِفٌ.

الْمَوْضِعُ الثَّالِثُ: الْجَمْعُ الْمُؤَنَّثُ السَّالِمُ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِمُسْلِمَاتٍ، فَمُسْلِمَاتٍ: اِسْمٌ مَخْفُوضٌ وَعَلاَمَةُ خَفْضِهِ الْكَسْرَةُ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمٌ.

وَأَمَّا الْيَاءُ: فَتَنُوبُ عَنِ الْكَسْرَةِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ:

الْمَوْضِعُ الْأَوَّلُ: الْمُثَنَّى، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ، فَرَجُلَيْنِ: اِسْمٌ مَخْفُوضٌ وَعَلاَمَةُ خَفْضِهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ مُثَنًّى.

---

(١) الْبَقَرَةُ: ٢٤

الْمَوْضِعُ الثَّانِي: الْجَمْعُ الْمُذَكَّرُ السَّالِمُ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِالْمُؤْمِنِيْنَ، فَالْمُؤْمِنِيْنَ: اِسْمٌ مَخْفُوضٌ وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ.

الْمَوْضِعُ الثَّالِثُ: الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ مَعَ تَوَفُّرِ الشُّرُوطِ السِّتَّةِ السَّابِقَةِ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِأَبِيكَ، فَأَبِيكَ: اِسْمٌ مَخْفُوضٌ وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

وَأَمَّا الْفَتْحَةُ: فَتَنُوبُ عَنِ الْكَسْرَةِ فِي الْاِسْمِ الْمُفْرَدِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ إِذَا كَانَا غَيْرَ مُنْصَرِفَيْنِ، أَيْ: غَيْرَ قَابِلَيْنِ لِلتَّنْوِينِ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ، فَأَحْمَدَ: اِسْمٌ مَخْفُوضٌ وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ لِأَنَّهُ اِسْمٌ لاَ يَنْصَرِفُ وَكَذَلِكَ مَرَرْتُ بِمَسَاجِدَ، فَمَسَاجِدَ: اِسْمٌ مَخْفُوضٌ وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْفَتْحَةُ لِأَنَّهُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ.

النَّصُّ:

بَابُ عَلاَمَاتِ الْجَزْمِ

٣٥	إِنَّ السُّكُونَ – يَا ذَوِي الْأَذْهَانِ –	وَالْحَذْفَ لِلْجَزْمِ عَلاَمَتَانِ
٣٦	فَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ مُضَارِعًا أَتَى	صَحِيحَ الْآخِرِ كَـ«لَمْ يَقُمْ فَتَى»
٣٧	وَاجْزِمْ بِحَذْفِ مَا اكْتَسَى اِعْتِلاَلاَ	آخِرُهُ، وَالْخَمْسَةَ الْأَفْعَالاَ

الشَّرْحُ:

لِلْجَزْمِ عَلاَمَتَانِ: السُّكُونُ وَالْحَذْفُ.

فَأَمَّا السُّكُونُ: فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي آخِرُهُ حَرْفٌ صَحِيحٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ [...] ۝٧﴾[1]، يُنْفِقْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَنَحْوُ مِثَالِ النَّاظِمِ: لَمْ يَقُمْ.

وَيَنُوبُ الْحَذْفُ عَنِ السُّكُونِ فِي مَوْضِعَيْنِ اِثْنَيْنِ:

الْمَوْضِعُ الْأَوَّلُ: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي آخِرُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ۝١٧﴾[2]، يَدْعُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ وَهُوَ الْوَاوُ وَالضَّمَّةُ الَّتِي قَبْلَهُ دَلِيلٌ عَلَيْهِ، وَنَحْوُ: لَمْ يَخْشَ، وَلَمْ يَرْمِ.

(١) الطَّلَاقُ: ٧ (٢) الْعَلَقُ: ١٧

الْمَوْضِعُ الثَّانِي: الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ [...] ﴿٢٤﴾﴾[1]، فَتَفْعَلُوا الْأُولَى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

فَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ تُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا، قَالَ شَيْخُنَا – حَفِظَهُ اللهُ –: وَاجْتَمَعَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿[...] وَّيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُواْ بِمَا لَمۡ يَفۡعَلُواْ [...] ﴿١٨٨﴾﴾[2].

النَّصُّ:

بَابُ قِسْمَةِ الْأَفْعَالِ وَأَحْكَامِهَا

٣٨	وَهْـيَ ثَلَاثَـةٌ: مُضِـيٌّ قَـدْ خَـلَا	وَفِعْـلُ أَمْـرٍ، وَمُضَـارِعٌ عَـلَا
٣٩	فَالْمَاضِـي مَفْتُـوحُ الْأَخِـيرِ أَبَـدَا	وَالْأَمْـرُ بِالْجَـزْمِ لَـدَى الْـبَعْضِ ارْتَـدَى
٤٠	ثُمَّ الْمُضَـارِعُ الَّـذِي فِي صَـدْرِهِ	إِحْـدَى زَوَائِـدِ (أَنَيْـتُ) – فَـادْرِهِ –
٤١	وَحُكْمُـهُ الرَّفْـعُ إِذَا يُجَـرَّدُ	مِـنْ نَاصِـبٍ وَجَـازِمٍ كَـ«تَسْعَدُ»

الشَّرْحُ:

تَنْقَسِمُ الْأَفْعَالُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: مَاضٍ وَمُضَارِعٍ وَأَمْرٍ.

فَالْمَاضِي: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى وُقُوعِ حَدَثٍ قَبْلَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ، نَحْوُ: دَخَلَ زَيْدٌ.

وَالْأَمْرُ: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى طَلَبِ وُقُوعِ حَدَثٍ بَعْدَ زَمَنِ التَّكَلُّمِ، نَحْوُ: اُدْخُلْ.

وَالْمُضَارِعُ: هُوَ مَا دَلَّ عَلَى وُقُوعِ حَدَثٍ فِي زَمَنِ الْحَالِ أَوِ الِاسْتِقْبَالِ، نَحْوُ: يَدْخُلُ.

وَقَوْلُهُ: (عَلَا) أَيْ: عَلَتْ رُتْبَتُهُ بِكَوْنِهِ مُعْرَباً بِخِلَافِ الْمَاضِي وَالْأَمْرِ فَإِنَّهُمَا مَبْنِيَانِ.

وَحُكْمُ الْفِعْلِ الْمَاضِي الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ دَائِماً إِلَّا فِي مَسْأَلَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ:

الْأُولَى: إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ الرَّفْعِ الْمُتَحَرِّكِ فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ، نَحْوُ: قَرَأْتُ.

الثَّانِي: إِذَا اتَّصَلَ بِهِ وَاوُ الْجَمَاعَةِ فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ يُبْنَى عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ حَرَكَةُ الْمُنَاسَبَةِ، نَحْوُ: كَتَبُوا.

وَحُكْمُ الْأَمْرِ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى مَا يُجْزَمُ بِهِ مُضَارِعُهُ، أَيْ: إِذَا كَانَ الْمُضَارِعُ يُجْزَمُ بِالسُّكُونِ فَإِنَّ الْأَمْرَ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ، نَحْوُ: قُمْ.

وَإِذَا كَانَ الْمُضَارِعُ يُجْزَمُ بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ فَإِنَّ الْأَمْرَ يُبْنَى عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ، نَحْوُ: اُدْعُ، وَإِذَا كَانَ الْمُضَارِعُ يُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ إِذَا كَانَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ فَإِنَّ الْأَمْرَ يُبْنَى عَلَى حَذْفِ النُّونِ، نَحْوُ: اُكْتُبَا.

---

(١) الْبَقَرَةُ: ٢٤ (٢) آلُ عِمْرَانَ: ١٨٨

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ قِسْماً مُسْتَقِلاًّ بِذَاتِهِ، بَلْ هُوَ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلاَمِ الْأَمْرِ حُذِفَتْ وَحُذِفَ مِنْهُ حَرْفُ الْمُضَارِعِ، وَهُوَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (**وَالْأَمْرُ بِالْجَزْمِ لَدَى الْبَعْضِ ارْتَدَى**).

وَالْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ حَرْفٌ زَائِدٌ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: أَنَيْتُ.

فَالْهَمْزَةُ لِلْمُتَكَلِّمِ، نَحْوُ: أُكْتُبُ، وَالنُّونُ لِلْجَمَاعَةِ الْمُتَكَلِّمَةِ أَوْ لِلْمُعْظِّمِ نَفْسَهُ، نَحْوُ: نَحْنُ نَكْتُبُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿[...] إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا [...] ﴿٤٠﴾﴾[1]، وَالْيَاءُ لِلْغَائِبِ، نَحْوُ: هُوَ يَكْتُبُ، وَالتَّاءُ لِلْمُخَاطَبِ أَوِ الْغَائِبَةِ، نَحْوُ: أَنْتَ تَكْتُبُ، وَهِيَ تَكْتُبُ.

وَقَوْلُهُ: (فَادْرِهِ) أَيْ: فَاعْلَمْهُ.

وَحُكْمُ الْمُضَارِعِ الرَّفْعُ إِذَا تَجَرَّدَ، أَيْ: خَلاَ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ.

النَّصُّ:

بَابُ نَوَاصِبِ الْمُضَارِعِ

٤٢ وَنَصْــبُهُ بِـــ(أَنْ) وَ(لَــنْ، إِذَنْ) وَ(كَــيْ) ... وَلاَمِ (كَــيْ)، لاَمِ الْجُحُــودِ – يَا أُخَــيْ –

٤٣ كَـــذَاكَ (حَـــتَّى)، وَالْجَـــوَابُ بِالْفَــا ... وَالْــوَاوِ، ثُمَّ (أَوْ) – رُزِقْــتَ اللُّطْفَــا –

الشَّرْحُ:

أَيْ: وَنَصْبُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ بِعَشْرَةِ نَوَاصِبَ، وَهِيَ:

– أَنْ: وَتَنْصِبُ ظَاهِرَةً وَمُضْمَرَةً لِذَلِكَ قَدَّمَهَا وَهِيَ حَرْفُ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تُؤَوَّلُ مَعَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي نَصَبَتْهُ بِمَصْدَرٍ، نَحْوُ: يُعْجِبُنِي أَنْ تَفْهَمَ، أَيْ: يُعْجِبُنِي فَهْمُكَ فَفَهْمُ مَصْدَرُ تَفْهَمُ.

– لَنْ: وَهِيَ حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ، فَهِيَ تَنْفِي وُقُوعَ الْفِعْلِ وَتَنْصِبُهُ، نَحْوُ: لَنْ أَضْرِبَ.

– إِذَنْ: وَهِيَ حَرْفُ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ، وَمَعْنَى ذَلِكَ: أَنَّهُ إِذَا قَالَ لَكَ قَائِلٌ: سَآتِيكَ غَداً، فَقُلْتَ لَهُ: إِذَنْ أُكْرِمَكَ، فَقَدْ أَجَبْتَهُ وَجَازَيْتَهُ، وَيُشْتَرَطُ فِيهَا لِنَصْبِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ ثَلاَثَةُ شُرُوطٍ:

أَوَّلاً: أَنْ تَكُونَ فِي صَدْرِ الْجَوَابِ، فَلَوْ قُلْتَ مَثَلاً: زَيْدٌ إِذَنْ يُكْرِمُكَ، لاَ يَجُوزُ النَّصْبُ.

ثَانِياً: أَنْ لاَ يَفْصِلَ بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ سِوَى الْقَسَمِ وَالنَّفْيِ، فَالْقَسَمُ نَحْوُ:

إِذَنْ وَاللَّهِ نَـــــــــرْمِيهِمْ بِحَـــــــــرْبٍ ... تُشِـــيبُ الطِّفْـــلَ مِـــنْ قَبْـــلِ الْمَشِـــيبِ

---

(١) مَرْيَمُ: ٤٠

وَالنَّفْيِ نَحْوُ: إِذَنْ لاَ أُكْرِمَكَ.

ثَالِثاً: أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا دَالاًّ عَلَى الْإِسْتِقْبَالِ فَلَوْ دَلَّ عَلَى الْحَالِ لَمَا جَازَ النَّصْبُ، نَحْوُ إِجَابَتِكَ لِمَنْ قَالَ لَكَ: إِنِّي أُحِبُّكَ: إِذْنْ تَصْدُقَ.

- كَيْ: وَهِيَ حَرْفُ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ، وَيُشْتَرَطُ فِيهَا حَتَّى تَنْصِبَ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ بَعْدَهَا أَنْ تُسْبَقَ بِلاَمِ التَّعْلِيلِ لَفْظاً أَوْ تَقْدِيراً، **فَالْأَوَّلُ:** نَحْوُ: ذَاكِرْ لِكَيْ تَنْجَحَ، **وَالثَّانِي:** نَحْوُ: ذَاكِرْ كَيْ تَنْجَحَ، إِذَا نَوَيْتَ اللاَّمَ، أَيْ: لِكَيْ تَنْجَحَ، فَإِذَا لَمْ تُسْبَقْ بِلاَمِ التَّعْلِيلِ لاَ لَفْظاً وَلاَ تَقْدِيراً فَالْفِعْلُ بَعْدَهَا يُنْصَبُ بِأَنْ مُضْمَرَةٍ وُجُوباً بَعْدَ كَيْ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: ذَاكِرْ كَيْ أَنْ تَنْجَحَ، وَلَكِنْ لاَ يَجُوزُ أَنْ تَظْهَرَ: «أَنْ».

- لاَمُ كَيْ: وَهِيَ لاَمُ التَّعْلِيلِ الَّتِي ذُكِرَتْ مِنْ قَبْلُ، نَحْوُ: ذَاكِرْ لِتَنْجَحَ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ بَعْدَهَا مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةٍ جَوَازاً بَعْدَ لاَمِ التَّعْلِيلِ فَلَوْ قُلْتَ: ذَاكِرْ لِأَنْ تَنْجَحَ، لَجَازَ.

- لاَمُ الْجُحُودِ: وَهِيَ اللاَّمُ الَّتِي تُسْبَقُ بِـ: «مَا كَانَ»، أَوْ: «لَمْ يَكُنْ»، أَوْ: «إِنْ كَانَ» نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ [...] ٣٣﴾(١)، فَيُعَذِّبَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةٍ وُجُوباً بَعْدَ لاَمِ الْجُحُودِ، وَهِيَ مَسْبُوقَةٌ بِمَا كَانَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ [...] ١٦٨﴾(٢) الْآيَةُ، فَيَغْفِرَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةٍ وُجُوباً بَعْدَ لاَمِ الْجُحُودِ، وَهِيَ مَسْبُوقَةٌ بِلَمْ يَكُنْ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿[...] وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ٤٦﴾(٣) الْآيَةُ، فَتَزُولَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ بِأَنْ مُضْمَرَةٍ وُجُوباً بَعْدَ لاَمِ الْجُحُودِ الْمَسْبُوقَةِ بِـ: إِنْ كَانَ.

- حَتَّى: وَهِيَ لِلْغَايَةِ وَالنَّصْبِ يَكُونُ بِأَنْ مُضْمَرَةٍ وُجُوباً بَعْدَهَا، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿[...] لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ٩١﴾(٤)، فَيَرْجِعَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةٍ وُجُوباً بَعْدَ حَتَّى.

- الْجَوَابُ بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ: أَيْ: أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ يُنْصَبُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ أَوْ وَاوِ الْمَعِيَّةِ الْوَاقِعَتَيْنِ فِي جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ، وَالنَّصْبُ يَكُونُ كَذَلِكَ بِأَنْ مُضْمَرَةٍ وُجُوباً بَعْدَهُمَا.

مِثَالُ النَّفْيِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿[...] لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ [...] ٣٦﴾(٥)، يَمُوتُوا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةٍ وُجُوباً بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ الْوَاقِعَةِ فِي جَوَابِ النَّفْيِ وَهُوَ قَوْلُهُ: (لاَ يُقْضَى).

---

(١) الْأَنْفَالُ: ٣٣
(٢) النِّسَاءُ: ١٦٨
(٣) إِبْرَاهِيمُ: ٤٦
(٤) طَهَ: ٩١
(٥) فَاطِرٌ: ٣٦

وَالطَّلَبُ ثَمَانِيَّةُ أَشْيَاءٍ:

١ – الْأَمْرُ نَحْوُ:

يَا نَاقُ سِــــيرِي عَنَقًــــا فَسِــــيحَا إِلَى سُــــلَيْمَانَ فَنَسْــــتَرِيحَا

نَسْتَرِيحَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةٍ وُجُوباً بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ الْوَاقِعَةِ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ وَهُوَ قَوْلُهُ: (سِيرِي).

٢ – الدُّعَاءُ نَحْوُ:

رَبِّ وَفِّقْــــنِي فَــــلاَ أَعْــــدِلَ عَــــنْ سَــــنَنِ السَّــــاعِينَ فِي خَــــيْرِ سَــــنَنْ

أَعْدِلَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةٍ وُجُوباً بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ الْوَاقِعَةِ فِي جَوَابِ الدُّعَاءِ وَهُوَ قَوْلُهُ: (رَبِّ وَفِّقْنِي).

٣ – النَّهْيُ: نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ [...] وَلَا تَطۡغَوۡاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِيۖ [...] ﴿٨١﴾ ﴾[1].

يَحِلَّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةٍ وُجُوباً بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ الْوَاقِعَةِ فِي جَوَابِ النَّهْيِ وَهُوَ قَوْلُهُ: (لَا تَطْغَوْا).

وَمِثَالُ وَاوِ الْمَعِيَّةِ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِي:

لاَ تَنْــــهَ عَــــنْ خُلُــــقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَــــهُ عَــــارٌ عَلَيْــــكَ إِذَا فَعَلْــــتَ عَظِــــيمُ

تَأْتِيَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةٍ وُجُوباً بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ الْوَاقِعَةِ فِي جَوَابِ النَّهْيِ وَهُوَ قَوْلُهُ: (لَا تَنْهَ).

٤ – السُّؤَالُ أَوِ الْاِسْتِفْهَامِ نَحْوُ:

هَــــلْ تَعْرِفُــــونَ لُبَــــانَاتِي فَــــأَرْجُوَ أَنْ تُقْضَــــى فَيَرْتَــــدُّ بَعْــــضَ الــــرُّوحِ لِلْجَسَــــدِ

أَرْجُوَ: فِعْلٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةٍ وُجُوباً بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ الْوَاقِعَةِ فِي جَوَابِ الْاِسْتِفْهَامِ وَهُوَ قَوْلُهُ: (هَلْ تَعْرِفُونَ).

٥ – الْعَرَضُ: وَهُوَ الطَّلَبُ بِرِفْقٍ وَلِينٍ نَحْوُ:

يَا ابْــــنَ الْكِــــرَامِ أَلاَ تَــــدْنُو فَتُبْصِــــرَ مَــــا قَــــدْ حَــــدَّثُوكَ فَمَــــا رَاءٍ كَمَــــنْ سَمِعَــــا

تُبْصِرَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةٍ وُجُوباً بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ الْوَاقِعَةِ فِي جَوَابِ الْعَرْضِ وَهُوَ قَوْلُهُ: (أَلاَ تَدْنُو).

(١) طه: ٨١

٦ – التَّحْضِيضُ: وَهُوَ الطَّلَبُ بِشِدَّةٍ وَإِزْعَاجٍ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَمَّنْ حَضَرَهُ الْمَوْتُ: ﴿ [...] رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ [...] ﴿١٠﴾ ﴾[١] الْآيَةُ، أَصَّدَّقَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةٍ وُجُوباً بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ الْوَاقِعَةِ فِي جَوَابِ التَّحْضِيضِ وَهُوَ قَوْلُهُ: (لَوْلاَ أَخَّرْتَنِي).

٧ – التَّمَنِّي: وَهُوَ طَلَبُ مَا يَسْتَحِيلُ عَادَةً أَوْ مَا فِيهِ عُسْرٌ نَحْوُ:

أَلاَ لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْماً   فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

أُخْبِرَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةٍ وُجُوباً بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ الْوَاقِعَةِ فِي جَوَابِ التَّمَنِّي وَهُوَ قَوْلُهُ: (لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْماً).

٨ – التَّرَجِّي: وَهُوَ طَلَبُ مَا يَقْرُبُ حُصُولُهُ عَادَةً نَحْوُ: لَعَلَّ اللهَ يَشْفِينِي فَأَزُورَكَ.

أَزُورَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةٍ وُجُوباً بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ الْوَاقِعَةِ فِي جَوَابِ التَّرَجِّي وَهُوَ قَوْلُهُ: (لَعَلَّ اللهَ يَشْفِينِي).

النَّاصِبُ الْعَاشِرُ وَالْأَخِيرُ: أَوْ، وَيَأْتِي بِمَعْنَى (إِلَى) نَحْوُ قَوْلِهِ:

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى   فَمَا انْقَادَتِ الْآمَالُ إِلاَّ لِصَابِرِ

أُدْرِكَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةٍ وُجُوباً بَعْدَ أَوْ الَّتِي بِمَعْنَى: إِلَى، أَيْ: إِلَى أَنْ أُدْرِكَ الْمُنَى.

وَنَحْوُ: لَأَلْزِمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي دَيْنِي، فَتَقْضِيَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةٍ وُجُوباً بَعْدَ أَوْ الَّتِي بِمَعْنَى: إِلَى، أَيْ: إِلَى أَنْ تَقْضِيَنِي دَيْنِي.

وَيَأْتِي بِمَعْنَى: إِلاَّ، نَحْوُ قَوْلِهِ:

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ   كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

تَسْتَقِيمَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةٍ وُجُوباً بَعْدَ أَوْ الَّتِي بِمَعْنَى: إِلاَّ، أَيْ: إِلاَّ أَنْ تَسْتَقِيمَ.

---

(١) الْمُنَافِقُونَ: ١٠

النَّصُّ:

بَابُ جَوَازِمِ الْمُضَارِعِ

٤٤	وَجَزْمُـــــهُ إِذَا أَرَدْتَ الْجَزْمَـــا	بِـــ(لَمْ) وَ(لَمَّـــا) وَ(أَلَمْ، أَلَمَّـــا)
٤٥	وَلاَمِ الْأَمْـــرِ وَالـــدُّعَاءِ، ثُمَّ (لاَ)	فِي النَّهْـيِ وَالـدُّعَاءِ - نِلْـتَ الْأَمَـلاَ -
٤٦	وَ(إِنْ) وَ(مَـــا) وَ(مَـــنْ) وَ(أَنَّى، مَهْمَـا)	(أَيٍّ، مَـــتَى، أَيَّانَ، أَيْـــنَ، إِذْمَـا)
٤٧	وَ(حَيْثُمَـــا) وَ(كَيْفَمَـــا) ثُمَّ (إِذَا)	فِي الشِّـعْرِ لاَ فِي النَّثْـرِ - فَـادْرِ الْمَأْخَـذَا -

الشَّرْحُ:

وَجَزْمُهُ: أَيْ: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بِهَذِهِ الْأَدَوَاتِ الَّتِي سَيَذْكُرُهَا وَهِيَ عَلَى قِسْمَيْنِ: قِسْمٌ يَجْزِمُ فِعْلاً وَاحِداً، وَقِسْمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ.

أَوَّلاً: مَا يَجْزِمُ فِعْلاً وَاحِداً:

١ - لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ، فَهِيَ تَنْفِي وُقُوعَ الْفِعْلِ وَتَجْزِمُهُ وَتَقْلِبُ دَلاَلَتَهُ مِنَ الْحَالِ وَالْاِسْتِقْبَالِ إِلَى الزَّمَنِ الْمَاضِي، نَحْوُ: لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ، فَيَقُمْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلَمْ وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَلَمْ نَفَتْ قِيَامَ زَيْدٍ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي.

٢ - لَمَّا: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ كَذَلِكَ، نَحْوُ: لَمَّا يَقُمْ زَيْدٍ، يَقُمْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلَمَّا وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

٣ - أَلَمْ: هِيَ نَفْسُهَا لَمْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا هَمْزَةُ التَّقْرِيرِ، وَهِيَ الَّتِي تَجْعَلُ الْمُخَاطَبَ يُقِرُّ بِمَا خَاطَبْتَهُ بِهِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾[1]، فَنَشْرَحْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِأَلَمْ وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَلَيْسَتْ نَافِيَةً حِينَئِذٍ.

٤ - أَلَمَّا: هِيَ نَفْسُهَا لَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهَا هَمْزَةُ التَّقْرِيرِ، نَحْوُ: أَلَمَّا أُحْسِنْ إِلَيْكَ، فَأُحْسِنْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِأَلَمَّا وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

٥ - لاَمُ الْأَمْرِ: إِذَا كَانَ الطَّلَبُ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَدْنَى، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ [...] ۝٧﴾[2]، يُنْفِقْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلاَمِ الْأَمْرِ وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

---

(١) الشَّرْحُ: ١ (٢) الطَّلاَقُ: ٧

٦ – لاَمُ الدُّعَاءِ: إِذَا كَانَ الطَّلَبُ مِنْ أَدْنَى إِلَى أَعْلَى، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ [...] يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ [...] ﴿٧٧﴾ ﴾[1]، يَقْضِ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ.

٧ – لاَ النَّاهِيَةُ: إِذَا كَانَ النَّهْيُ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَدْنَى، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ [...] ﴿٣٢﴾ ﴾[2]، تَقْرَبُوا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلاَ النَّاهِيَةِ وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَمْثِلَةِ الْخَمْسَةِ.

٨ – لاَ الدُّعَائِيَّةِ: إِذَا كَانَ النَّهْيُ مِنْ أَدْنَى إِلَى أَعْلَى، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ [...] رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا [...] ﴿٢٨٦﴾ ﴾[3]، تُؤَاخِذْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلاَ الدُّعَائِيَّةِ وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

ثانياً: مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ:

وَتُسَمَّى أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الْجَازِمَةِ، وَالشَّرْطُ هُوَ رَبْطُ جُمْلَةٍ بِأُخْرَى، وَيُسَمَّى الْفِعْلُ الْأَوَّلُ: فِعْلَ الشَّرْطِ، وَيُسَمَّى الثَّانِي: جَوَابَهُ وَجَزَاءَهُ.

١ – إِنْ: حَرْفُ شَرْطٍ جَازِمٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ [...] إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ [...] ﴿٢٩﴾ ﴾[4]، فَإِنْ: حَرْفُ شَرْطٍ جَازِمٌ، وَتُخْفُوا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِإِنْ وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ، وَهُوَ فِعْلُ الشَّرْطِ، وَيَعْلَمْ: هُوَ جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ، مَجْزُومٌ بِإِنْ وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

٢ – مَا: اِسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ [...] وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ [...] ﴿١٩٧﴾ ﴾[5]، مَا: اِسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ، وَتَفْعَلُوا: فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ بِمَا وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ، وَيَعْلَمْ: جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ مَجْزُومٌ بِمَا وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

٣ – مَنْ: اِسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ ﴾[6]، مَنْ: اِسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ، يَعْمَلْ: فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ بِمَنْ وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَيَرَ: جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ مَجْزُومٌ بِمَنْ وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ.

٤ – أَنَّى: اِسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ:

فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِهَا تَلْتَبِسْ بِهَا ... كِلاَ مَرْكَبَيْهَا تَحْتَ رِجْلِكَ شَاجِرُ

---

(١) الزُّخْرُفُ: ٧٧
(٢) الْإِسْرَاءُ: ٣٢
(٣) الْبَقَرَةُ: ٢٨٦
(٤) آلُ عِمْرَانَ: ٢٩
(٥) الْبَقَرَةُ: ١٩٧
(٦) الزَّلْزَلَةُ: ٧

أَنَّى: اِسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ، وَتَأْتِ: فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ بِأَنَّى وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ، وَتَلْتَبِسْ: جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ مَجْزُومٌ بِأَنَّى وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

٥ – مَهْمَا: وَهِيَ اِسْمٌ عَلَى الرَّاجِحِ لِجَزْمِ فِعْلَيْنِ نَحْوُ:

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ اِمْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ ... وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

فَمَهْمَا: اِسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ، وَتَكُنْ: فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ بِهَا وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَتُعْلَمِ: جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ مَجْزُومٌ بِهَا وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ الْمُقَدَّرُ.

٦ – أَيَّ: وَهِيَ اِسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿[...] أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ [...] ١١٠﴾[1]، أَيَّ: اِسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ، وَتَدْعُوا: فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ بِأَيَّ وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ، وَالْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ: ﴿[...] فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ [...] ١١٠﴾[2] فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ.

٧ – مَتَى: اِسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ نَحْوُ قَوْلِهِ:

أَنَا اِبْنُ جَلاَ وَطَلاَّعِ الثَّنَايَا ... مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

فَمَتَى: اِسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ، وَأَضَعِ: فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ بِمَتَى وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ وَكُسِرَ لِاِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَتَعْرِفُوا: جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ مَجْزُومٌ بِمَتَى وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ وَالْأَصْلُ: تَعْرِفُونَنِي.

٨ – أَيَّانَ: اِسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ نَحْوُ:

إِذَا النَّعْجَةُ الْعَجْفَاءُ كَانَتْ بِقَفْرَةٍ ... فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلْ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلِ

أَيَّانَ: اِسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ، وَتَعْدِلْ: فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ بِأَيَّانَ وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَتَنْزِلِ: جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ مَجْزُومٌ بِأَيَّانَ وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ وَكُسِرَ لِلرَّوِيِّ.

٩ – أَيْنَ: اِسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ [...] ٧٨﴾[3]، أَيْنَ: اِسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ، وَتَكُونُوا: فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ بِأَيْنَ وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَيُدْرِكْ: جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ مَجْزُومٌ بِأَيْنَ وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

١٠ – إِذْمَا: حَرْفٌ عَلَى الرَّاجِحِ شَرْطٌ جَازِمٌ نَحْوُ قَوْلِهِ:

---

(١) الإِسْرَاء: ١١٠

(٢) الإِسْرَاء: ١١٠

(٣) النِّسَاء: ٧٨

فَإِنَّــــكَ إِذْمَــــا تَأْتِ مَــــا أَنْـــتَ آمِـــرٌ   بِـــهِ تُلْـــفِ مَـــنْ إِيَّاهُ تَأْمُــــرُ آتِيَــــا

إِذْمَا: حَرْفُ شَرْطٍ جَازِمٌ، وَتَأْتِ: فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ بِإِذْمَا وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ، وَتُلْفِ: جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ مَجْزُومٌ بِإِذْمَا وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ.

١١ – حَيْثُمَا: اِسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ نَحْوُ قَوْلِهِ:

حَيْثُمَــــا تَسْــــتَقِمْ يُقَــــدِّرْ لَــــكَ الـــــ   لَّـــــهُ نَجَاحــــاً فِي غَـــــابِرِ الْأَزْمَــــانِ

فَحَيْثُمَا: اِسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ، وَتَسْتَقِمْ: فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ بِحَيْثُمَا وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَيُقَدِّرْ: جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ مَجْزُومٌ بِحَيْثُمَا وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ أَيْضاً.

١٢ – كَيْفَمَا: اِسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ، نَحْوُ: كَيْفَمَا تَجْلِسْ أَجْلِسْ، فَكَيْفَمَا: اِسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ، وَتَجْلِسْ: فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ بِكَيْفَمَا وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَأَجْلِسْ: جَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ مَجْزُومٌ بِكَيْفَمَا وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَيُشْتَرَطُ فِي فِعْلِ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ أَنْ يَكُونَا مِنْ نَفْسِ الْمَادَّةِ.

١٣ – إِذَا: اِسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ فِي الضَّرُورَةِ الشِّعْرِيَّةِ نَحْوُ:

اِسْــــتَغْنِ مَــــا أَغْنَــــاكَ رَبُّــــكَ بِالْغِــــنَى   وَإِذَا تُصِــــبْكَ خَصَاصَــــةٌ فَتَجَمَّــــلِ

إِذَا: اِسْمُ شَرْطٍ جَازِمٌ، وَتُصِبْ: فِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ بِإِذَا وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَتَجَمَّلْ: فِعْلُ أَمْرٍ وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوباً تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابُ الشَّرْطِ.

النَّصُّ:

الْمَرْفُوعَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

بَابُ الْفَاعِلِ

٤٨	الْفَاعِـلَ ارْفَـعْ، وَهْـوَ: مَـا قَـدْ أُسْـنِدَا	إِلَيْـهِ فِعْـلٌ قَبْلَـهُ قَـدْ وُجِـدَا
٤٩	وَظَـاهِرًا يَأْتِي، وَيَأْتِي مُضْـمَرَا	كَـ«اِصْطَادَ زَيْـدٌ» وَ«اشْـتَرَيْتُ أَعْفَـرَا»

الشَّرْحُ:

الْفَاعِلُ: هُوَ الْاِسْمُ الَّذِي أُسْنِدَ إِلَيْهِ، أَيْ: نُسِبَ إِلَيْهِ فِعْلٌ قَبْلَهُ، بِمَعْنَى: حَدَّثْتُ عَنْهُ بِفِعْلٍ سَبَقَهُ وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ وُجُوباً، نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ، وَمَاتَ عَمْرٌو، وَيَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

ظَاهِرٌ: أَيْ: أَنْ يَكُونَ اِسْماً ظَاهِراً نَحْوُ الْمِثَالَيْنِ السَّابِقَيْنِ، وَمَثَّلَ لَهُ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (اِصْطَادَ زَيْدٌ)، فَزَيْدٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ، وَهُوَ اِسْمٌ ظَاهِرٌ.

مُضْمَرٌ: نَحْوُ: ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا لِلْمُتَكَلِّمِ، فَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، وَنَا: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

وَضَرَبْتَ وَضَرَبْتِ وَضَرَبْتُمَا وَضَرَبْتُمْ وَضَرَبْتُنَّ: لِلْمُخَاطَبِ، فَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، وَالْآخَرُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، وَتُمَا: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، وَتُمْ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، وَتُنَّ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

وَضَرَبَ وَضَرَبَتْ وَضَرَبَا وَضَرَبُوا وَضَرَبْنَ: لِلْغَائِبِ، فَالْفِعْلُ **الْأَوَّلُ**: فِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: هُوَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، وَفِي **الثَّانِي**: ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: هِيَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، وَفِي **الثَّالِثِ**: الْأَلِفُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، وَفِي **الرَّابِعِ**: الْوَاوُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، وَفِي **الْخَامِسِ**: النُّونُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

النَّصُّ:

بَابُ النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ

٥٠ إِذَا حَذَفْتَ فِي الْكَلاَمِ فَاعِلاً ... مُخْتَصِرًا، أَوْ مُبْهِمًا، أَوْ جَاهِلاً

٥١ فَأَوْجِبِ التَّأْخِيرَ لِلْمَفْعُولِ بِهْ ... وَالرَّفْعَ، حَيْثُ نَابَ عَنْهُ – فَانْتَبِهْ –

٥٢ فَأَوَّلَ الْفِعْلِ اُضْمُمَنْ، وَكَسْرُ مَا ... قُبَيْلَ آخِرِ الْمُضِيِّ حُتِمَا

٥٣ وَمَا قُبَيْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ ... يَجِبُ فَتْحُهُ بِلاَ مُنَازِعِ

٥٤ وَظَاهِرًا وَمُضْمَرًا أَيْضًا ثَبَتْ ... كَـ«أُكْرِمَتْ هِنْدٌ»، وَ«هِنْدٌ ضُرِبَتْ»

الشَّرْحُ:

إِذَا كَانَ لَدَيْكَ كَلاَمٌ فِيهِ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ ثُمَّ حَذَفْتَ الْفَاعِلَ اِخْتِصَاراً لِلْعِلْمِ بِهِ أَوْ إِبْهَاماً حَتَّى لاَ يَعْلَمُهُ السَّامِعُ أَوْ جَهْلاً مِنْكَ لَهُ، فَتَقُولُ فِي نَحْوِ: سَرَقَ زَيْدٌ الْمَتَاعَ، سُرِقَ الْمَتَاعُ، فَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجِبُ تَأْخِيرُ الْمَفْعُولُ بِهِ وَكَانَ مِنْ قَبْلُ يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْفِعْلِ، فَجَائِزٌ أَنْ تَقُولَ قَبْلَ حَذْفِ الْفَاعِلِ: الْمَتَاعَ سَرَقَ زَيْدٌ، وَلَكِنْ بَعْدَ الْحَذْفِ لاَ يَجُوزُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ صَائِرٌ نَائِباً عَنِ الْفَاعِلِ وَالْفَاعِلُ لاَ يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْفِعْلِ، وَهُوَ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ فِي بَابِ الْفَاعِلِ بِقَوْلِهِ: (إِلَيْهِ فِعْلٌ قَبْلَهُ قَدْ وُجِدَ)، وَكَذَلِكَ يَجِبُ رَفْعُهُ بَعْدَ مَا كَانَ مَنْصُوباً، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ نَابَ عَنِ الْفَاعِلِ، وَالْفَاعِلُ حُكْمُهُ الرَّفْعُ وُجُوباً كَمَا عَرَفْتَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلُ، وَلِذَلِكَ قَالَ النَّاظِمُ: (**حَيْثُ نَابَ عَنْهُ فَانْتَبِهْ**).

وَالْفِعْلُ أَيْضاً يَتَغَيَّرُ إِشْعَاراً بِهَذَا الْحَذْفِ، فَيُضَمُّ أَوَّلُهُ سَوَاءٌ كَانَ مَاضِياً أَوْ مُضَارِعاً، وَهُوَ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (فَأَوَّلَ الْفِعْلِ اُضْمُمَنْ)، وَيُكْسَرُ مَا قُبَيْلَ آخِرِ الْمَاضِي، وَيُفْتَحُ مَا قُبَيْلَ الْمُضَارِعِ، وَيَجْتَمِعُ مَا ذُكِرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿[...] فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ [...] ٢٧﴾[1]، وَنَحْوُ: ضُرِبَ زَيْدٌ، ويُضْرَبُ عَمْرٌو.

وَيَنْقَسِمُ هُوَ أَيْضاً إِلَى ظَاهِرٍ وَإِلَى مُضْمَرٍ.

فَالظَّاهِرُ نَحْوُ مَا سَبَقَ، وَالْمُضْمَرُ نَحْوُ: أُكْرِمْتُ وَأُكْرِمْنَا لِلْمُتَكَلِّمِ، وَأُكْرِمْتَ وَأُكْرِمْتِ وَأُكْرِمْتُمَا وَأُكْرِمْتُمْ وَأُكْرِمْتُنَّ: لِلْمُخَاطَبِ، وَأُكْرِمَ وَأُكْرِمَتْ وَأُكْرِمَا وَأُكْرِمُوا وَأُكْرِمْنَ: لِلْغَائِبِ.

---

(١) الْمَائِدَةُ: ٢٧

النَّصُّ:

بَابُ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ

٥٥ الْمُبْتَـدَأُ اِسْـمٌ مِـنْ عَوَامِـلَ سَـلِمْ ... لَفْظِيَّـةٍ، وَهْـوَ بِرَفْـعٍ قَـدْ وُسِـمْ

٥٦ وَظَـاهِرًا يَأْتِي، وَيَأْتِي مُضْـمَرَا ... كَـ«الْقَوْلُ يُسْـتَقْبَحُ، وَهْـوَ مُفْـتَرَى»

الشَّرْحُ:

الْمُبْتَدَأُ: هُوَ الِاسْمُ الَّذِي سَلِمَ – أَيْ: تَجَرَّدَ – مِنَ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ، وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ بِالْاِبْتِدَاءِ، نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ، فَزَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ لَمْ يَرْفَعْهُ عَامِلٌ لَفْظِيٌّ بَلْ مَعْنَوِيٌّ هُوَ الِابْتِدَاءُ، وَهُوَ قِسْمَانِ:

ظَاهِرٌ: نَحْوُ الْمِثَالِ السَّابِقِ، وَنَحْوُ مِثَالِ النَّاظِمِ: الْقَوْلُ يُسْتَقْبَحُ، فَالْقَوْلُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ وَهُوَ اِسْمٌ ظَاهِرٌ.

وَمُضْمَرٌ: وَهُوَ اِثْنَا عَشَرَ ضَمِيراً:

أَنَا وَنَحْنُ وَأَنْتَ وَأَنْتِ وَأَنْتُمَا وَأَنْتُمْ وَأَنْتُنَّ وَهُوَ وَهِيَ وُهُمَا وَهُمْ وَهُنَّ، نَحْوُ: أَنَا صَائِمٌ، وَمَثَّلَ لَهُ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (هُوَ مُفْتَرَى)، فَفِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ: أَنَا: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، وَفِي الْمِثَالِ الثَّانِي: هُوَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ، أَيْ: أَنَّ الْقَوْلَ مُسْتَقْبَحٌ حَالَ كَوْنِهِ مُفْتَرَى، أَيْ: مَكْذُوباً.

النَّصُّ:

٥٧ وَالْخَـبَرُ الْجُـزْءُ الَّـذِي قَـدْ أُسْـنِدَا ... إِلَيْـهِ، وَارْتِفَاعُـهُ الْـزَمْ أَبَـدَا

٥٨ وَمُفْـرَدًا يَأْتِي، وَغَـيْرَ مُفْـرَدِ ... فَـأَوَّلٌ نَحْـوُ: «سَـعِيدٌ مُهْتَـدِي»

٥٩ وَالثَّـانِي قُـلْ: أَرْبَعَـةٌ: مَجْـرُورُ ... نَحْـوُ: «الْعُقُوبَـةُ لِمَـنْ يَجُـورُ»

٦٠ وَالظَّـرْفُ نَحْـوُ: «الْخَـيْرُ عِنْـدَ أَهْلِنَـا» ... وَالْفِعْـلُ مَـعْ فَاعِلِـهِ كَقَوْلِنَـا:

٦١ «زَيْـدٌ أَتَـى»، وَالْمُبْتَـدَأُ مَـعَ الْخَـبَرْ ... كَقَـوْلِهِمْ: «زَيْـدٌ أَبُـوهُ ذُو نَظَـرٍ»

الشَّرْحُ:

الْخَبَرُ: هُوَ الْجُزْءُ الْمُسْنَدُ الَّذِي يُتِمُّ مَعَ الْمُبْتَدَإِ فَائِدَةً، وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ لُزوماً، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَإِ وَهُوَ نَوْعَانِ:

١ - مُفْرَدٌ: وَهُوَ مَا لَيْسَ جُمْلَةً وَلاَ شِبْهَ جُمْلَةٍ، فَيَدْخُلُ فِيهِ الْمُثَنَّى وَالْجَمْعُ فَتَقُولُ: زَيْدٌ قَائِمٌ وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ، فَكُلٌّ مِنْ قَائِمٌ وَقَائِمَانِ وَقَائِمُونَ: خَبَرٌ مُفْرَدٌ، وَمَثَّلَ لَهُ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (سَعِيدٌ مُهْتَدِي)، فَمُهْتَدِي: خَبَرٌ مُفْرَدٌ مَرْفُوعٌ بِالْمُبْتَدَإِ وَعَلاَمَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الْمُقَدَّرَةُ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ.

٢ - غَيْرُ مُفْرَدٍ: وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ:

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ، فَقَدْ يَكُونُ الْخَبَرُ عِبَارَةً عَنْ جَارٍّ وَمَجْرُورٍ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٌ، نَحْوُ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ، فَزَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ، وَفِي الدَّارِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٌ، وَمَثَّلَ لَهُ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (**الْعُقُوبَةُ لِمَنْ يَجُورُ**)، فَالْعُقُوبَةُ: مُبْتَدَأٌ، وَلِمَنْ يَجُورُ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٌ.

الْقِسْمُ الثَّانِي: الظَّرْفُ، فَقَدْ يَكُونُ الْخَبَرُ عِبَارَةً عَنْ ظَرْفٍ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٌ، مَثَّلَ لَهُ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (**الْخَيْرُ عِنْدَ أَهْلِنَا**)، فَالْخَيْرُ: مُبْتَدَأٌ، وَعِنْدَ: ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٌ وَهُوَ مُضَافٌ، وَأَهْلِنَا: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

الْقِسْمُ الثَّالِثُ: الْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ وَهُوَ مَا يُسَمَّى: بِالْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ، وَمَثَّلَ لَهُ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (**زَيْدٌ أَتَى**)، فَزَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَأَتَى: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: هُوَ، وَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ مِنَ الْفِعْلِ الْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٌ.

الْقِسْمُ الرَّابِعُ: الْمُبْتَدَأُ مَعَ الْخَبَرِ وَهُوَ مَا يُسَمَّى: بِالْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ، وَمَثَّلَ لَهَا النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (**زَيْدٌ أَبُوهُ ذُو نَظَرٍ**)، فَزَيْدٌ: مُبْتَدَأٌ أَوَّلُ مَرْفُوعٌ، وَأَبُو: مُبْتَدَأٌ ثَانٍ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْهَاءُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَذُو: خَبَرٌ لِلْمُبْتَدَأِ الثَّانِي مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَنَظَرٍ: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْجُمْلَةُ الِاسْمِيَّةُ الْمُتَكَوِّنَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرِهِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٌ لِلْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ.

النَّصُّ:

بَابُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

٦٢ وَرَفْعُكَ الِاسْمَ، وَنَصْبُكَ الْخَبَرْ ... بِهَذِهِ الْأَفْعَالِ حُكْمٌ مُعْتَبَرْ:

٦٣ (كَانَ) وَ(ظَلَّ، بَاتَ، أَضْحَى، أَصْبَحَا ... أَمْسَى) وَ(صَارَ، لَيْسَ) مَعْ (مَا بَرِحَا

٦٤ (مَا زَالَ، مَا انْفَكَّ) وَ(مَا فَتِئَ مَا ... دَامَ)، وَمَا مِنْهَا تَصَرَّفَ احْكُمَا

٦٥ لَهُ بِمَا لَهَا كَـ«كَانَ قَائِمَا ... زَيْدٌ»، وَ«كُنْ بَرًّا»، وَ«أَصْبِحْ صَائِمَا»

الشَّرْحُ:

بَعْدَمَا انْتَهَى مِنَ الْكَلَامِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، شَرَعَ فِي الْكَلَامِ عَلَى النَّوَاسِخِ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَتُغَيِّرُ حُكْمَهُمَا.

وَالنَّسْخُ فِي اللُّغَةِ: الرَّفْعُ وَالْإِزَالَةُ، تَقُولُ: نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظِّلَّ، أَيْ: رَفَعَتْهُ، وَاصْطِلَاحاً: رَفْعُ لِحُكْمٍ سَابِقٍ بِحُكْمٍ لَاحِقٍ، وَالنَّوَاسِخُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: **فَالنَّوْعُ الْأَوَّلُ**: يَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَيَرْفَعُ الْأَوَّلَ وَيُسَمَّى: اسْمَهُ وَيَنْصِبُ الثَّانِي

وَيُسَمَّى: خَبَرُهُ، وَهُوَ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، **وَالنَّوْعُ الثَّانِي**: يَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ فَيَعْمَلُ عَكْسَ عَمِلِ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، أَيْ: يَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمَّى: اِسْمَهُ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّى: خَبَرَهُ، وَهُوَ إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، **وَالنَّوْعُ الثَّالِثُ**: يَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ فَيَنْصِبُهُمَا عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولاَنِ لَهُ وَهُوَ ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَالْكَلاَمُ الْآنَ عَلَى **النَّوْعِ الْأَوَّلِ**: وَهُوَ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَهِيَ كُلُّهَا أَفْعَالٌ نَاقِصَةٌ.

فَالْأَوَّلُ: كَانَ: وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى اِتِّصَافِ الْمُبْتَدَإِ بِالْخَبَرِ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي، نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِماً.

الثَّانِي: ظَلَّ: وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى اِتِّصَافِ الْمُبْتَدَإِ بِالْخَبَرِ فِي النَّهَارِ، نَحْوُ: ظَلَّ زَيْدٌ صَائِماً.

الثَّالِثُ: بَاتَ: وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى اِتِّصَافِ الْمُبْتَدَإِ بِالْخَبَرِ لَيْلاً، نَحْوُ: بَاتَ زَيْدٌ عَلِيلاً.

الرَّابِعُ: أَضْحَى: وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى اِتِّصَافِ الْمُبْتَدَإِ بِالْخَبَرِ ضُحًى، نَحْوُ: أَضْحَى زَيْدٌ قَائِماً.

الْخَامِسُ: أَصْبَحَ: وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى اِتِّصَافِ الْمُبْتَدَإِ بِالْخَبَرِ صَبَاحاً، نَحْوُ: أَصْبَحَ زَيْدٌ نَشِيطاً.

السَّادِسُ: أَمْسَى، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى اِتِّصَافِ الْمُبْتَدَإِ بِالْخَبَرِ مَسَاءً، نَحْوُ: أَمْسَى زَيْدٌ ذَاكِراً.

السَّابِعُ: صَارَ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى التَّحَوُلِ وَالْاِنْتِقَالِ، نَحْوُ: صَارَ السِّعْرُ رَخِيصاً.

وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ السَّبْعَةُ مُتَصَرِّفَةٌ تَصَرُّفاً كَامِلاً، وَتَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ دُونَ شَرْطٍ لِذَلِكَ قَدَّمَهَا.

الثَّامِنُ: لَيْسَ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى نَفْيِ اِتِّصَافِ الْمُبْتَدَإِ بِالْخَبَرِ فِي الْحَالِ عِنْدَ الْإِطْلاَقِ، نَحْوُ: لَيْسَ الْيَوْمُ حَاراً، وَجَعَلَهَا النَّاظِمُ ثَامِنَةً، لِأَنَّهَا غَيْرُ مُتَصَرِّفَةٍ وَإِنْ كَانَتْ تَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ دُونَ شَرْطٍ.

التَّاسِعُ وَالْعَاشِرُ وَالْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ: بَرِحَ وَزَالَ وَانْفَكَّ وَفَتِئَ، وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ الْأَرْبَعَةُ مُتَصَرِّفَةٌ تَصَرُّفاً نَاقِصاً وَتَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ بِشَرْطٍ أَنْ تُسْبَقَ بِنَفْيٍ أَوْ شِبْهِهِ لِهَذَا أَخَّرَهَا، نَحْوُ: مَا بَرِحَ زَيْدٌ قَارِئاً، وَمَا زَالَ عَمْرٌو سَامِعاً، وَهِيَ حِينَئِذٍ تَدُلُّ عَلَى مُلاَزَمَةِ الْخَبَرِ لِلْمُبْتَدَإِ حَسْبَ مَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ.

الثَّالِثُ عَشَرَ: دَامَ وَهِيَ غَيْرُ مُتَصَرِّفَةٍ وَتَعْمَلُ هَذَا بِشَرْطٍ أَنْ تُسْبَقَ بِـ(مَا) الْمَصْدَرِيَّةِ الظَّرْفِيَّةِ، أَيْ: الَّتِي تُؤَوَّلُ بِمَصْدَرٍ يَنُوبُ عَنْ ظَرْفِ الزَّمَانِ، نَحْوُ قَوْلُكَ: لاَ آتِيكَ مَا دَامَ زَيْدٌ نَائِماً، أَيْ: مُدَّةَ دَوَامِ زَيْدٍ نَائِماً.

وَقَوْلُهُ: (**وَمَا مِنْهَا تَصَرَّفَ أُحْكُمْ لَهُ بِمَا لَهَا**) أَيْ: الَّذِي تَصَرَّفَ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ وَهُوَ مَا ذُكِرَ مِنْ قَبْلُ، أُحْكُمْ لَهُ بِمَا حَكَمْتَ لِهَذِهِ الْأَفْعَالِ حَالَ كَوْنِهَا مَاضِيَّةً، فَالْمُضَارِعُ وَالْأَمْرُ وَاِسْمُ الْفَاعِلِ وَهَكَذَا مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ فَيَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَمَثَّلَ النَّاظِمُ لِلْأَمْرِ بِقَوْلِهِ: (**كُنْ بِرًّا، وَأَصْبِحْ صَائِماً**)، وَمِثَالُ الْمُضَارِعِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿[...] أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ [...] ﴿١٠١﴾﴾[1]، وَقَوْلُ الشَّاعِرُ:

صَـــاحِ شَمِّـــرْ وَلاَ تَـــزَلْ ذَاكِـــرَ الْـــ   مَـــوْتِ فَنِسْـــيَانُهُ ضَـــلاَلٌ مُبِـــينْ

---

(١) الْأَنْعَامُ: ١٠١

فَلاَ: نَاهِيَّةٌ، وَتَزَلْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ مَجْزُومٌ بِلاَ النَّاهِيَّةِ وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ، وَذَاكِرَ: خَبَرُهُ مَنْصُوبٌ وَعَلاَمَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْمَوْتِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

النَّصُّ:

بَاب إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

٦٦ عَمَــلُ كَــانَ عَكْسُــهُ لِــ(إِنَّ، أَنْ ... لَكِــنَّ، لَيْــتَ) وَ(لَعَــلَّ) وَ(كَــأَنْ)

٦٧ تَقُــولُ: «إِنَّ مَالِكَــا لَعَــالِمُ» ... وَمِثْلُــهُ: «لَيْــتَ الْحَبِيــبَ قَــادِمُ»

٦٨ أَكِّــدْ بِــ(إِنَّ، أَنَّ)، شَــبِّهْ بِــ(كَأَنْ) ... (لَكِــنَّ) - يَا صَــاحِ - لِلاِسْــتِدْرَاكِ عَــنْ

٦٩ وَلِلتَّمَــنِّي (لَيْــتَ) عِنْــدَهُمْ حَصَــلْ ... وَلِلتَّرَجِّــي وَالتَّوَقُّــعِ (لَعَــلْ)

الشَّرْحُ:

النَّوْعُ الثَّانِي: مِنْ أَنْوَاعِ النَّوَاسِخِ هُوَ: إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَهَذِهِ تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ وَتَعْمَلُ عَكْسَ عَمَلِ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، أَيْ: أَنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمَّى: اِسْمَهَا وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَيُسَمَّى: خَبَرَهَا، وَهِيَ حُرُوفٌ كُلُّهَا، وَمَثَّلَ لِعَمَلِهَا النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (**إِنَّ مَالِكاً لَعَالِمٌ**)، فَإِنَّ: حَرْفُ نَصْبٍ وَتَوْكِيدٍ، وَمَالِكاً: اِسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا وَعَلاَمَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ، وَلَعَالِمٌ: اللاَّمُ لاَمُ التَّوْكِيدِ، وَعَالِمٌ: خَبَرُ إِنَّ مَرْفُوعٌ وَعَلاَمَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ.

وَكَذَلِكَ: لَيْتَ الْحَبِيبَ قَادِمٌ، فَلَيْتَ: حَرْفُ تَمَنٍّ وَنَصْبٍ، وَالْحَبِيبَ: اِسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا وَعَلاَمَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ، وَقَادِمٌ: خَبَرُ لَيْتَ مَرْفُوعٌ بِهَا، وَعَلاَمَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ.

ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بَيَّنَ مَعَانِي هَذِهِ الْحُرُوفِ بِقَوْلِهِ: (**أَكِّدْ بِإِنَّ أَنَّ...**) فَإِنَّ وَأَنَّ: مَعْنَاهُمَا: التَّوْكِيدُ، أَيْ: تَوْكِيدُ اِتِّصَافِ الْمُبْتَدَأِ بِالْخَبَرِ، وَلَكِنَّ: لِلاِسْتِدْرَاكِ، وَالاِسْتِدْرَاكُ: هُوَ رَفْعُ مَا يَتَوَهَّمُ إِثْبَاتَهُ أَوْ إِثْبَاتُ مَا يَتَوَهَّمُ رَفْعَهُ، **فَالْأَوَّلُ**: نَحْوُ: زَيْدٌ كَرِيمٌ، فَيَتَوَهَّمُ أَنَّهُ شُجَاعٌ، فَتُرْفَعُ هَذَا التَّوَهَّمَ بِقَوْلِكَ: لَكِنَّهُ جَبَانٌ، فَلَكِنَّ: حَرْفُ اِسْتِدْرَاكٍ وَنَصْبٍ، وَالْهَاءُ: اِسْمُهَا ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَجَبَانٌ: خَبَرُ لَكِنَّ مَرْفُوعٌ، **وَالثَّانِي**: نَحْوُ قَوْلِكَ: عَمْرٌو بَخِيلٌ فَيَتَوَهَّمُ أَنَّهُ لَيْسَ بِشُجَاعٍ فَتَثْبِتُ مَا تَوَهَّمَ رَفْعَهُ، فَتَقُولُ: لَكِنَّهُ شُجَاعٌ، وَإِعْرَابُهُ كَإِعْرَابِ الْمِثَالِ السَّابِقِ.

وَلَيْتَ: وَمَعْنَاهَا: التَّمَنِي وَهُوَ طَلَبُ مَا يَسْتَحِيلُ حُدُوثُهُ عَادَةً أَوْ مَا فِيهِ عُسْرٌ، نَحْوُ: لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدٌ، فَلَيْتَ: حَرْفُ تَمَنٍّ وَنَصْبٍ، وَالشَّبَابَ: اِسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِهَا وَعَلاَمَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ، وَعَائِدٌ: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِهَا

وَعَلاَمَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ، وَلَعَلَّ: تَكُونُ لِلتَّرَجِي، وَهُوَ اِنْتِظَارُ الْمَحْبُوبِ، نَحْوُ: لَعَلَّ زَيْداً فَائِزٌ، وَتَكُونُ لِلتَّوَقُّعِ، وَهُوَ اِنْتِظَارُ الْمَكْرُوهِ، نَحْوُ: لَعَلَ عَمْراً هَالِكٌ.

النَّصُّ:

بَابُ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا (أَفْعَالِ الْقُلُوبِ)

٧٠	اِنْصِبْ بِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ مُبْتَدَأً	وَخَبَرًا وَهْيَ: (ظَنَنْتُ، وَجَدَا)
٧١	رَأَى حَسِبْتُ وَجَعَلْتُ زَعَمَا	كَذَاكَ (خِلْتُ) وَ(اتَّخَذْتُ، عَلِمَا)
٧٢	تَقُولُ: «قَدْ ظَنَنْتُ زَيْدًا صَادِقَا»	فِي قَوْلِهِ، وَ«خِلْتُ عَمْرًا حَاذِقَا»

الشَّرْحُ:

النَّوْعُ الثَّالِثُ: مِنَ النَّوَاسِخِ: ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَتُسَمَّى: بِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ غَالِبَهَا يَتَعَلَّقُ بِالْقَلْبِ، تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ فَتَنْصِبُهُمَا عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولاَنِ لَهَا، فَيَكُونُ الْمُبْتَدَأُ مَفْعُولاً أَوَّلَ وَالْخَبَرُ مَفْعُولاً ثَانِياً.

أَوَّلُهَا: ظَنَّ: وَهِيَ تُفِيدُ الرُّجْحَانَ، نَحْوُ: ظَنَنْتُ زَيْداً عَالِماً، وَقَدْ تُفِيدُ الْيَقِينَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ [...] وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا ١٠٢ ﴾(١)، فَالْكَافُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ أَوَّلُ، وَمَثْبُوراً: مَفْعُولٌ ثَانٍ.

ثَانِيهَا: وَجَدَ: وَتُفِيدُ الْيَقِينَ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ [...] تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ [...] ٢٠ ﴾(٢)، فَالْهَاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٌ أَوَّلُ، وَخَيْراً: مَفْعُولٌ ثَانٍ مَنْصُوبٌ.

ثَالِثُهَا: رَأَى: وَهِيَ تُفِيدُ الْيَقِينَ غَالِباً نَحْوُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَأَيْتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ	مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرُهُمْ جُنُوداً

فَاللهَ: لَفْظُ الْجَلاَلَةِ مَفْعُولٌ أَوَّلُ عَلَى التَّعْظِيمِ، وَأَكْبَرَ: مَفْعُولٌ ثَانٍ عَلَى التَّعْظِيمِ.

رَابِعُهَا: حَسِبَ، وَهِيَ تُفِيدُ الظَّنَّ، نَحْوُ: حَسِبْتُ زَيْداً قَائِماً، وَقَدْ تُفِيدُ الْيَقِينَ نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

حَسِبْتُ التُّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ	رَبَاحاً إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلَ

---

(١) الْإِسْرَاءُ: ١٠٢ (٢) الْمُزَمِّلُ: ٢٠

فَالتُّقَى: مَفْعُولٌ أَوَّلُ، وَخَيْرَ: مَفْعُولٌ ثَانٍ.

خَامِسُهَا: جَعَلَ: وَتَأْتِي لِلظَّنِّ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنَـٰثًا [...] ﴿١٩﴾ ﴾[1]، فَالْمَلائِكَةُ: مَفْعُولٌ أَوَّلُ، وَإِنَاثاً: مَفْعُولٌ ثَانٍ، وَقَدْ تَأْتِي لِلتَّصْيِيرِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَـٰمًا لِّلنَّاسِ [...] ﴿٩٧﴾ ﴾[2]، الْكَعْبَةَ: مَفْعُولٌ أَوَّلُ، وَقِيَاماً: مَفْعُولٌ ثَانٍ.

سَادِسُهَا: زَعَمَ، وَهِيَ تُفِيدُ الظَّنَّ نَحْوُ:

زَعَمَتْنِي شَيْخًا، وَلَسْتُ بِشَيْخٍ ... إِنَّمَا الشَّيْخُ: مَنْ يَدُبُّ دَبِيباً

فَالْيَاءُ: مَفْعُولٌ أَوَّلُ، وَشَيْخاً: مَفْعُولٌ ثَانٍ.

سَابِعُهَا: خَالَ، وَهِيَ تُفِيدُ الظَّنَّ، نَحْوُ: (خِلْتُ عَمْراً حَاذِقاً).

ثَامِنُهَا: اِتَّخَذَ، وَهِيَ مِنْ أَفْعَالِ التَّصْيِيرِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ [...] وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ ﴾[3]، فَإِبْرَاهِيمَ: مَفْعُولٌ أَوَّلُ، وَخَلِيلاً: مَفْعُولٌ ثَانٍ.

تَاسِعُهَا: عَلِمَ، وَهِيَ لِلْيَقِينِ، نَحْوُ: عَلِمْتُ زَيْداً قَائِماً.

النَّصُّ:

التَّوَابِعُ

بَابُ النَّعْتِ

٧٣ النَّعْتُ قَدْ قَالَ ذَوُو الْأَلْبَابِ: ... يَتْبَعُ لِلْمَنْعُوتِ فِي الْإِعْرَابِ

٧٤ كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ، وَالتَّنْكِيرِ ... كَـ«جَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ الْأَمِيرِ»

الشَّرْحُ:

النَّعْتُ لُغَةً: الْوَصْفُ، وَاصْطِلاحاً: هُوَ الْوَصْفُ الْمُشْتَقُّ الْمُبَيِّنُ لِمَتْبُوعِهِ.

قَوْلُهُ: (يَا ذَوِي الْأَلْبَابِ) أَيْ: يَا أَصْحَابَ الْعُقُولِ.

---

(١) الزُّخْرُفُ: ١٩
(٢) الْمَائِدَةُ: ٩٧
(٣) النِّسَاءُ: ١٢٥

قَوْلُهُ: (يَتْبَعُ لِلْمَنْعُوتِ فِي الْإِعْرَابِ) أَيْ: يَتْبَعُ النَّعْتُ مَنْعُوتَهُ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ، فَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَرْفُوعاً كَانَ النَّعْتُ مَرْفُوعاً، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ الْفَاضِلُ، فَالْفَاضِلُ: نَعْتٌ لِزَيْدٍ، وَنَعْتُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَنْصُوباً كَانَ النَّعْتُ مَنْصُوباً، نَحْوُ: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾[1]، الْمُسْتَقِيمَ: نَعْتٌ لِلصِّرَاطِ وَنَعْتُ الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ، وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَخْفُوضاً كَانَ النَّعْتُ مَخْفُوضاً، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْفَاضِلِ، فَالْفَاضِلِ: نَعْتٌ لِزَيْدٍ وَنَعْتُ الْمَخْفُوضِ مَخْفُوضٌ.

قَوْلُهُ: (كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ) أَيْ: أَنَّ الْمَنْعُوتَ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً، كَانَ النَّعْتُ مَعْرِفَةً كَالْأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ، وَإِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ نَكِرَةً كَانَ النَّعْتُ نَكِرَةً، نَحْوُ: ﴿[...] هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ۝٤١﴾[2]، فَصِرَاطٌ: نَكِرَةٌ، وَكَذَلِكَ مُسْتَقِيمٌ، وَنَحْوُ: ﴿[...] وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ۝٢٠﴾[3]، وَ: ﴿[...] وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٥٢﴾[4]، وَسَيَأْتِي بَيَانُ مَعْنَى الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

النَّصُّ:

بَابُ الْمَعْرِفَةِ

٧٥	وَاعْلَمْ – هُدِيتَ الرُّشْدَ – أَنَّ الْمعْرِفَهْ	خَمْسَةُ أَشْيَا عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَهْ:
٧٦	وَهْيَ الضَّمِيرُ، ثُمَّ الِاسْمُ الْعَلَمُ	وَذُو الْأَدَاةِ، ثُمَّ الِاسْمُ الْمُبْهَمُ
٧٧	وَمَا إِلَى أَحَدِ هَذِي الْأَرْبَعَهْ	أُضِيفَ – فَافْهَمِ الْمِثَالَ وَاتْبَعَهْ –
٧٨	نَحْوُ: «أَنَا» وَ«هِنْدُ» وَ«الْغُلَامُ»	وَ«ذَاكَ» وَ«ابْنِي» – عَمَّنَا إِنْعَامُ –

الشَّرْحُ:

الْمَعْرِفَةُ لُغَةً: مَصْدَرٌ مِنْ عَرَفْتُ الشَّيْءَ ضَدُّ جَهِلْتُهُ، وَاصْطِلَاحاً: خَمْسَةُ أَشْيَاءَ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِهَذَا الْفَنِّ وَهُمُ النُّحَاةُ.

أَوَّلُهَا: الضَّمِيرُ، نَحْوُ: أَنَا، وَأَنْتَ، وَهُوَ.

ثَانِيهَا: الْاِسْمُ الْعَلَمُ، وَهُوَ الَّذِي يُعَيِّنُ مُسَمَاهُ مُطْلَقاً، كَزَيْدٌ وَمُحَمَّدٌ وَمَكَّةُ.

ثَالِثُهَا: ذُو الْأَدَاةِ، أَيْ: الْمُحَلَّى بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، كَالرَّجُلِ وَالْكِتَابِ.

رَابِعُهَا: الْاِسْمُ الْمُبْهَمُ، وَهُوَ اِسْمُ الْإِشَارَةِ نَحْوُ هَذَا وَهَذِهِ، وَيُلْحَقُ بِهِ الِاسْمُ الْمَوْصُولُ، نَحْوُ: الَّذِي.

---

(١) الْفَاتِحَةُ: ٦
(٢) الْحِجْرُ: ٤١
(٣) الْفَتْحُ: ٢٠
(٤) الشُّورَى: ٥٢

خَامِسُهَا: الْمُضَافُ إِلَى أَحْدِ هَذِهِ الْمَعَارِفِ، فَمَا أُضِيفَ إِلَى ضَمِيرٍ يَصِيرُ مَعْرِفَةً، نَحْوُ: غُلاَمِي، فَغُلاَمٌ: نَكِرَةٌ وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى ضَمِيرٍ وَهُوَ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ فَصَارَ بِذَلِكَ مَعْرِفَةً، وَمَا أُضِيفَ إِلَى عَلَمٍ صَارَ مَعْرِفَةً، نَحْوُ: غُلاَمُ زَيْدٍ، وَمَا أُضِيفَ إِلَى الْمُحَلَّى بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ صَارَ مَعْرِفَةً، نَحْوُ: غُلاَمُ الرَّجُلِ، وَمَا أُضِيفَ إِلَى الْاِسْمِ الْمُبْهَمُ صَارَ مَعْرِفَةً، نَحْوُ: غُلاَمُ هَذَا، وُغُلاَمُ الَّذِي.

وَقَوْلُهُ: (أَنَا وَهِنْدٌ وَ...) فَأَنَا: مِثَالُ الضَّمِيرِ، وَهِنْدٌ: مِثَالُ الْعَلَمِ، وَالْغُلاَمُ: مِثَالُ ذِي الْأَدَاةِ، وَذَاكَ: مِثَالُ الْاِسْمِ الْمُبْهَمِ، وَابْنِي: مِثَالُ الْمُضَافِ إِلَى أَحَدِ هَذِي الْأَرْبَعَةِ.

النَّصُّ:

بَابُ النَّكِرَةِ

٧٩	وَإِنْ تَرَى اِسْمًا شَائِعًا فِي جِنْسِهِ	وَلَمْ يُعَيِّنْ وَاحِدًا فِي نَفْسِهِ
٨٠	فَهْوَ الْمُنَكَّرُ، وَمَهْمَا تُرِدِ	تَقْرِيبَ حَدِّهِ لِفَهْمِ الْمبتَدِي:
٨١	فَكُلُّ مَا لِأَلِفٍ وَاللاَّمِ	يَصْلُحُ كَـ«الْفَرَسِ» وَ«الْغُلاَمِ»

الشَّرْحُ:

النَّكِرَةُ لُغَةً: مَصْدَرٌ مِنْ نَكَّرْتُ الشَّيْءَ، أَيْ: جَهِلْتُهُ، وَاصْطِلاَحاً: هُوَ الَّذِي يَشِيعُ فِي جِنْسِهِ، وَلاَ يُعَيِّنُ وَاحِداً بِنَفْسِهِ، مِثَالُهُ: رَجُلٌ، فَرَجُلٌ: اِسْمٌ شَائِعٌ، أَيْ: ذَائِعٌ فِي جِنْسِ الرِّجَالِ، وَلاَ يُعَيِّنُ رَجُلاً بِنَفْسِهِ.

وَإِذَا لَمْ تَفْهَمْ هَذَا التَّعْرِيفَ، فَالْمُنَكَّرُ: هُوَ كُلُّ اِسْمٍ يَقْبَلُ دُخُولَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ، فَفَرَسٌ: نَكِرَةٌ لِأَنَّهُ صَالِحٌ لِدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ، فَتَقُولُ: الْفَرَسُ، وَكَذَلِكَ غُلاَمٌ نَكِرَةٌ، لِأَنَّهُ صَالِحٌ لِدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فَتَقُولُ: الْغُلاَمُ، وَهَكَذَا...

النَّصُّ:

بَابُ الْعَطْفِ

٨٢	هَذَا وَإِنَّ الْعَطْفَ أَيْضًا تَابِعُ	حُرُوفُهُ عَشَرَةٌ – يَا سَامِعُ –:
٨٣	الْوَاوُ وَأَلِفَا (ثُمَّ، أَوْ، إِمَّا) وَ(بَلْ)	لَكِنْ) وَ(حَتَّى، لاَ) وَ(أَمْ) – فَاجْهَدْ تَنَلْ –
٨٤	كَـ«جَاءَ زَيْدٌ وَمُحَمَّدٌ»، وَ«قَدْ	سَقَيْتُ عَمْرًا أَوْ سَعِيدًا مِنْ ثَمَدْ»
٨٥	وَ«قَوْلُ خَالِدٍ وَعَامِرٍ سَدَدْ»	وَ«مَنْ يَتُبْ وَيَسْتَقِمْ يَلْقَ الرَّشَدْ»

الشَّرْحُ:

الْعَطْفُ لُغَةً: الرُّجُوعُ إِلَى الشَّيْءِ بَعْدَ الْاِنْصِرَافِ عَنْهُ، وَاصْطِلاَحاً: هُوَ التَّابِعُ بِوَاسِطَةِ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفٍ مَخْصُوصَةٍ.

الْأَوَّلُ: الْوَاوُ، وَهِيَ لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ، أَيْ: أَنَّهَا لاَ تُفِيدُ تَرْتِيباً، فَإِذَا قُلْتَ: جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، فَإِمَّا زَيْدٌ جَاءَ أَوَّلُ ثُمَّ عَمْرٌو، وَإِمَّا الْعَكْسُ، وَإِمَّا أَتَيَا مَعاً.

الثَّانِي: الْفَاءُ، وَهِيَ لِلتَّرْتِيبُ مَعَ اتِّصَالٍ، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو، أَيْ: جَاءَ زَيْدٌ أَوَّلُ ثُمَّ عَمْرٌو وَلَيْس بَيْنَهُمَا مُهْلَةٌ زَمَنِيَّةٌ.

الثَّالِثُ: ثُمَّ، وَهِيَ لِلتَّرْتِيبِ مَعَ اِنْفِصَالٍ، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو، أَيْ: جَاءَ زَيْدٌ أَوَّلُ ثُمَّ عَمْرٌو لَكِنَّ بَعْدَ مُدَّةٍ زَمَنِيَّةٍ فَاصِلَةٍ.

الرَّابِعُ: أَوْ، وَهِيَ لِلتَّخْيِيرِ أَوْ الْإِبَاحَةِ بَعْدَ طَلَبٍ، نَحْوُ: تَزَوَّجُ هِنْداً أَوْ أُخْتَهَا، وَجَالِسِ الْفَقِيهَ أَوِ الْمُفَسِرَ، وَلِلشَّكِّ أَوْ لِلتَّشْكِيكِ بَعْدَ خَبَرٍ نَحْوُ: ﴿[...] لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ [...] ﴿١٩﴾﴾[1]، وَ: ﴿[...] وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾﴾[2].

الْخَامِسُ: إِمَّا، وَهِيَ كَ: أَوْ، نَحْوُ: تَزَوَّجُ إِمَّا هِنْداً وَإِمَّا أُخْتَهَا.

السَّادِسُ: بَلْ، وَهِيَ لِلْإِضْرَابِ إِذَا أَتَتْ بَعْدَ خَبَرٍ مُثْبَتٍ أَوْ أَمْرٍ، وَمَعْنَاهُ: أَنْ تَجْعَلَ الْحُكْمَ لِمَا بَعْدَهَا، وَتَجْعَلَ مَا قَبْلَهَا فِي حُكْمِ الْمَسْكُوتِ عَنْهُ، نَحْوُ: اُضْرِبْ زَيْداً بَلْ عَمْراً.

وَإِذَا أَتَتْ بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ نَهْيٍ فَهِيَ تُقَرِّرُ الْحُكْمَ لِمَا قَبْلَهَا وَتَجْعَلُ ضِدَّهُ لِمَا بَعْدَهَا، نَحْوُ: مَا قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو، وَلاَ تَضْرِبْ زَيْداً بَلْ عَمْراً.

السَّابِعُ: لَكِنْ، وَهِيَ تُقَرِّرُ الْحُكْمَ لِمَا قَبْلَهَا وَتَجْعَلُ ضِدَّهُ لِمَا بَعْدَهَا، نَحْوُ: مَا جَاءَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرٌو.

الثَّامِنُ: حَتَّى، وَهِيَ لِلْغَايَةِ، وَيُشْتَرَطُ فِي الْمَعْطُوفِ بِهَا أَنْ يَكُونَ جُزْءاً مِنَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا.

التَّاسِعُ: لاَ، وَهِيَ لِلنَّفْيِ، وَتَأْتِي بَعْدَ أَمْرٍ أَوْ إِيجَابٍ أَوْ نِدَاءٍ، **فَالْأَوَّلُ**: كَقَوْلِكَ: اِضْرِبْ زَيْداً لاَ عَمْراً، **وَالثَّانِي**: كَقَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ لاَ عَمْرٌو، **وَالثَّالِثُ**: كَقَوْلِكَ: يَا زَيْدُ لاَ عَمْرُو.

الْعَاشِرُ: أَمْ، وَهِيَ لِطَلَبِ التَّعْيِينِ، نَحْوُ: عِنْدَكَ أَزَيْدٌ أَمْ عَمْرٌو، فَالْمُرَادُ تَعْيِينُ مَنْ عِنْدَكَ.

---

(١) الْكَهْفُ: ١٩

(٢) سَبَأٌ: ٢٤

فَالْمَعْطُوفُ يَتْبَعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ، فَإِنْ كَانَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ مَرْفُوعاً كَانَ الْمَعْطُوفُ مَرْفُوعاً، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ وَمُحَمَّدٌ، وَإِنْ كَانَ مَنْصُوباً كَانَ الْمَعْطُوفُ مَنْصُوباً، نَحْوُ: سَقِيتُ عَمْراً وَسَعِيداً مِنْ ثَمَدٍ، وَالثَّمَدُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ، وَإِنْ كَانَ مَخْفُوضاً كَانَ الْمَعْطُوفُ مَخْفُوضاً، نَحْوُ: قَوْلُ خَالِدٍ وَعَامِرٍ سَدَّدَ.

وَإِنْ كَانَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ مَجْزُوماً كَانَ الْمَعْطُوفُ مَجْزُوماً، وَلاَ يَكُونُ ذَلِكَ إِلاَّ فِي الْأَفْعَالِ، نَحْوُ: وَمَنْ يَتُبْ وَيَسْتَقِمْ يَلْقِ الرَّشَدَ، فَمَنْ: اِسْمُ شَرْطٍ جَازِمٍ، وَيَتُبْ: مَجْزُومٌ بِمَنْ وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: هُوَ، وَالْوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ، وَيَسْتَقِمْ: مَعْطُوفٌ عَلَى يَتُبْ، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَجْزُومِ مَجْزُومٌ وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَيَلْقِ: جَوَابُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ بِمَنْ وَعَلاَمَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: هُوَ، وَالرَّشَدَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ.

النَّصُّ:

بَابُ التَّوْكِيدِ

٨٦	وَيَتْبَعُ الْمُؤَكَّدَ التَّوْكِيدُ فِي	رَفْعٍ وَنَصْبٍ ثُمَّ خَفْضٍ – فَاعْرِفِ –
٨٧	كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ – فَاقْفُ الْأَثَرَا –	وَهَذِهِ أَلْفَاظُهُ كَمَا تَرَى:
٨٨	(النَّفْسُ) وَ(الْعَيْنُ) وَ(كُلُّ، أَجْمَعُ)	وَمَا لِـ(أَجْمَعَ) لَدَيْهِمْ يَتْبَعُ
٨٩	كَـ«جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ يَصُولُ»	وَ«إِنَّ قَوْمِي كُلَّهُمْ عُدُولُ»
٩٠	وَ«مَرَّ ذَا بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَا»	– فَاحْفَظْ مِثَالاً حَسَنًا مُبِينَا –

الشَّرْحُ:

التَّوْكِيدُ فِي اللُّغَةِ: التَّقْوِيَةُ، وَاصْطِلاَحاً: هُوَ الَّذِي يُقْصَدُ بِهِ رَفْعُ اِحْتِمَالِ إِرَادَة غَيْرِ الظَّاهِرِ، وَيَتْبَعُ التَّوْكِيدُ الْمُؤَكَّدَ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَفِي تَعْرِيفِهِ، وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ:

١ – النَّفْسُ وَالْعَيْنُ: وَيَكُونُ فِيهِمَا ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمُؤَكَّدِ يَتْبَعُهُ فِي إِفْرَادِهِ وَتَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ، مِثْلُ: جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ عَيْنُهُ، وَجَاءَتْ هِنْدٌ نَفْسُهَا عَيْنُهَا، فَإِنْ أَكَّدَتْ بِهِمَا الْمُثَنَّى وَالْجَمْعَ، جَمَعْتَهُمَا عَلَى أَنْفُسٍ وَأَعْيُنٍ، وَيَلْتَحِقُ بِهِمَا ضَمِيرٌ يُطَابِقُ الْمُثَنَّى وَالْجَمْعَ، نَحْوُ: جَاءَ الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا، وَالزَّيْدُونَ أَنْفُسُهُمْ.

٢ – وَكُلٌّ وَأَجْمَعُ: يُؤَكَّدُ بِهِمَا لِرَفْعِ اِحْتِمَالِ الْخُصُوصِ، نَحْوُ: إِنَّ قَوْمِي كُلَّهُمْ عُدُولٌ، فَقَوْمِي: اِسْمُ إِنَّ مَنْصُوبٌ، وَكُلَّ: تَوْكِيدٌ لَهُ، وَتَوْكِيدُ الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ.

٣ - تَوَابِعُ أَجْمَعُ: وَهِيَ: أَكْتَعُ وَأَبْصَعُ وَأَبْتَعُ، وَتُرَافِقُ غَالِباً أَجْمَعُ، نَحْوُ: جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ أَبْتَعُونَ.

وَقَوْلُهُ: (فَاحْفَظْ مِثالاً حَسَناً مُبِيناً) فَقَدْ مَثَّلَ لِلْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ وَالْمَخْفُوضِ بِمُخْتَلَفِ أَلْفَاظِ التَّوْكِيدِ، فَمِثَالُ الْمَرْفُوعِ: جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ يَصُولُ، فَنَفْسُ: تَوْكِيدٌ لِزَيْدٍ وَهُوَ مَرْفُوعٌ. وَمِثَالُ الْمَنْصُوبِ: إِنَّ قَوْمِي كُلَّهُمْ عُدُولُ، فَكُلَّ: تَوْكِيدٌ لِقَوْمٍ وَهُوَ مَنْصُوبٌ، وَمِثَالُ الْمَخْفُوضِ: مَرَّ ذَا بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ، فَأَجْمَعِينَ: تَوْكِيدٌ لِلْقَوْمِ وَهُوَ مَخْفُوضٌ.

النَّصُّ:

بَابُ الْبَدَلِ

٩١	إِذَا اسْـــمٌ أُبْـــدِلَ مِـــنِ اسْـــمٍ يُنْحَـــلُ	إِعْرَابَـــهُ، وَالْفِعْـــلُ أَيْضًـــا يُبْـــدَلُ
٩٢	أَقْسَـــــامُهُ أَرْبَعَـــــةٌ فَـــــإِنْ تُـــــرِدْ	إِحْصَـــاءَهَا فَـــاسْمَعْ لِقَـــوْلِي تَسْـــتَفِدْ:
٩٣	فَبَـــدَلُ الشَّـــيءِ مِـــنَ الشَّـــيءِ كَـــ«جَا	زَيْـــدٌ أَخُـــوكَ ذَا سُـــرُورٍ بَهِجَـــا»
٩٤	وَبَـــدَلُ الْـــبَعْضِ مِـــنَ الْكُـــلِّ كَـــ«مَنْ	يَأْكُـــلْ رَغِيفًـــا نِصْـــفَهُ يُعْـــطِ الـــثَّمَنْ»
٩٥	وَبَـــدَلُ الْإِشْـــتِمَالِ نَحْـــوُ: «رَاقَـــنِي	مُحَمَّـــــدٌ جَمَالُـــــهُ فَشَـــــاقَنِي»
٩٦	وَبَـــدَلُ الْغَلَـــطِ نَحْـــوُ: «قَـــدْ رَكِـــبْ	زَيْـــدٌ حِمَـــارًا فَرَسًـــا يَبْغِـــي اللَّعِـــبْ»

الشَّرْحُ:

الْبَدَلُ فِي اللُّغَةِ: الْعِوَضُ، وَاصْطِلاَحاً: هُوَ التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلاَ وَاسِطَةٍ، فَالْبَدَلُ يَتْبَعُ الْمُبْدَلَ مِنْهُ فِي إِعْرَابِهِ، أَيْ: فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ، وَكَذَلِكَ يُبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: (فَإِنْ تُرِدْ إِحْصَاءَهَا) أَيْ: حَصْرَهَا عَدًّا، فَهِيَ كَالتَّالِي:

أَوَّلاً: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَيُسَمَّى: بَدَلَ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْبَدَلُ هُوَ نَفْسُهُ الْمُبْدَلَ مِنْهُ، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ، فَأَخُوكَ: بَدَلٌ مِنْ زَيْدٍ، وَبَدَلُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ وَعَلاَمَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ.

ثَانِيًا: بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، سَوَاءً كَانَ ذَلِكَ الْبَعْضُ أَقَلَّ مِنَ النِّصْفِ أَوِ النِّصْفِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْهُ، نَحْوُ: أَكَلْتُ الرَّغِيفَ نِصْفَهُ، فَنِصْفَ: بَدَلٌ مِنَ الرَّغِيفِ، وَبَدَلُ الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ.

ثَالِثاً: بَدَلُ الْإِشْتِمَالِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْبَدَلُ مِنْهُ مُشْتَمِلاً عَلَى الْبَدَلِ، أَيْ: أَنْ يَكُونَ الْبَدَلُ صِفَةً مِنْ صِفَاتِهِ، نَحْوُ: أَعْجَبَنِي مُحَمَّدًا خُلُقُهُ، فَخُلُقُهُ: بَدَلُ اشْتِمَالٍ مِنْ مُحَمَّدٍ، وَبَدَلُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ.

رَابِعاً: بَدَلُ الْغَلَطِ، نَحْوُ: رَكِبَ زَيْدٌ حِماراً فَرَساً، فَرَساً: بَدَلُ غَلَطٍ مِنْ حِمَارٍ، وَذَلِكَ أَنَّكَ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَقُولَ: فَرَساً، فَسَبَقَكَ لِسَانُكَ، فَقُلْتَ: حِماراً، ثُمَّ صَحَّحْتَ ذَلِكَ بِقَوْلِكَ: فَرَساً، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ نَسِيتَ ثُمَّ تَذَكَّرْتَ، فَيُسَمَّى: بَدَلَ نِسْيَانٍ، وَهُنَاكَ بَدَلُ إِضْرَابٍ، وَهُوَ أَنْ تَأْتِيَ بِالْمُبْدَلِ ثُمَّ تُضْرِبُ عَنْهُ إِلَى الْبَدَلِ لِمَعْنَى ظَهَرَ لَكَ، نَحْوُ: هَذِهِ جَارِيَةٌ كَالشَّمْسِ الْقَمَرِ، فَالْقَمَرُ: بَدَلُ إِضْرَابٍ مِنَ الشَّمْسِ.

وَمِثَالُ إِبْدَالِ الْفِعْلِ مِنَ الْفِعْلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿[...] وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ [...] ﴿٦٩﴾﴾[1]، فَيُضَاعَفْ: بَدَلٌ مِنْ يَلْقَ، وَبَدَلُ الْمَجْزُومِ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

النَّصُّ:

الْمَنْصُوبَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

٩٧	مَهْمَا تَرَى اِسْمًا وَقَعَ الْفِعْلُ بِهِ	فَذَاكَ مَفْعُولٌ فَقُلْ بِنَصْبِهِ
٩٨	كَمِثْلِ: «زُرْتُ الْعَالِمَ الْأَدِيبَا»	وَ«قَدْ رَكِبْتُ الْفَرَسَ النَّجِيبَا»
٩٩	وَظَاهِرًا يَأْتِي، وَيَأْتِي مُضْمَرَا	فَأَوَّلٌ مِثَالُهُ مَا ذُكِرَا
١٠٠	وَالثَّانِي قُلْ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلْ	كَـ«زَارَنِي أَخِي» وَ«إِيَّاهُ أَصِلْ»

الشَّرْحُ:

الْمَفْعُولُ بِهِ: هُوَ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ، وَحُكْمُهُ النَّصْبُ، مِثْلُ: زُرْتُ الْعَالِمَ الْأَدِيبَ، فَزُرْتُ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَالْعَالِمَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَهُوَ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ الزِّيَارَةُ، وَالْأَدِيبَ: نَعْتٌ لَهُ، وَكَذَلِكَ: رَكِبْتُ الْفَرَسَ النَّجِيبَ، فَالْفَرَسَ: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، وَالنَّجِيبَ: نَعْتٌ لَهُ، وَيَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

ظَاهِرٌ: كَالْمِثَالَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

وَمُضْمَرٌ: وَهُوَ قِسْمَانِ:

مُتَّصِلٌ بِالْفِعْلِ، وَهُوَ اِثْنَا عَشَرَ ضَمِيراً، نَحْوُ: زَارَنِي وَزَارَنَا وَزَارَكَ وَزَارَكِ وَزَارَكُمَا وَزَارَكُمْ وَزَارَكُنَّ وَزَارَهُ وَزَارَهَا وَزَارَهُمَا وَزَارَهُمْ وَزَارَهُنَّ، فَالْيَاءُ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، وَنَا فِي الْمِثَالِ الثَّانِي: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، وَهَكَذَا.

---

(١) الْفُرْقَانُ: ٦٨ - ٦٩

وَمُنْفَصِلٌ عَنِ الْفِعْلِ، وَهُوَ اِثْنَا عَشَرَ ضَمِيراً أَيْضاً، نَحْوُ: إِيَّايَ وَصَلَ وَإِيَّانَا وَصَلَ وَإِيَّاكَ وَصَلَ وَإِيَّاكِ وَصَلَ وَإِيَّاكُمَا وَصَلَ وَإِيَّاكُمْ وَصَلَ وَإِيَّاكُنَّ وَصَلَ وَإِيَّاهُ وَصَلَ وَإِيَّاهَا وَصَلَ وَإِيَّاهُمَا وَصَلَ وَإِيَّاهُمْ وَصَلَ وَإِيَاهُنَّ وُصَلَ، فَإِيَّايَ: ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ، وَهَكَذَا.

النَّصُّ:

بَابُ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ (الْمَصْدَرِ)

١٠١	وَالْمَصْدَرُ اِسْمٌ جَاءَ ثَالِثًا لَدَى	تَصْرِيفِ فِعْلٍ وَانْتِصَابُهُ بَدَا
١٠٢	وَهْوَ لَدَى كُلِّ فَتَى نَحْوِيّ	مَا بَيْنَ لَفْظِيٍّ، وَمَعْنَوِيّ
١٠٣	فَذَاكَ مَا وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِهِ	كَـ«زُرْتُهُ زِيَارَةً لِفَضْلِهِ»
١٠٤	وَذَا مُوَافِقٌ لِمَعْنَاهُ بِلاَ	وِفَاقِ لَفْظٍ، كَـ«فَرِحْتُ جَذَلاً»

الشَّرْحُ:

مِنْ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ: الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ مَصْدَراً، لِهَذَا عَرَّفَ الْمَصْدَرَ.

فَالْمَصْدَرُ: هُوَ الِاسْمُ الَّذِي يَأْتِي ثَالِثاً عِنْدَ تَصْرِيفِ الْفِعْلِ فِي عُرْفِ النَّحْوِيينَ، نَحْوُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً، فَضَرْباً هُوَ الْمَصْدَرُ، فَإِذَا اِنْتَصَبَ بِفِعْلِهِ أَوْ فِي مَعْنَاهُ لِتَوْكِيدِهِ بِهِ أَوْ تَبْيِينِ نَوْعِهِ أَوْ عَدَدِهِ فَهُوَ الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ، وَهُوَ قِسْمَانِ:

١ – لَفْظِيٌّ: وَهُوَ الَّذِي يُوَافِقُ لَفْظَ فِعْلِهِ، نَحْوُ: زُرْتُهُ زِيَارَةً، فَزِيَارَةً: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لَفْظِيٌّ لِأَنَّهُ وَافَقَ فِعْلَهُ فِي اللَّفْظِ وَهُوَ: زُرْتُهُ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿[...] وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ١٦٤﴾[1]، فَتَكْلِيماً: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لَفْظِيٌّ مَنْصُوبٌ وَعَلاَمَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ.

٢ – مَعْنَوِيٌّ: وَهُوَ الَّذِي يُوَافِقُ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ أَنْ يُوَافِقَهُ فِي اللَّفْظِ، نَحْوُ: فَرِحْتُ جَذَلاً، فَجَذَلاً: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَعْنَوِيٌّ، لِأَنَّ الْجَذَلَ بِمَعْنَى: الْفَرَحُ.

النَّصُّ:

بَابُ الظَّرْفِ الزَّمَانِ وَالظَّرْفِ الْمَكَانِ

١٠٥	الظَّرْفُ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارِ (فِي)	وَزَمَانِيًّا وَمَكَانِيًّا يَفِي
١٠٦	أَمَّا الزَّمَانِيُّ فَنَحْوُ مَا تَرَى:	(الْيَوْمَ) وَ(اللَّيْلَةَ) ثُمَّ (سَحَرَا)
١٠٧	وَ(غُدْوَةً) وَ(بُكْرَةً) ثُمَّ (غَدَا	حِينًا) وَ(وَقْتًا، أَبَدًا) وَ(أَمَدًا) –

(١) النِّسَاءُ: ١٦٤

١٠٨ وَ(عَتْمَةً مَسَاءً) أَوْ (صَبَاحَا) فَاسْتَعْمِلِ الْفِكْرَ تَنَلْ نَجَاحَا –

١٠٩ ثُمَّ الْمَكَانِيُّ مِثَالُهُ اُذْكُرَا: (أَمَامَ، قُدَّامَ) وَ(خَلْفَ) وَ(وَرَا)

١١٠ وَ(فَوْقَ، تَحْتَ، عِنْدَ، مَعْ، إِزَاءَا تِلْقَاءَ، ثَمَّ) وَ(هُنَا، حِذَاءَا)

الشَّرْحُ:

الظَّرْفُ فِي اللُّغَةِ: الْوِعَاءُ، وَاصْطِلاَحاً: هُوَ كُلُّ اِسْمِ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ نُصِبَ عَلَى تَقْدِيرِ: «فِي»، نَحْوُ: صُمْتُ الْيَوْمَ، أَيْ: صُمْتُ فِي الْيَوْمِ، وَهُوَ قِسْمَانِ:

١ – الزَّمَانِيُّ، وَهُوَ نَوْعَانِ: مُبْهَمٌ وَمُخْتَصٌّ.

فَالْمُبْهَمُ نَحْوُ: حِينَ، وَوَقْتَ، أَبَدَ، وَأَمَدَ؛ فَإِنَّ زَمَنَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ مُبْهَمٌ غَيْرُ مُحَدَّدٍ.

وَالْمُخْتَصُّ، نَحْوُ: الْيَوْمَ، وَهُوَ: مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَاللَّيْلَةَ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ. وَسَحَرَ إِذَا أَرَدْتَ سَحَرَ يَوْمٍ مَعْلُومٍ، وَهُوَ: آخِرُ ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ. وَغُدْوَةَ، وَهِيَ: مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَبُكْرَةَ، وَهِيَ: أَوَّلُ النَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى الصُّبْحِ.

وَغَدًّ، وَهُوَ: الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي يَوْمَكَ هَذَا. وَعَتْمَةَ، وَهِيَ: الثُّلُثُ الْأَوَّلُ مِنَ اللَّيْلِ بَعْدَ غَيْبُوبَةِ الشَّفَقِ. وَمَسَاءً، وَهِيَ: مِنْ الظُّهْرِ إِلَى آخِرِ النَّهَارِ. وَصَبَاحَ، وَهُوَ: أَوَّلُ النَّهَارِ.

وَقَوْلُهُ: (فَاسْتَعْمِلِ الْفِكْرَ تَنَلْ نَجَاحاً) أَيْ: أَنَّهُ أَتَاكَ بِالْمُبْهَمِ مِنْهَا وَالْمُخْتَصُّ لِيُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ أَسْمَاءَ الزَّمَانِ تُنْصَبُ عَلَى إِضْمَارِ «فِي» سَوَاءً كَانَتْ مُبْهَمَةً أَوْ مُخْتَصَّةً.

٢ – الْمَكَانِيُّ: وَلاَ يُنْصَبُ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَكَانِ عَلَى إِضْمَارِ «فِي» إِلاَّ مَا كَانَ مُبْهَماً، نَحْوُ: أَمَامَ وَقُدَّامَ، وَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٌ، نَحْوُ: جَلَسْتُ أَمَامَ الْمَسْجِدِ، وَخَلْفَ وَوَرَاءَ وَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٌ كَذَلِكَ، نَحْوُ: كُنْتُ خَلْفَ الْبَيْتِ، وَفَوْقَ لِلْمَكَانِ الْعَالِي، وَتَحْتَ وَهِيَ ضِدُّ فَوْقَ، وَعِنْدَ وَهِيَ لِلْمَكَانِ الْقَرِيبِ، وَمَعَ وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى الْاِجْتِمَاعِ وَإِزَاءَ، أَيْ: مُوَازِياً، وَتِلْقَاءَ، أَيْ: مُقَابِلَ، وَثَمَّ إِشَارَةٌ لِلْمَكَانِ الْبَعِيدِ، وَهُنَا إِشَارَةٌ لِلْمَكَانِ الْقَرِيبِ، وَحِذَاءَ، أَيْ: جَانِب.

النَّصُّ:

بَابُ الْحَالِ

١١١ الْحَالُ لِلْهَيْئَاتِ أَيْ لِمَا انْبَهَمْ مِنْهَا مُفَسِّرٌ وَنَصْبُهُ انْحَتَمْ

١١٢ كَـ«جَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا مُبْتَهِجَا» وَ«بَاعَ عَمْرٌو الْحِصَانَ مُسْرَجَا»

١١٣ وَ«إِنَّنِي لَقِيتُ عَمْرًا رَائِدَا» – فَعِ الْمِثَالَ، وَاعْرِفِ الْمَقَاصِدَا –

١١٤ وَكَوْنُــــهُ نَكِــــرَةً – يَا صَــــاحِ – وَفَضْــــلَةً يَجِـــبُ بِاتِّضَـــاحِ
١١٥ وَلاَ يَكُـــونُ غَالِبًـــا ذُو الْحَـــالِ إِلاَّ مُعَرَّفًــــا فِي الْاِسْـــــتِعْمَالِ

الشَّرْحُ:

الْحَالُ فِي اللُّغَةِ: الْهَيْئَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، وَاصْطِلاَحاً: هُوَ الْاِسْمُ الْمُفَسِّرُ لِمَا خَفِيَ وَاسْتُبْهِمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ، وَحُكْمُهُ النَّصْبُ وُجُوباً.

وَقَدْ يَكُونُ حَالاً مِنَ الْفَاعِلِ كَالْمِثَالِ الْأَوَّلِ: **جَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكاً مُبْتَهِجاً**، فَضَاحِكاً: حَالٌ مِنْ زَيْدٍ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلاَمَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ، وَقَدْ يَكُونُ حَالاً مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ كَالْمِثَالِ الثَّانِي، وَهُوَ قَوْلُهُ: **بَاعَ بَكْرٌ الْحِصَانَ مُسْرَجاً**، فَمُسْرَجاً: حَالٌ مِنَ الْحِصَانِ مَنْصُوبٌ وَقَدْ يَكُونُ حَالاً مِنَ الْفَاعِلِ أَوِ الْمَفْعُولِ، كَالْمِثَالِ الثَّالِثِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: **وَإِنَّنِي لَقِيتُ عَمْراً رَائِداً**، فَرَائِداً: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَالاً مِنَ الضَّمِيرِ فِي لَقِيتُ الَّذِي هُوَ فَاعِلٌ، أَوْ حَالاً مِنْ عَمْراً الَّذِي هُوَ مَفْعُولٌ، لِهَذَا قَالَ: (**فَعِ الْمِثَالَ وَاعْرِفِ الْمَقَاصِدَ**) أَيْ: كُنْ عَلَى وَعْيٍ مِنَ الْمِثَالِ وَاعْرِفْ مَقْصِدَهُ فِي تَعْدِيدِ الْأَمْثِلَةِ.

وَيَجِبُ فِي الْحَالِ أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً، فَلاَ يَجِيءُ مَعْرِفَةً كَالْأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ، فَكُلٌّ مِنْ: ضَاحِكاً وَمُبْتَهِجاً وَمُسْرَجاً وَرَائِداً نَكِرَةٌ، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ فَضْلَةً فِي الْكَلاَمِ فَلاَ يَجِيءُ عُمْدَةً فِيهِ وَيَسْتَغْنِي عَنْهُ غَالِباً.

وَقَوْلُهُ: (**وَلاَ يَكُونُ غَالِباً ذُو الْحَالِ...**) أَيْ: أَنَّ صَاحِبَ الْحَالِ يَكُونُ فِي الْغَالِبِ مَعْرِفَةً، فَفِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ صَاحِبُ الْحَالِ: زَيْدٌ، وَهُوَ عَلَمٌ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ، وَالْمِثَالُ الثَّانِي صَاحِبُ الْحَالِ: الْحِصَانَ، وَهُوَ مُعَرَّفٌ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَالْمِثَالُ الثَّالِثُ صَاحِبُ الْحَالِ: إِمَّا التَّاءُ فِي لَقِيتُ وَهِيَ ضَمِيرٌ فَهِيَ مَعْرِفَةٌ، وَإِمَّا عَمْرٌو وَهُوَ عَلَمٌ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ.

النَّصُّ:

بَابُ التَّمْيِيزِ

١١٦ اِسْـــمٌ مُبَـــيِّنٌ لِمَـــا قَـــدِ انْـــبَهَمْ مِـــنَ الـــذَّوَاتِ بِاسْـــمِ تَمْيِيـــزٍ وُسِـــمْ
١١٧ فَانْصِـبْ وَقُـلْ: «قَـدْ طَـابَ زَيْـدٌ نَفْسًـا» وَ«لِي عَلَيْـــهِ أَرْبَعُــــونَ فَلْسًـــا»
١١٨ وَ«خَالِــدٌ أَكْــرَمُ مِــنْ عَمْــرٍو أَبَا» وَكَوْنُـــهُ نَكِـــرَةً قَـــدْ وَجَبَـــا

الشَّرْحُ:

التَّمْيِيزُ فِي اللُّغَةِ: هُوَ التَّبْيِينُ أَوِ التَّفْسِيرُ، وَاصْطِلاَحاً: هُوَ الْاِسْمُ الَّذِي يُفَسِّرُ مَا اِسْتُبْهِمَ مِنَ النِّسْبَةِ وَالذَّوَاتِ.

فَالْأَوَّلُ: نَحْوُ: **طَابَ زَيْدٌ نَفْساً**، فَنَفْساً: تَمْيِيزٌ وَهُوَ مُحَوَّلٌ عَنْ فَاعِلٍ، وَالْأَصْلُ: طَابَتْ نَفْسُ زَيْدٍ، وَقَدْ يَكُونُ مُحَوَّلاً عَنِ الْمَفْعُولِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا [...] ﴿١٢﴾ ﴾[1]، فَالتَّقْدِيرُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ: فَجَّرْنَا عُيُونَ الْأَرْضِ، وَقَدْ لاَ يُحَوَّلُ عَنْ شَيْءٍ، نَحْوُ: اِمْتَلَأَ الْإِنَاءُ مَاءاً.

وَالثَّانِي: أَيْ: تَمْيِيزُ الذَّاتِ كَتَمْيِيزِ الْعَدَدِ، نَحْوُ: **لِي عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ فَلساً**، فَفَلَساً: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ [...] إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا [...] ﴿٤﴾ ﴾[2]، فَكَوْكَباً: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ.

قَوْلُهُ: (**وَكَونُهُ نَكِرَةً قَدْ وَجَبَا**) أَيْ: كَوْنُ التَّمْيِيزِ نَكِرَةً يَجِبُ عَلَى الصَّحِيحِ، كَمَا فِي الْأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ، فَكُلٌّ مِنْ: نَفْساً فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ، وَفَلَساً فِي الْمِثَالِ الثَّانِي، وَأَباً فِي الْمِثَالِ الثَّالِثِ نَكِرَةٌ.

النَّصُّ:

بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ

١١٩	(إِلَّا) وَ(غَيْرَ) وَ(سِوَى، سُوًى، سَوَا	خَلاَ، عَدَا) وَ(حَاشَا) الْاِسْتِثْنَا حَوَى
١٢٠	إِذَا الْكَلاَمُ تَمَّ وَهْوَ مُوجَبُ	فَمَا أَتَى مِنْ بَعْدِ (إِلَّا) يُنْصَبُ
١٢١	تَقُولُ: «قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا عَمْرَا»	وَ«قَدْ أَتَانِي النَّاسُ إِلَّا بَكْرَا»
١٢٢	وَإِنْ بِنَفْيٍ وَتَمَامٍ حُلِّيَا	فَأَبْدِلْ أَوْ بِالنَّصْبِ جِيءْ مُسْتَثْنِيَا
١٢٣	كَـ«لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا صَالِحُ»	أَوْ «صَالِحًا» فَهْوَ لِذَيْنِ صَالِحُ
١٢٤	أَوْ كَانَ نَاقِصًا فَأَعْرِبْهُ عَلَى	حَسَبِ مَا يُوجِبُ فِيهِ الْعَمَلاَ
١٢٥	كَـ«مَا هَدَى إِلَّا مُحَمَّدٌ»، وَ«مَا	عَبَدْتُّ إِلَّا اللهَ فَاطِرِ السَّمَا»
١٢٦	وَ«هَلْ يَلُوذُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْحَشْرِ	إِلاَّ بِأَحْمَدَ شَفِيعِ الْبَشَرِ»
١٢٧	وَحُكْمُ مَا اِسْتَثْنَتْهُ (غَيْرُ) وَ(سِوَى	سُوًى، سَوَاءٌ) أَنْ يُجَرَّ لاَ سِوَى
١٢٨	وَانْصِبْ أَوِ اُجْرُرْ مَا بِـ(حَاشَا) وَ(عَدَا	خَلاَ) قَدِ اِسْتَثْنَيْتَهُ مُعْتَقِدَا
١٢٩	فِي حَالَةِ النَّصْبِ بِهَا الْفِعْلِيَّهْ	وَحَالَةِ الْجَرِّ بِهَا الْحَرْفِيَّهْ
١٣٠	تَقُولُ: «قَامَ الْقَوْمُ حَاشَا جَعْفَرَا»	أَوْ «جَعْفَرٍ» - فَقِسْ لِكَيْمَا تَظْفَرَا -

(١) الْقَمَرُ: ١٢ — (٢) يُوسُفُ: ٤

الشَّرْحُ:

الْاِسْتِثْنَاءُ فِي اللُّغَةِ: الْإِخْرَاجُ، وَاصْطِلاَحاً: الْإِخْرَاجُ بِإِلاَّ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا مَا كَانَ دَاخِلاً أَوْ مُنَزَّلاً مَنْزِلَةَ الدَّاخِلِ، وَالْمُسْتَثْنَى بِإِلاَّ لَهُ ثَلاَثُ حَالاَتٍ:

١ - إِذَا كَانَ الْكَلاَمُ قَبْلَ إِلاَّ تَاماً بِأَنْ ذُكِرَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، مُوجَباً بِأَنْ لَمْ يُسْبَقْ بِنَفْيٍ أَوْ شِبْهِهِ فَالَّذِي يَأْتِي مِنْ بَعْدِ إِلاَّ وَهُوَ الْمُسْتَثْنَى يُنْصَبُ وُجُوباً، نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ إِلاَّ عَمْراً، فَقَامَ الْقَوْمُ كَلاَمٌ تَامٌّ مُوجِبٌ، لِأَنَّهُ ذَكَرَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَهُوَ: الْقَوْمُ، وَلَمْ يُسْبَقْ بِنَفْيٍ أَوْ شِبْهِهِ، فَعَمْراً: مُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ بِإِلاَّ وَعَلاَمَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ وَكَذَلِكَ: قَدْ أَتَانِي النَّاسَ إِلاَّ بَكْراً.

٢ - وَهُوَ قَوْلُهُ: (وَإِنْ بِنَفْيٍ وَتَمَامٍ حُلِّيَا) أَيْ: إِذَا كَانَ الْكَلاَمُ قَبْلَ إِلاَّ مَنْفِياً، أَيْ: سَبَقَ نَفْيٌ، وَكَانَ تَاماً بِأَنْ ذُكِرَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، فَلَكَ حِينَئِذٍ فِي الْمُسْتَثْنَى وَجْهَانِ:

الْأَوَّلُ: الْإِبْدَالُ، أَيْ: أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَثْنَى بَدَلاً مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، نَحْوُ: لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إِلاَّ صَالِحٌ فَصَالِحٌ بَدَلٌ مِنْ أَحَدٌ، وَبَدَلُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَالْكَلاَمُ قَبْلَ إِلاَّ تَامٌّ مَنْفِيٌّ.

الثَّانِي: النَّصْبُ عَلَى الْاِسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ: لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إِلاَّ صَالِحاً، فَصَالِحاً: مُسْتَثْنَى مَنْصُوبٌ.

٣ - إِذَا كَانَ الْكَلاَمُ نَاقِصاً بِأَنْ لَمْ يُذْكَرْ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَلاَ يَكُونُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ إِلاَّ مَسْبُوقاً بِنَفْيٍ أَوْ شِبْهِهِ، وَيُسَمَّى حِينَئِذٍ: بِالْاِسْتِثْنَاءِ الْمُفَرَّغِ، فَيُعْرَبُ مَا بَعْدَ إِلاَّ بِحَسَبِ مَا يَحْتَاجُ مِنْ قَبْلَ إِلاَّ، فَإِنْ كَانَ يَحْتَاجُ إِلَى فَاعِلٍ أُعْرِبَ فَاعِلاً، نَحْوُ: مَا هَدَى إِلاَّ مُحَمَّدٌ فَمُحَمَّدٌ فَاعِلُ هَدَى، وَإِنْ كَانَ يَحْتَاجُ إِلَى مَفْعُولٍ أُعْرِبَ مَفْعُولاً، نَحْوُ: مَا عَبَدْتُ إِلاَّ اللهَ، وَإِنْ كَانَ يَحْتَاجُ إِلَى جَارٍّ وَمَجْرُورٍ يَتَعَلَّقُ بِهِ أُعْرِبَ كَذَلِكَ، نَحْوُ: هَلْ يَلُوذُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْحَشْرِ إِلاَّ بِأَحْمَدَ، بِأَحْمَدَ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِيَلُوذُ، وَأَنْتَ تُلاَحِظُ أَنَّ الْكَلاَمَ قَبْلَ إِلاَّ فِي الْأَمْثِلَةِ الثَّلاَثَةِ نَاقِصٌ، فَلَمْ يُذْكَرْ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ.

أَمَّا الْمُسْتَثْنَى بِغَيْرِ وَسُوَى وَسِوَى وَسَوَاءٍ، فَحُكْمُهُ أَنْ يَكُونَ مَجْرُوراً بِإِضَافَتِهَا إِلَيْهِ، نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ، وَجَاءَ النَّاسُ سِوَى عَمْرٍو.

وَقَوْلُهُ: (وَانْصِبْ أَوِ اجْرُرْ مَا بِحَاشَ...) أَيْ: لَكَ فِي الْمُسْتَثْنَى بِحَاشَ وَخَلاَ وَعَدَا النَّصْبُ أَوِ الْجَرِّ، فَإِذَا نَصَبْتَ فَاعْتَقِدْ أَنَّهَا أَفْعَالٌ، وَالْمَنْصُوبَاتِ بِهَا مَفْعُولاَتٍ، وَإِذَا جَرَرْتَ فَاعْتَقِدْ أَنَّهَا حُرُوفٌ، وَمَا بَعْدَهَا مَجْرُورٌ بِهَا، فَإِذَا قُلْتَ: قَام الْقَوْمُ حَاشَ جَعْفَراً، فَحَاشَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجَعْفَراً مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَإِذَا قُلْتَ: قَامَ الْقَوْمُ حَاشَ جَعْفَرٍ، فَحَاشَ: حَرْفُ جَرٍّ، وَجَعْفَرٍ: مَجْرُورٌ وَعَلاَمَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ.

النَّصُّ:

بَابُ (لاَ)

١٣١ اِنْصِبْ بِـ(لاَ) مُنَكَّرًا مُتَّصِلاَ ... مِنْ غَيرِ تَنْوِينٍ إِذَا أَفْرَدْتَّ (لاَ)

١٣٢ تَقُولُ: «لاَ إِيمَانَ لِلْمُرْتَابِ» ... وَمِثْلُهُ: «لاَ رَيْبَ فِي الْكِتَابِ»

١٣٣ وَيَجِبُ التَّكْرَارُ وَالإِهْمَالُ ... لَهَا إِذَا مَا وَقَعَ انْفِصَالُ

١٣٤ تَقُولُ فِي الْمِثَالِ: «لاَ فِي عَمْرِو ... شُحٌّ وَلاَ بُخْلٌ، إِذَا مَا اسْتُقْرِي»

١٣٥ وَجَازَ إِنْ تَكَرَّرَتْ مُتَّصِلَهْ ... إِعْمَالُهَا، وَأَنْ تَكُونَ مُهْمَلَهْ

١٣٦ تَقُولُ: «لاَ ضِدَّ لِرَبِّنَا، وَلاَ ... نِدَّ» وَمَنْ يَأْتِ بِرَفْعٍ فَاقْبَلاَ

الشَّرْحُ:

هَذَا بَابُ لاَ النَّافِيَّةُ لِلْجِنْسِ وَهِيَ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلَ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، فَتُنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَتُرْفَعُ الخَبَرَ وَيُشْتَرَطُ لِذَلِكَ شَرْطَانِ:

١ – أَنْ يَكُونَ اِسْمُهَا نَكِرَةً.

٢ – أَنْ يَكُونَ مُتَّصِلاً بِهَا فَلاَ يَفْصِلُ بَيْنِهِمَا فَاصِلٌ.

وَيُشْتَرَطُ لِوُجُوبِ عَمَلِهَا شُرُطٌ ثَالَثٌ، وَهُوَ أَنْ لاَ تَتَكَرَرُ «لاَ»، نَحْوُ: لاَ إِيمَانَ لِلْمُرْتَابِ، فَلاَ: نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ، وَإِيمَانَ: اِسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَلِلْمُرْتَابِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ، فَأَنْتَ تُلاَحِظُ أَنَّ اِسْمَهَا وَهُوَ: «إِيمَانَ» نَكِرَةٌ، وَأَنَّهُ مُتَّصِلٌ بِهَا، وَلَمْ تَتَكَرَرْ «لاَ».

تَنْبِيهٌ: إِذَا كَانَ اِسْمُ «لاَ» مُفْرَداً، أَيْ: لَيْسَ مُضَافاً وَلاَ شَبِيهاً بِالْمُضَافِ، فَحِينَئِذٍ يَكُونُ مَبْنِياً عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَإِذَا كَانَ مُضَافاً أَوْ شَبِيهاً بِالْمُضَافِ كَانَ مَنْصُوباً.

فَإِنْ فَصَلَ بَيْنَ «لاَ» وَاِسْمِهَا فَاصِلٌ فَهُوَ قَوْلُهُ: (وَيَجِبُ التَّكْرَارُ وَالإِهْمَالُ...) أَيْ: يَجِبُ حِينَئِذٍ أَنْ تُكَرَرَ «لاَ» وَأَنْ تُهْمِلَهَا فَلاَ تَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ، نَحْوُ: **لاَ فِي بَكْرٍ شُحٌّ وَلاَ بُخْلٌ**، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ۝٤٧﴾[1]، فَفِي مِثَالِ النَّاظِمِ، لاَ: نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ مُهْمَلَةٌ، وَفِي بَكْرٍ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبْرٌ مُقَدَّمٌ، وَشُحٌّ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَالْوَاوُ حَرْفُ عَطْفٍ، وَلاَ: نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ مُهْمَلَةٌ أَيْضاً، وَبُخْلٌ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الأَوَّلِ.

---

(١) الصَّافَّاتُ: ٤٧

وَإِنْ تَكَرَّرَتْ «لاَ» وَكَانَ اِسْمُهَا مُتَّصِلاً بِهَا، فَلَكَ حِينَئِذٍ حَالَتَانِ: الْإِعْمَالُ وَالْإِهْمَالُ.

فَالْإِعْمَالُ، نَحْوُ: لاَ ضِدَّ لِرَبِّنَا وَلاَ نِدَّ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ [...] فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ [...] ﴿١٩٧﴾ ﴾[1]، وَ«لاَ»: نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ، ضِدَّ: اِسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَلِرَبِّنَا: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ، وَالْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَ«لاَ»: نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ، وَنِدَّ: اِسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَخَبَرُ «لاَ» الثَّانِيَةِ مَحْذُوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ خَبَرُ الْأُولَى.

وَالْإِهْمَالُ، نَحْوُ: لاَ ضِدٌّ لِرَبِّنَا وَلاَ نِدٌّ، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ [...] لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾[2]، فَـ«لاَ» نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ مُهْمَلَةٌ، وَضِدٌّ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَلِرَبِّنَا: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ، وَالْوَاوُ: حَرْفُ عَطْفٍ، وَ«لاَ» نَافِيَةٌ مُهْمَلَةٌ، وَنِدٌّ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ الْأَوَّلِ.

النَّصُّ:

بَابُ الْمُنَادَى

١٣٧	إِنَّ الْمُنَادَى فِي الْكَلاَمِ يَأْتِي	خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ لَدَى النُّحَاةِ:
١٣٨	الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ، ثُمَّ النَّكِرَهْ	أَعْنِي بِهَا الْمَقْصُودَةَ الْمُشْتَهِرَهْ
١٣٩	ثُمَّتَ ضِدُّ هَذِهِ – فَانْتَبِهِ –	ثُمَّ الْمُضَافُ، وَالْمُشَبَّهُ بِهِ
١٤٠	فَالْأَوَّلاَنِ ابْنِهِمَا بِالضَّمِّ	أَوْ مَا يَنُوبُ عَنْهُ – يَا ذَا الْفَهْمِ –
١٤١	تَقُولُ: «يَا شَيْخُ» وَ«يَا زُهَيْرُ»	وَالْبَاقِي فَانْصِبَنَّهُ، لاَ غَيْرُ

الشَّرْحُ:

النِّدَاءُ فِي اللُّغَةِ: الدُّعَاءُ، وَاصْطِلاَحاً: طَلَبُ الْإِقْبَالِ بِأَحَدِ حُرُوفِ النِّدَاءِ، وَالْمُنَادَى عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ:

١ – الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ: الْمُرَادُ بِالْمُفْرَدِ فِي بَابِ النِّدَاءِ مَا لَيْسَ مُضَافاً وَلاَ شَبِيهاً بِالْمُضَافِ.

٢ – النَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ: وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُ النَّكِرَةِ فِي بَابِ النَّكِرَةِ، وَالْمُرَادُ بِالْمَقْصُودَةِ: الَّتِي قَصَدَهَا الْمُنَادِي فِي نِدَائِهِ، نَحْوُ: يَا مُذْنِبُ تُبْ إِلَى رَبِّكَ، إِذَا كُنْتَ تَقْصِدُ مُذْنِباً بِعَيْنِهِ.

٣ – النَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ: وَهُوَ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: (ثُمَّتَ ضِدُّ هَذِهِ) أَيْ: الَّتِي لاَ تَقْصِدُ فِي النِّدَاءِ، نَحْوُ قَوْلِ الْأَعْمَى: يَا رَجُلاً خُذْ بِيَدِي، فَإِنَّ الْأَعْمَى لاَ يَقْصِدُ رَجُلاً بِعَيْنِهِ.

(١) الْبَقَرَةُ: ١٩٧ (٢) الطُّورُ: ٢٣

٤ – الْمُضَافُ: نَحْوُ: يَا عَبْدَ اللهِ.

٥ – الْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ: وَهُوَ مَا أُلْحِقَ بِهِ شَيْءٌ يُتَمِّمُ مَعْنَاهُ، وَقَدْ يَكُونُ مَرْفُوعاً بِهِ، نَحْوُ: يَا حَسَناً خُلُقُهُ، أَوْ مَنْصُوباً بِهِ، نَحْوُ: يَا طَالِعاً جِبَلاً، أَوْ جَارًّا وَمَجْرُوراً مُتَعَلِّقاً بِهِ، نَحْوُ: يَا رَؤُوفاً بِالْعِبَادِ.

فَحُكْمُ الْأَوَّلَيْنِ، أَيْ: الْمُفْرَدُ وَالْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ الْبِنَاءُ عَلَى الضَّمِّ، نَحْوُ: يَا زَيْدُ، وَيَا شَيْخُ، أَوْ عَلَى الْأَلِفِ، نَحْوُ: يَا زَيْدَانِ، وَيَا شَيْخَانِ، أَوْ عَلَى الْوَاوِ، نَحْوُ: يَا زَيْدُونَ، وَيَا مُسْلِمُونَ. فَزَيْدُ: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَزَيْدَانِ فِي الْمِثَالِ الثَّانِي: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الْأَلِفِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَزَيْدُونَ فِي الْمِثَالِ الثَّالِثِ: مَبْنِيٌّ عَلَى الْوَاوِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. وَحُكْمُ النَّكِرَةِ غَيْرِ الْمَقْصُودَةِ وَالْمُضَافِ وَالْمُشَبَّهِ بِالْمُضَافِ النَّصْبُ لاَ غَيْرَ نَحْوُ الْأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ.

النَّصُّ:

بَابُ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ (الْمَفْعُولِ لَهُ)

١٤٢	وَهْوَ الَّذِي جَاءَ بَيَانًا لِسَبَبْ	كَيْنُونَةِ الْعَامِلِ فِيهِ وَانْتَصَبْ
١٤٣	كَـ«قُمْتُ إِجْلاَلاً لِهَذَا الْحِبْرِ»	وَ«زُرْتُ أَحْمَدَ ابْتِغَاءَ الْبِرِّ»

الشَّرْحُ:

الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ أَوْ لَهُ أَوْ مِنْ أَجْلِهِ: هُوَ الِاسْمُ الَّذِي يُبَيِّنُ سَبَبَ حُدُوثِ الْعَامِلِ فِيهِ، وَحُكْمُهُ النَّصْبُ، وَيُشْتَرَطُ فِيهِ أَرْبَعَةُ شُرُوطٍ:

١ – أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً، وَقَدْ سَبَقَ تَعْرِيفُ الْمَصْدَرِ فِي عُرْفِ النُّحَاةِ.

٢ – أَنْ يَكُونَ قَلْبِياً، نَحْوُ: جِئْتُ رَغْبَةً فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَالرَّغْبَةُ مَحَلُّهَا الْقَلْبُ.

٣ – أَنْ يَتَّفِقَ مَعَ عَامِلِهِ فِي الْفَاعِلِ، فَيَكُونُ الْفِعْلُ وَالْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ صَدْراً مِنْ فَاعِلٍ وَاحِدٍ، فَإِذَا قُلْتَ: جِئْتُ رَغْبَةً فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَالْمَجِيءُ وَالرَّغْبَةُ حَصَلاَ مِنْ نَفْسِ الْفَاعِلِ.

٤ – أَنْ يَتَّفِقَ مَعَ عَامِلِهِ فِي الزَّمَنِ، أَيْ: أَنْ يَقَعَا فِي زَمَنٍ وَاحِدٍ، وَمَثَّلَ لِذَلِكَ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (**قُمْتُ إِجْلاَلاً لِهَذَا الْحِبْرِ**)، فَالْإِجْلاَلُ: مَصْدَرٌ وَهُوَ قَلْبِيٌّ جَاءَ لِبَيَانِ عِلَّةِ وُقُوعِ الْقِيَامِ، وَاتَّفَقَ مَعَ الْفِعْلِ فِي الْفَاعِلِ وَالزَّمَنِ، لِهَذَا نُصِبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ، وَكَذَلِكَ: **زُرْتُ أَحْمَدَ ابْتِغَاءَ الْبِرِّ**، وَلَعَلَّهُ يَقْصِدُ مُحَمَّداً – ﷺ – فَلَوْ زُرْتَ قَبْرَهُ الزِّيَارَةَ الشَّرْعِيَّةَ، فَسَلَّمْتَ عَلَيْهِ – ﷺ – وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – فَذَلِكَ هُوَ ابْتِغَاءُ الْبِرِّ، فَابْتِغَاءَ هُنَا: مَصْدَرٌ قَلْبِيٌّ جَاءَ لِبَيَانِ سَبَبِ وُقُوعِ الزِّيَارَةِ وَاتَّفَقَ مَعَ الْفِعْلِ فِي الْفَاعِلِ وَالْوَقْتِ.

النَّصُّ:

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

١٤٤ وَهْـــوَ اِسْـــمٌ اِنْتَصَـــبَ بَعْــدَ وَاوِ   مَعِيَّـــــةٍ فِي قَـــــوْلِ كُــــلِّ رَاوِي

١٤٥ نَحْــوُ: «أَتَــى الْأَمِــيرُ وَالْجَــيْشَ قُبَــا»   وَ«سَـــارَ زَيْـــدٌ وَالطَّرِيـــقَ هَـــرَبَا»

الشَّرْحُ:

الْمَفْعُولُ مَعَهُ: هُوَ الْاِسْمُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ وَاوٍ لَهَا مَعْنَى «مَعَ» وَحُكْمُهُ حِينَئِذٍ النَّصْبَ، نَحْوُ: سِرْتُ وَالنِّيلَ، أَيْ: سِرْتُ مَعَ النِّيلِ.

وَمَثَّلَ لَهُ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (أَتَى الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ قُبًّا)، فَالْجَيْشَ: مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ، وَقُبًّا: مَوْضِعُ قُرْبِ الْمَدِينَةِ.

وَ(سَارَ زَيْدٌ وَالطَّرِيقَ هَرَباً)، فَالطَّرِيقَ: مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ فِي آخِرِهِ.

النَّصُّ:

الْمَخْفُوضَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

بَابُ الْإِضَافَةِ

١٤٦ الْخَفْــــضُ بِالْحَــــرْفِ وَبِالْإِضَــــافَهْ   كَمِثْــــلِ: «أَكْـــرِمْ بِأَبِي قُحَافَــــهْ»

١٤٧ نَعَــمْ، وَبِالتَّبْعِيَّـــةِ الَّـــتِي خَلَـــتْ   وَقُـــــرِّرَتْ أَبْوَابُهَـــــا وَفُصِّـــــلَتْ

١٤٨ وَمَـــا يَلِـــي الْمُضَـــافَ بِالـــلَّامِ يَفِـــي   تَقْـــدِيرُهُ بِـــ(مِنْ)، وَقِيْـــلَ: أَوْ بِـــ(فِي)

١٤٩ كَـــ«اِبْنِي اِسْـــتَفَادَ خَـــاتَمَيْ نُضَـــارِ»   وَنَحْـــوُ: «مَكْـــرِ اللَّيْـــلِ وَالنَّهَـــارِ»

الشَّرْحُ:

الْخَفْضُ لُغَةً: ضِدَّ الرَّفْعِ، وَاصْطِلاَحاً: حَالَةٌ إِعْرَابِيَّةٌ عَلاَمَتُهَا الْكَسْرَةُ أَوْ مَا يَنُوبُ عَنْهَا، وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُ هَذَا، وَعَامِلُ الْخَفْضِ ثَلاَثَةُ أَنْوَاعٍ:

١ – الْحَرْفُ: نَحْوُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، فَالْبَاءُ: حَرْفُ خَفْضٍ، وَزَيْدٍ: مَخْفُوضٌ بِهِ.

٢ – الْإِضَافَةُ أَوْ الْمُضَافُ: نَحْوُ: مَرَرْتُ بِغُلاَمِ زَيْدٍ، فَزَيْدٍ: مَخْفُوضٌ بِالْمُضَافِ وَهُوَ غُلاَمِ.

وَمَثَّلَ النَّاظِمُ لِلنَّوْعَيْنِ بِقَوْلِهِ: (أَكْرِمْ بِأَبِي قُحَافَةَ)، فَأَبِي: مَخْفُوضٌ بِالْبَاءِ وَعَلاَمَةُ خَفْضِهِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَقُحَافَةَ: مَخْفُوضٌ بِالْمُضَافِ وَهُوَ أَبِي، وَعَلاَمَةُ خَفْضِهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ لِأَنَّهُ اِسْمٌ لاَ يَنْصَرِفُ.

٣ – التَّبْعِيَّةُ: أَيْ: أَنْ يَكُونَ تَابِعاً لِمَخْفُوضٍ سَوَاءً نَعْتاً لَهُ أَوْ مَعْطُوفاً عَلَيْهِ أَوْ تَوْكِيداً لَهُ أَوْ بَدَلاً مِنْهُ، وَقَدْ مَرَّ ذَلِكَ وَفُصِّلَ.

وَمَا يَلِي الْمُضَافِ، أَيْ: الْمُضَافُ إِلَيْهِ يَكُونُ تَقْدِيرُهُ: بِاللَّامِ، نَحْوُ: غُلاَمُ زَيْدٍ، فَالتَّقْدِيرُ: غُلاَمٌ لِزَيْدٍ، أَوْ بِمِنْ، نَحْوُ: هَذَا خَاتَمُ حَدِيدٍ، أَيْ: خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَوْ بِفِي، نَحْوُ: مَكْرُ اللَّيْلِ، أَيْ: مَكْرٌ فِي اللَّيْلِ.

وَمَثَّلَ لِذَلِكَ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ: (كَابْنِي اسْتَفَادَ خَاتَمَيْ نُضَارِ)، وَنَحْوُ: (مَكْرِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)، فَابْنِي: مِثَالُ الْمُقَدَّرِ بِاللَّامِ إِذْ التَّقْدِيرَ: اِبْنٌ لِي، وَخَاتَمَيْ: نُضَارٌ مِثَالُ الْمُقَدَّرِ بِمِنْ، فَالتَّقْدِيرُ: خَاتَمَيْنِ مِنْ نُضَارٍ، أَيْ: ذَهَبٌ، وَمَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ: مِثَالُ الْمُقَدَّرِ بِفِي، فَالتَّقْدِيرُ: مَكْرٌ فِي اللَّيْلِ وَمَكْرٌ فِي النَّهَارِ.

النَّصُّ:

خَاتِمَةٌ

١٥٠	قَـــدْ تَمَّ مَـــا أُتِـــيحَ لِي أَنْ أُنْشِـــئَهْ	فِي عَـــامِ عِشْـــرِينَ وَأَلْـــفٍ وَمِائَـــهْ
١٥١	بِحَمْـــدِ رَبِّنَـــا وَحُسْـــنِ عَوْنِـــهِ	وَرِفْـــدِهِ وَفَضْـــلِهِ وَمَنِّـــهِ
١٥٢	مَنْظُومَـــةً رَائِقَـــةَ الْأَلْفَـــاظِ	فَكُـــنْ لِمَـــا حَوَتْـــهُ ذَا اِسْـــتِحْفَاظِ
١٥٣	جَعَلَهَـــا اللَّهُ لِكُـــلِّ مُبْتَـــدِي	دَائِمَـــةَ النَّفْـــعِ (بِحُـــبِّ أَحْمَـــدِ)
١٥٤	صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّنَـــا وَسَـــلَّمَا	وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ تَكَرُّمَـــا

الشَّرْحُ:

يَقُولُ النَّاظِمُ – رَحِمَهُ اللهُ – فِي خَاتِمَتِهِ:

إِنَّهُ أَتَمَّ نَظْمَ نَثْرِ اِبْنِ آجُرُّومِ فِي عَامِ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ، وَوَصَفَ نَظْمُهُ هَذَا بِأَنَّهُ (رَائِقُ الْأَلْفَاظِ)، أَيْ: تُعْجِبُ أَلْفَاظُهُ سَامِعَهَا، فَيَسَاعِدُ ذَلِكَ عَلَى حِفْظِهَا وَفَهْمِ مَعْنَاهَا.

ثُمَّ سَأَلَ اللهَ – عَزَّ وَجَلَّ – أَنْ يَجْعَلَ نَظْمَهُ هَذَا دَائِمَ النَّفْعِ لِلْمُبْتَدِئِينَ فِي عِلْمِ النَّحْوِ، وَقَدْ تَوَسَّلَ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْأَصْلِ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ – ﷺ – فَقَالَ: (دَائِمَةُ النَّفْعِ بِجَاهِ أَحْمَدَ)، وَمَعْلُومٌ مَا فِي هَذَا التَّوَسُّلِ مِنْ مُخَالَفَةٍ لِمَا كَانَ عَلَيْهِ سَلَفُنَا الصَّالِحُ – رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ – فَحَذَفْتُهُ وَأَبْدَلْتُهُ بِتَوَسُّلٍ مَشْرُوعٍ وَهُوَ حُبُّ النَّبِيِّ – ﷺ – وَرَاجِعْ فِي ذَلِكَ كِتَابَ الْعَلاَّمَةِ الْمُحَدِّثِ الْفَقِيهِ مُحَمَّدٍ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَلْبَانِيِّ – رَحِمَهُ اللهُ –: «التَّوَسُّلُ أَنْوَاعُهُ وَأَحْكَامُهُ» فَإِنَّهُ فَرِيدٌ فِي بَابِهِ.

ثُمَّ خَتَمَ نَظْمَهُ بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، كَمَا فَعَلَ فِي خُطْبَتِهِ.

وَأَسْأَلُ اللهَ – سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى – أَيْضاً أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الشَّرْحَ دَائِمَ النَّفْعِ لِإِخْوَانِي طَلَبَةِ الْعِلْمِ وَأَنْ يَجْعَلَهُ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي يَنْتَفِعُ بِهِ بَعْدَ انْقِطَاعِ الْعَمَلِ يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونٌ إِلاَّ مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

وَكَتَبَ

مُحَمَّدٌ رَفِيقٌ الْوَنْشَرِيسِيُّ الْجَزَائِرِيُّ

الْفِهْرِسُ

الْمَوْضُوعُ	الصَّفْحَةُ

الْمَوْضُوعُ	الصَّفْحَةُ